بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Thursday, 22 may 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2732
الخميس ١٤ رمضان ١٤٠٦ هـ - ٢٢/٥/١٩٨٦ م - السنة الثامنة - العدد ٢٧٣٢

ثمن العدد: السعودية ٣ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٣,٥٠ درهم • عمان ٣٠٠ بيزة • قطر ٣,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٣٠٠ فلس • الاردن ٣٠٠ فلس • اليمن ١,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٧٠ قرشا • تونس ١٥٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ٢ جنيه • ليبيا ٣٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية •

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 70 B.Fr • Canary Is 240 Pts • Cyprus 700 M • Denmark 13 DKr. • Finland 8 FM • France 10 FF • Germany 4 DM • Great Britain 50p • Greece 250 DRs • India 10 R • Indonesia 1500 Rp • Italy 2500 Lr • Luxembourg 35 Lr • Malta 45c • Netherlands 4.5 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 10 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 240 PTS • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 SW Fr • Turkey 900 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN • Holland 4.5 DFL

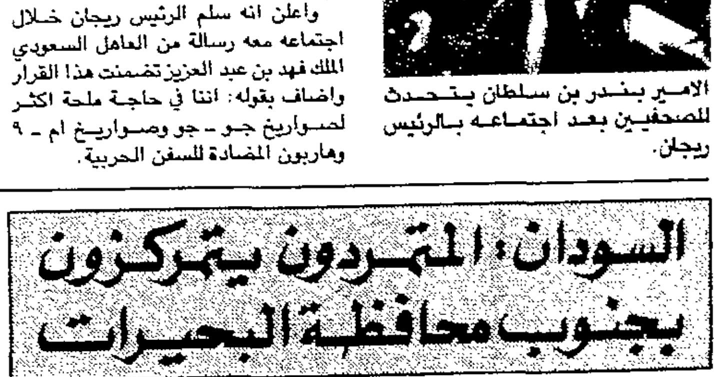
برلمان الحضارة الاسلامية (ص ٩) بقلم: أكرم زعيتر
الاعتراف بالواقع الاقتصادي (ص ٩) بقلم: احسان عبد القدوس
ذكريات الشيخ علي الطنطاوي: (ص ١٠) بقايا من ذكريات رمضان
رأفت الهجان: مسلسل (ص ٦) عن حرب المخابرات

ريجان يعلن نقض إعتراض الكونجرس

السعودية مصممة على تزويد جيشها بأحدث التكنولوجيا

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

اعلن البيت الابيض ظهر امس قرار الرئيس الامريكي رونالد ريجان بنقض اعتراض مجلسي الشيوخ والنواب على صفقة الصواريخ الامريكية للمملكة العربية السعودية وابلغ الرئيس ريجان قراره الى مجلس الشيوخ قبل اجتماعه لاتخاذ موقف نهائي من الموضوع قبل ان يبدأ الكونجرس اليوم عطلة لمدة ١٠ ايام تنتهي في اول يونيو (حزيران) المقبل.



الامير بندر بن سلطان يتحدث للصحفيين بعد اجتماعه بالرئيس ريجان.

وكانت السعودية قد اعلنت - من جانبها - عدم رغبتها في شراء صواريخ ستينجر التي تتضمنها الصفقة وقال الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة في تصريح له عقب اجتماعه مع الرئيس ريجان في البيت الابيض ليلة امس ان السعودية قررت سحب طلبها بشراء هذه الصواريخ من الصفقة.

واعلن انه سلم الرئيس ريجان خلال اجتماعه معه رسالة من العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز تضمنت هذا القرار واضاف بقوله: اننا في حاجة ملحة اكثر لصواريخ جو - جو وصواريخ ام - ٩ وهاربون المضادة للسفن الحربية.

وقال الامير بندر ان النقطة الاساسية التي اريد التأكيد عليها هي ان المملكة العربية السعودية مصممة على تزويد قواتها المسلحة بأحدث التكنولوجيا في مجال الاسلحة الدفاعية.

وكان الامير بندر قد بحث موضوع الصفقة وقرار السعودية بسحب طلب شراء صواريخ ستينجر منها مرتين، الاولى خلال زيارته للبيت الابيض مع الرئيس ريجان وكبار مستشاريه والثانية مع جون. بويند كستر مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي.

وبعد اجتماع الرئيس ريجان مع الامير بندر عقد الرئيس الامريكي اجتماعا موسعا مع كبار المسؤولين في البيت الابيض والادارة بحث فيه القرار السعودي وسبل اجراء الاتصالات لتأمين اتمام الصفقة.

ومن جهة اخرى، اجتمع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية ايضا ولمدة ساعة مع اعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين وابلغهم بقرار المملكة سحب طلب شراء صواريخ ستينجر وشرح لهم اهمية دعمهم للرئيس ريجان في اتمام الصفقة.

وذكرت مصادر البيت الابيض ان الرئيس ريجان اتصل شخصيا بعدد من اعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين لحثهم على تأييد الصفقة بعد سحب السعودية لصواريخ ستينجر منها.

واكد لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض ان الادارة الامريكية كسبت عددا من الاصوات داخل مجلس الشيوخ يكفي للموافقة على صفقة الصواريخ معربا عن امله في ان يوافق المجلس عليها.

ويعتقد المسؤولون في البيت الابيض والادارة ان الرئيس موشك على الفوز في معركته خاصة بعد قرار المملكة المتعلق بصواريخ ستينجر، وبعد الجهود والاتصالات التي اجراها الرئيس وكبار المسؤولين في ادارته خلال الاسبوعين الماضيين.

وبسحب السعودية طلب شراء صواريخ ستينجر تصبح قيمة ما تبقى من الصفقة وهي صواريخ سايدويندر جو - جو (١٦٦٦ صاروخا) و ١٠٠ صاروخ هاربون ضد الاهداف البحرية، ٢٦٥ مليون دولار. وهذان النوعان من الصواريخ هما كما قال الامير بندر اهم للسعودية من صواريخ ستينجر.

السودان: المتمردون يتمركزون بجنوب محافظة البحيرات

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

كشف مصدر عسكري مطلع ان فلول المتمردين مما يسمى بالجيش الشعبي لتحرير السودان قد عادت وتمركزت في جنوب محافظة البحيرات وبالتحديد جنوب مدينتي رمبيك ويرول.

واوضح المصدر ان بعض المجموعات الصغيرة تحاول العودة الى الوراء مما يسبب عدم الاستقرار العسكري ولكنه لا يشكل خطورة وقال المصدر في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان مجموعات كبيرة من المتمردين تحركت في اعقاب هزيمتهم واستعادت مدينة رمبيك في اتجاه مدينة اويل وقد حدثت اشتباكات بينهم وبين بعض القبائل مما ادى الى تدخل القوات المسلحة. وقال ان فلول المتمردين وفي اثناء تحركهم في تلك المناطق الى اويل بدأوا يزرعون الالغام داخل المنطقة وقد ادى ذلك الى موت بعض الافراد من جراء انفجار هذه الالغام اثناء مطاردة الخوارج داخل مدينة رمبيك.

واكد المصدر ان القوات المسلحة مازالت في انتظار المساعدات العسكرية من بعض الدول التي تم الاتصال بها واشار الى ان جمهورية الصين قدمت هذا العام مساعدات عسكرية للسودان تبلغ قيمتها حوالي ٤ ملايين دولار وذلك بعد زيارة رئيس هيئة الاركان اليها.

قتلى في الجنوب

على صعيد اخر ذكرت ابناء اوردتها وكالة السودان للانباء من مدينة «جبي» ان ٦ اشخاص قد قتلوا يوم الاحد الماضي عقب هجوم شنته قوات العقيد جون قرنق على حظيرة بادنقيلو السياحية التي تبعد حوالي ٢١ كيلومترا شرقي مدينة جبي.

وقال نبأ الوكالة ان من بين القتلى طبيبين هما عبد الرحمن حامد وعابدين كنه اضافة الى كمال محمد حسنين فني الاشعة وثلاثة يعملون بمستشفى الصباح للاطفال بمدينة جبي وجندي من حرس الصيد ومواطنين.

من جهة ثانية اعلنت حركة «انانيا - ٢» ان قواتها تخوض معركة ضارية مع قوات جون قرنق شمال مدينة الناصر وقالت في بيان لها امس الاول ان قواتها تحاصر في منطقة «ويلوال» عددا من قادة الحركة الشعبية لتحرير السودان منهم الرائد «أروك ثون» والرائد جون كونق والرائد فاتويك دول.

واشار البيان الى ان قوات قرنق قد حاولت استرداد معسكر بوكتنق الذي استولت عليه قوات «انانيا ٢» في التاسع والعشرين من مارس الماضي الا انها هزمت وردت على اعقابها واوضح البيان ان المعركة حول ويلوال مازالت مستمرة.

من جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان السيد الصادق المهدي رئيس الحكومة السودانية سيقوم بزيارة الى الاتحاد السوفياتي على رأس وفد رفيع المستوى في الخامس عشر من يوليو (تموز) المقبل.

الملك فهد يفتتح إسكان الحرس الوطني



الملك فهد خلال حفل افتتاح المدينة السكنية لمنسوبي الحرس الوطني بالطائف.

الطائف - «الشرق الاوسط» - من رفقي الطيب - وعبد المجيد عبد الرؤوف:

افتتح الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية مساء امس المدينة السكنية لمنسوبي الحرس الوطني العسكرية بالطائف والتي بلغت تكاليف اقامتها اكثر من ١٤٠٠ مليون ريال.

وحضر الحفل الامير سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود. والامير فهد بن محمد بن عبد العزيز. والامير محمد بن سعود بن عبد العزيز. والامير سعود الفيصل وزير الخارجية. والامير حمود بن عبد العزيز والامراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين ورجال الادب والفكر.

وكان العاهل السعودي قد وصل الى مكان الاحتفال في الساعة الحادية عشرة الا ربعا من مساء امس حيث كان في استقباله الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والامير مشعل بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني. والامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة. ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري والامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني في المنطقة الغربية ووكلاء وقادة وكبار ضباط الحرس الوطني.

وقد وصل في معية الملك فهد بن عبد العزيز الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

وفور وصول الملك فهد الى مقر المدينة السكنية توجه الى اللوحة التذكارية للمشروع حيث ازاح الستار عنها قائلا: «بسم الله الرحمن الرحيم وعلى بركة الله».

وقال في كلمة بهذه المناسبة:

اعتقد ان الاخوان يتذكرون انه افتتح مثل هذه المدينة في الرياض قبل فترة من الزمن وشعوري هو شعور اي مواطن يرى قواته العسكرية تتمتع بميزات من ارقى المميزات يمكن في دول العالم.. ومن المؤكد ان هذا المشروع من ضمن مشاريع سوف يقيمها الحرس الوطني لمنسوبيه ونأمل ان شاء الله ان يوفقنا ربنا لما فيه خدمة ديننا قبل كل شيء ثم خدمة مواطنينا سواء كانوا عسكريين او مدنيين وشكرا».

بعد ذلك توجه العاهل السعودي ومرافقوه الى الصالة المعدة للحفل الذي اقيم بهذه المناسبة.

ثم القى الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

مولاي صاحب الجلالة خادم الحرمين الشريفين والقائد الاعلى للقوات المسلحة سيدي صاحب السمو الملكي ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني..

اصحاب السمو الامراء اصحاب الفضيلة العلماء والمعالي الوزراء والحضور الاكارم ايها الجنود الاشاوس رجال الحرس الوطني..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

انه لمن دواعي غبطتي ان يشرفني سيدي صاحب السمو الملكي ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالقاء هذه الكلمة مباركا لكم بشهر رمضان المبارك راجيا المولى عز وجل ان يغمر سكان هذه المنازل وسائر بلاد المسلمين بكل خير وسعادة وبركة.

والحق انه لمن يمن الطالع ان يتلاقى افتتاح مولاي خادم الحرمين الشريفين لمشروع اسكان الحرس الوطني بالطائف مع هذا الشهر الفضيل الامر الذي يشيع في النفس كل تفاؤل ويبشر بتحقيق كل امل ويجسد كل امنية ان شاء الله في ظل قائدنا الاعلى.

(التتمة على الصفحة ٢)

وزير خارجية البحرين لـ «الشرق الأوسط»

السعودية قامت بجهود خيرة لإزالة الخلاف القطري البحريني

الكويت: سعداء لانتهاء الأمور على خير

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج - من عبد الله العتيبي:

اعربت دولة البحرين عن تقديرها الكبير للمساعي الحميدة التي تقوم بها المملكة العربية السعودية لازالة اسباب الخلاف الطارئ على قضية الحدود البحرية بين الشقيقتين قطر والبحرين، واعرب الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وزير خارجية البحرين في تصريح لـ «الشرق الاوسط» عن امله في ان تكلل هذه المساعي بالخير لمصلحة المنطقة.

واضاف ان البحرين حريصة على تجنيب المنطقة الدخول في دوامة مجابهات، مشيرا الى ان المساعي تأخذ مجراها، وقال اننا نأمل ان تعود الأمور الى ما كانت عليه قبل يوم السادس والعشرين من الشهر الماضي.

وكان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين قد وافقا على الاسس التي اقترحها الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية لخطة العمل الفوري لازالة اسباب الخلاف الذي كان قد طرأ على القضية الحدودية بين البلدين.

وجاءت هذه الموافقة في اعلان الملك فهد مساء الاثنين الماضي الذي استقبلته عواصم دول الخليج العربي بابتهاج عميق فيما اشادت منظمة المؤتمر الاسلامي بالجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية.

وقد نوهت المصادر الرسمية الخليجية بما اكده العاهل السعودي من عزم المملكة على استكمال جميع الاجراءات اللازمة لعودة الامور الى طبيعتها وعودة الاجواء الى صفائها الدائم في منطقة الخليج العربي.

وكان الملك فهد قد اعرب عن عميق ارتياحه لهذه النتيجة الطيبة وتقدير المملكة للروح الايجابية الاخوية التي ابداها الاشقاء في البلدين العزيزين ولكل ما اسهم به الاشقاء قادة مجلس التعاون في هذا الصدد.

الكويت سعيدة

● في الكويت اعرب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر امس عن سعادته لانتهاء الخلاف بين دولتي قطر والبحرين الشقيقتين حول جزيرة فشت الديبل.

وقال في تصريح للصحافيين «نحن سعداء جدا لان هذا الموضوع انتهى على خير».

واضاف ان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله يعقوب بشارة سيزور البحرين وقطر العضوين في مجلس التعاون خلال هذا الاسبوع للبحث في تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه بهذا الشأن.

وحول الاسس التي تم عليها الاتفاق ومستقبل جزيرة فشت الديبل اكد الشيخ صباح الاحمد انه «سيتم اعادة الوضع الى ما كان عليه في السابق».

الامير عبد الله يتسلم رسالة من الرئيس بورقيبة

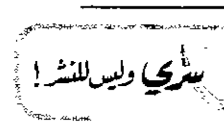
الطائف - واس: استقبل الامير عبد الله ابن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس سفير تونس لدى المملكة العربية السعودية السيد قاسم بوسنينة الذي سلمه رسالة خطية من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة.

الفريق بن شاكر يعود الى عمان بعد زيارة للسعودية

عمان - «الشرق الاوسط»:

عاد الى عمان فجر امس الفريق اول ركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية بعد زيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية سلم خلالها رسالة للملك فهد بن عبد العزيز من الملك حسين عاهل الاردن.

وكان الملك فهد قد استقبل الفريق بن شاكر مساء الثلاثاء بقصر العقيق بالطائف. وحضر المقابلة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.



● حرب نفسية بدأت بشنها جهة عربية كعادتها قبل اي اجتماع غير سياسي وتقلب فيها الحقائق عن طريق توجيه اتهامات غير صحيحة وغير منطقية. وقد اثارت الحملة الجديدة الاستغراب من قبل جميع العارفين بحقيقة الامور.

رد آخر على "الخنازير":

غرفة التجارة العربية البريطانية تتحرك والغرف السعودية تحتج بشدة

لندن - «الشرق الاوسط»:

تصاعدت ردود الفعل العربية على الحملة الصهيونية ضد العرب وبصورة خاصة كاريكاتور صحيفة «الصن» البريطانية تجاوبا مع نداء «الشرق الاوسط» الذي وجهته يوم الجمعة الماضية حيث قامت غرفة التجارة العربية البريطانية بتحرك مهم بشخص مجلس ادارتها وامينها العام السيد عبد الكريم المدرس كما حذرت غرف التجارة والصناعة السعودية من استمرار هذه الحملات. وقد تلقت «الشرق الاوسط» البيان التالي من غرفة التجارة العربية البريطانية..

اثر استمرار الحملة التي تقودها صحيفة «الصن» اليومية بهدف تشويه الصورة العربية واستثارة الرأي العام البريطاني ضد العرب واستخدام تعبيرات مثيرة مثل Arab Pig و Arab Rat والرسوم الكرتونية التي تصور مجموعة خنازير تحتج على تشبيه العربي بالخنزير، اتخذت الغرفة الخطوات التالية لمواجهة هذه الحملة الشعواء:

١- اصدرت الغرفة تعليماتها الى مستشاريها القانونيين بدراسة العبارات المهينة التي استخدمتها «الصن» على ضوء القانون العام وقانون «العلاقات بين الاعراق»، بهدف اقامة دعوى قضائية ضد الصحيفة لقيامها عن دأب وباستمرار بالتشهير بالعرب واثارة الحقد لدى الرأي العام ضد الشعب العربي عامة وضد الجالية العربية في بريطانيا على وجه الخصوص.

٢- وجهت الغرفة رسالة الى المستر بول شانون وزير التجارة والصناعة تحتج فيها بشدة على هذه الاهانة المتعمدة والمغرضة للشخصية العربية، وتحذر من ردود الفعل العربية اذا ما سمح لهذه الحملة بالاستمرار.

(التتمة على الصفحة ٢)

كف يد ٨ أساتذة من جامعة اليرموك عن العمل:

عمّان: تقرير لجنة التقصي أمام مجلس الوزراء خلال يومين

عمان - «الشرق الاوسط»:

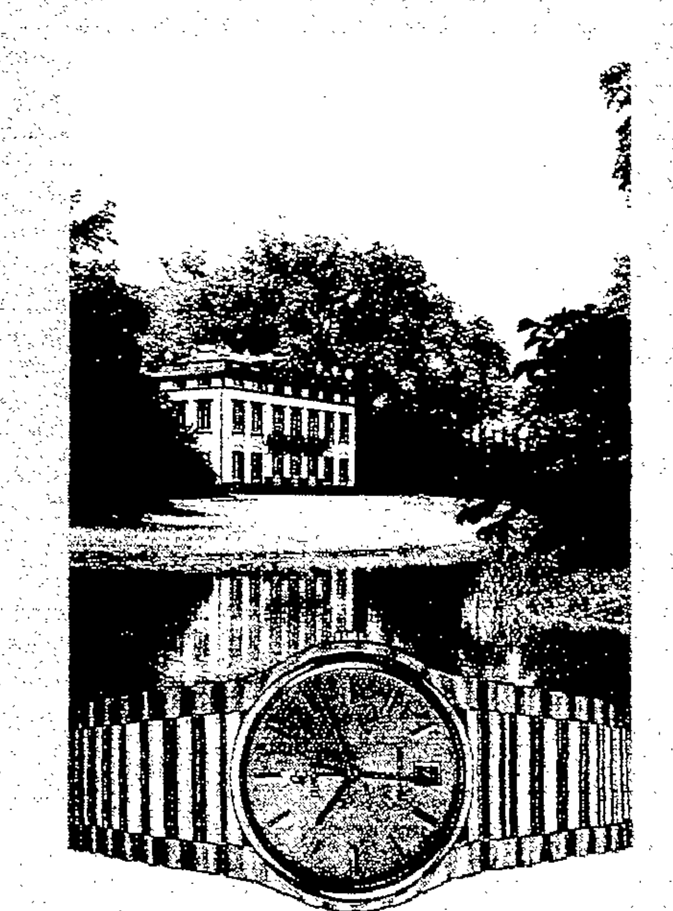
واصلت اللجنة الوزارية الاردنية المكلفة بتقصي الحقائق ومعرفة الظروف والملابسات التي ادت الى الاحداث التي وقعت في جامعة اليرموك اخيرا اجتماعاتها امس في مقر الجامعة ولليوم الرابع على التوالي.

ورفض اعضاء اللجنة الافصاح عما تم التوصل اليه بعد التحريات التي اجرتها اللجنة سواء خلال زيارتها لموقع الجامعة او نتيجة استجوابها لعدد من الاشخاص المعنيين بالاحداث التي وقعت خلال الاسبوع الماضي وراح ضحيتها عدد من القتلى والجرحى.

وستقدم اللجنة تقريرها الى مجلس الوزراء خلال اليومين المقبلين لدراسة اسباب احداث الشغب واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتجاوز الازمة واستقرار الدراسة في الجامعة والحفاظ على المصلحة الوطنية.

وكان مجلس الوزراء الاردني وبناء على اوامر العاهل الاردني الملك حسين قد شكل لجنة وزارية برئاسة السيد ذوقان الهنداوي وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء وعضوية السيدين الدكتور ناصر الدين الاسد وزير التعليم العالي والسيد رياض الشكعة وزير العدل لتقصي الحقائق والتحقيق في احداث الشغب ومسبباتها.

من ناحية اخرى، ذكرت صحيفة «صوت الشعب» الاردنية القريبة الصلة من الحكومة امس انه تم كف يد ثمانية من الاساتذة والمسؤولين في الجامعة عن العمل للتحقيق في دورهم في احداث جامعة اليرموك.





تصاعد عمليات المقاومة في الأرض المحتلة:

إنفجار قنبلتين في القدس وعسقلان وأحكام بالسجن ضد مواطنين بالجولان

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: فجرت المقاومة الفلسطينية أمس قنبلتين في اهداف للعدو الاسرائيلي داخل فلسطين المحتلة الأولى في القدس والثانية في مدينة عسقلان على الساحل. ورد العدو بعمليتي تمشيط للمنطقتين واعتقال عدد من المواطنين العرب زاعماً ان العمليتين لم تسفرا عن وقوع خسائر بشرية.

فقد انفجرت صباح أمس قنبلة مزودة بجهاز تفجير عن بعد عند مرور سيارتين للجيش الاسرائيلي بالقرب من عطاروت بالضواحي الشمالية للقدس المحتلة.

وأعلن راديو العدو الصهيوني ان عبوة ناسفة انفجرت صباح أمس أيضاً قرب مدخل مدينة عسقلان على الساحل الفلسطيني.

وقال الراديو إن القوات الاسرائيلية بدأت عملية تمشيط بعد وقوع الحادث واعتقلت عدداً من المواطنين العرب.

مسؤولية

في هذه الأثناء اتصل مجهول بمكتب وكالة الانباء الفرنسية في القدس المحتلة وقال إن «القوة ـ ١٧» هي المسؤولة عن عملية القدس.

وكان ناطق عسكري اسرائيلي قد ذكر أيضاً ان ثلاث زجاجات حارقة القيت امس الأول على دورية اسرائيلية في وسط نابلس بالضفة الغربية المحتلة وزعم الناطق كعادته انه لم تسفر عن وقوع ضحايا.

احكام بالسجن

على صعيد آخر، ذكرت مصادر القضاء بالقدس المحتلة ان المحكمة العسكرية الاسرائيلية في اللد حكمت ليلة أمس بالسجن على تسعة من الدروز سكان الجولان في الأراضي السورية التي تحتلها اسرائيل، بتهمة المساس بأمن الدولة، حسب زعمها.

وذكرت المصادر نفسها ان خمسة من بينهم حكم عليهم بالسجن ٢٧ عاماً بينما تراوحت الأحكام الصادرة على الآخرين بين ٧ و١٢ عاماً.

والتهم التي وجهتها المحكمة للدروز التسعة هي سرقة السلاح ومحاولة خطف جندي اسرائيلي والاتصال برجال المخابرات السوريين.

وذكر المراسلون الصحفيون الذين شهدوا الجلسة ان المتهمين الذين رفضوا الوقوف أمام القضاة رددوا النشيد الوطني السوري لدى النطق بالحكم.

ويقيم جميع الدروز المتهمين في قرية مجدل شمس بالجولان وهم بشير المقت وصدقي المقت وعصام والي وس. والي وهايل أبو زيد، وصدر عليهم الحكم بالسجن ٢٧ عاماً، وزياد أبوجبل وأيمن أبوجبل (١٢ سنة) وعصام أبوزيد (١٠ سنوات) وعبد اللطيف (٧ سنوات).

لوائح اتهام

على الصعيد نفسه، قدمت النيابة العسكرية الاسرائيلية الى المحكمة العسكرية الاسرائيلية بمدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة لوائح اتهام ضد ستة مواطنين فلسطينيين بينهم ثلاث نساء بتهمة خطف وقتل الجندي الاسرائيلي ديفيد مانوس.

وذكرت الأنباء الواردة من الارض المحتلة انه جاء في لوائح الاتهام ان المواطن توفيق ابراهيم عبد الله من قرية دير بلوط كان قائد المجموعة.

ووجهت الى زوجته تهمة قيادة السيارة التي اختطف بواسطتها الجندي الاسرائيلي، وكذلك تهمة زرع عبوتين ناسفتين بالاشتراك مع زوجها في محطتي الباصات المركزيتين في تل أبيب وبتاح تكفا.

واتهم المواطن مصطفى محمود من نفس القرية بالاشتراك في عملية خطف الجندي وقتله، ووجه اتهام الى احدى قريباته بانها نقلت وثائق الجندي الاسرائيلي الى الاردن، واتهم شخص آخر بالانتماء للمقاومة الفلسطينية.

ووجهت النيابة الاسرائيلية الى الدكتورة مي، وهي طبيبة اسنان من بيرزيت، تهمة الانتماء الى المقاومة الفلسطينية ونقل معلومات الى قائد المجموعة حول اماكن يمكن اخفاء الاسلحة والمتفجرات فيها.

من ناحية ثانية، سمحت سلطات الاحتلال الاسرائيلي لقسم من أهالي لواء طولكرم بامكانية السفر الى الاردن باستثناء سكان مدينة قلقيلية اعتبارا من أمس، وقد استثنى قرار رفع حظر السفر المواطنين الذين تقل أعمارهم عن ١٦ عاماً.

تمديد فترة الدراسة بجامعة تونس

تونس ـ كونا: قرر المجلس العلمي لكلية الحقوق والعلوم الاقتصادية والسياسية في جامعة العاصمة التونسية تمديد فترة الدراسة بالكلية المذكورة حتى آخر شهر يونيو المقبل واجراء دورتي الامتحانات في شهري سبتمبر واكتوبر المقبلين.

واوضح مصدر مسؤول في الكلية المذكورة ان هذا الاجراء اتخذ لتمكين الطلاب من التحضير للامتحانات بصورة طبيعية وذلك بسبب الاضراب الذي شهدته الجامعات التونسية الثلاث «العاصمة والوسط والجنوب» على امتداد ٤٠ يوما.

وكان الوضع الجامعي قد سجل انفراجا يوم امس الاول حيث عادت الدروس الى طبيعتها في كلية العلوم والمدرسة العليا للمهندسين بالاضافة الى كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية والسياسية.

وجاء الانفراج اثر قبول السلطات بسحب عناصر الامن الذين كانوا موجودين داخل حرم كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية والسياسية.

ومن المتوقع ان تعود الدروس الى مسارها الطبيعي ايضا في كلية الاداب الكائنة بضاحية منوبة اليوم او غدا.

السودان: الجبهة الاسلامية تحذر المهدي من الديكتاتورية البرلمانية

الخرطوم ـ كونا: اتهمت الجبهة الاسلامية المعارضة في السودان حكومة السيد الصادق المهدي بانتهاك قوانين الدستور الانتقالي وحذرت مما وصفته بـ «بدكتاتورية برلمانية تهدد الحياة الديمقراطية في السودان».

وقال زعيم المعارضة السودانية رئيس الجبهة الوطنية الاسلامية السيد علي عثمان محمد طه في بيان صحفي وزعه امس ان الجبهة تتابع بقلق بالغ التصرف غير المقبول لرئيس الحكومة الصادق المهدي.

واشار الى ان الصادق المهدي تجاهل قواعد الدستور السوداني الانتقالي منذ اللحظة الاولى لتوليه مسؤولية ادارة البلاد.

وذكر في هذا الصدد طلب رئيس الوزراء الى السكرتيرين المساعدين في الوزارات المختلفة تصريف الاعمال الحكومية ريثما يتم تسلم الوزراء الجدد لحقائبهم الوزارية.

واشار الى ان رئيس الوزراء السوداني واعضاء وزارته تولوا مناصبهم الحكومية قبل تسلمهم مذكرات تعيينهم من مجلس السيادة الاعلى كما ينص عليه الدستور السوداني في المادتين ٨٦ و٩٠.

وقال محمد طه ان الصادق المهدي يدرك هذه الامور جيدا نظرا لخبرته السابقة في رئاسة الحكومة السودانية وبالتالي فان هذا التصرف الناجم عنه لا يمكن اعتباره غلطة غير مقصودة.

وناشد زعيم الجبهة الوطنية الاسلامية جميع القوى السياسية السودانية واعضاء البرلمان السوداني التعاون مع المعارضة من اجل وقف هذه التوجهات وتأمين التطبيق الصحيح للمنهج الديمقراطي.

الحوار

على صعيد آخر، قال قائد الجيش الثامن السوداني الجنرال تاج الدين عبد الله فضل امس ان القوات المسلحة السودانية تؤكد من جديد ان لغة الحوار هي الخيار الافضل لانهاء النزاع السوداني المسلح في الجنوب.

وافاد الجنرال الذي شغل منصب نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي قبل حله ان القوات السودانية ستبذل كل ما في وسعها لضمان انعقاد المؤتمر الدستوري المقترح في الموعد المقرر له.

وسيسعى المؤتمر الذي ستشارك فيه كافة الاحزاب السودانية لايجاد حلول جذرية لكافة المشاكل السودانية الاقليمية وخاصة ازمة الجنوب السوداني.

ومن المقرر ان يعقد المؤتمر في الشهر المقبل في مكان وموعد معينين سيتم تحديدهما في وقت لاحق.

شؤون عربية

عقول العرب

قرات مقالا هاما للدكتور وليد عرب هاشم على صفحات «الشرق الاوسط» بعنوان «مواطن بالهوية».

والقضية التي اثارها الدكتور وليد في رايي من اخطر القضايا التي تواجه الانسان العربي في هذه الحقبة الحرجة التي نعيشها امتنا.

ويتحدث الدكتور وليد عن هجرة العقل العربي الى الخارج من اجل الحصول على هوية مجتمع آخر يحاول الانتماء اليه، لكنه في النهاية سيكون نوعا من الانتماء الفاشل.

حقا لا وطن الا الوطن نفسه!

ومن هنا علينا دائما ان نتفهم ان العقل المهاجر هو في الحقيقة عقل هارب يعتقد ان العالم الآخر سوف يعطيه فرصة افضل.

وقد تكون القضية كذلك، ولكن تبقى قضية اخطر، وهي اذا الحال في بعض البلدان من السوء بدرجة تضطر الانسان الى تحقيق ذاته او البحث عن الرزق في خارج حدود الوطن، فان ذلك بطبيعة الامر سوف يؤدي الى زيادة سوء الاحوال في الداخل.

من الذي ينقذ الفلاح المصري من البلهارسيا اذا سافر الاطباء الى الخارج. ومن يحسن مستوى الزراعة في المغرب اذا هاجرت الايدي العاملة. ومن يبني مشروعات تونس الجديدة اذا تركها المهندسون التونسيون، ومن يعلم ابناء قرى جنوب السودان القراءة والكتابة والقرآن الكريم اذا هاجر كل المدرسين السودانيين؟

من يبني هذا الوطن اذا انفض عنه ابناؤه؟

من المنطقي ان يسافر البعض لفترة من الزمن بحثا عن رزق او طلبا للعلم ومعرفة الجديد في هذا العالم المتقدم، ولكن المخيف هو ذلك النزيف الشديد لعقول ابناء دول العالم الثالث.

المخيف ان يكون المسؤول عن المرور في نيويورك هنديا، واهم جراح في لندن مصري، واكبر استثماري في باريس من اصل جزائري وصاحب اكبر فنادق سويسرا سوداني، واهم استاذ ادب انجليزي في الولايات المتحدة فلسطيني، واهم خبير مالي في المانيا الغربية أردني!

من المخيف ان نبحث عن اجنبي يأتي الى العالم العربي لينقل الينا تكنولوجيا او تقدم ما في مجال العلم يكون قد سبقه اليه فيه عقل عربي مهاجر!

نحن نريد الالتحام مع علم وثقافات وتقدم العالم، لكننا ايضا نخشى على عقل العرب من ذلك النزيف المستمر الذي يسمى بهجرة العقول.

تلك قضية لا يجب ان نتغافل عنها ابدا!!

عماد الدين اديب

الجميل يرحب بمبادرة الاسد

بيروت ـ كونا: اعتبر الرئيس اللبناني امين الجميل ان لبنان اذا تفاهم مع كل قوى العالم وبقي على خصام مع سورية فهذا ليس في مصلحة لبنان وليس في مصلحة سورية.

وقال الرئيس الجميل في كلمة القاها ظهر امس اثناء زيارته لمبنى مديرية الامن العام اذا تفاهمنا مع كل قوى الدنيا وبقينا على خصام مع سورية فهذا ليس في مصلحة لبنان ولا في مصلحة سورية.

وتطرق الى المبادرة الايجابية التي اطلقها الرئيس السوري حافظ الاسد قبل ايام واعلن فيها ان ليس هناك ممانعة سورية في تعديل الاتفاق الثلاثي اذا اراد اللبنانيون ذلك وقال: «كل مبادرة نقابلها بمبادرات وان من خطى نحونا خطوة نخطو نحوه خطوات».

الملك حسين يلتقي بقادة القوات المسلحة

عمان ـ ق.ن.ا: قام الملك حسين عاهل الاردن ظهر امس بزيارة للقيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية واجتمع خلالها بكبار قادة القوات الاردنية.

تغيير ٨ من قيادات مباحث امن الدولة بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان وزارة الداخلية المصرية قد اجرت تغييرا في جهاز مباحث امن الدولة التابع لها شمل ٨ من ابرز قياداته وذلك بعد ان انتهى اللواء زكي بدر من اعداد «المنهج» الجديد الذي تسير عليه مباحث امن الدولة في الفترة المقبلة.

وذكرت مصادر مطلعة بوزارة الداخلية ان التغيير تناول القيادات التي برتبة لواء او عميد، وكانت تعمل في قطاع مكافحة الشيوعية ومتابعة الجماعات الدينية وكذلك النشاط المحلي وقطاع جرائم الاموال العامة.

جدير بالذكر ان اتهامات عديدة قد وجهت لجهاز مباحث امن الدولة المصري في اعقاب احداث الامن المركزي الشهيرة التي وقعت اواخر فبراير الماضي لانها لم تتوقع حدوث تلك الاضطرابات او تعرف حجمها.

استقالة السفير الامريكي بالفاتيكان بسبب زيارته ليبيا والاجتماع بالقذافي

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ليلة امس عن استقالة سفير الولايات المتحدة لدى الفاتيكان وليم ولسون. ولم يوضح الناطق باسم الوزارة تشارلز ردمان اسباب الاستقالة. الا ان من المؤكد ان سبب استقالة ويلسون يعود الى الرحلة التي قيل انه قام بها الى ليبيا واستقبله خلالها الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في شهر مارس (آذار) الماضي دون اذن من الادارة الامريكية.

ويعد السفير ويلسون من الاصدقاء المقربين الى الرئيس ريجان ووزير الخارجية شولتز. كما انه اول سفير امريكي يعين لدى الفاتيكان منذ اقامة العلاقات مع الولايات المتحدة عام ١٩٨٤. وتتردد معلومات تقول ان ولسون اجبر على الاستقالة لتلافي الحرج الذي اوجدته زيارته الى طرابلس الغرب.

وعلى صعيد المسؤولين الذين تأثروا من مواقفهم المتناقضة مع موقف الادارة الامريكية بشأن اتهام واشنطن لليبيا باعمال الارهاب قررت الادارة الامريكية نقل روبرت اوكلي مدير مكتب مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية الامريكية الى منصب سفير واشنطن لدى الصومال حيث ترك مكتبه في وزارة الخارجية ليباشر عمله الجديد قبل فترة قصيرة. ويذكر ان اوكلي كان قد ادلى بتصريحات مناقضة لتصريحات المسؤولين في الادارة عن ليبيا.

شولتز يزور اسرائيل

الكويت ـ كونا: ذكر راديو اسرائيل ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز سيصل الى فلسطين المحتلة خلال الايام القليلة القادمة.

واضاف الراديو في نبأ التقطته أجهزة الرصد الكويتية امس ان شولتز سيجري خلال الزيارة مباحثات مع كبار المسؤولين الاسرائيليين تتناول موضوع التحكيم في قضية طابا المختلف عليها من قبل اسرائيل ومصر.

وكانت الادارة الامريكية قد عينت ممثلا جديدا لها لحضور اجتماعات طابا المصرية الاسرائيلية يدعى ابراهام سوفار.

مسؤول فلسطيني:

الدول الافريقية تمنح المنظمة أراضي زراعية لاستثمارها

القاهرة ـ ق.ن.ا: نفى السيد الطيب عبد الرحيم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالقاهرة ان يكون السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد فقد سيطرته ونفوذه على القيادات العسكرية داخل المنظمة وحركة «فتح» بعد حركة الانشقاق الاخيرة التي قام بها ابو الزعيم.

وقال في حديث لمجلة «آخر ساعة» المصرية الصادرة امس ان هذه دعاية مكشوفة الاهداف لان القرار لا يتخذ بشكل فردي وان هناك اطارا تنظيميا يتخذ فيه القرار داخل المنظمة وحركة «فتح» وتخضع فيه الاقلية للاغلبية.

وحول ما اثير عن اموال منظمة التحرير الفلسطينية قال الطيب عبد الرحيم ان الحكايات الخاصة عن الاموال الطائلة للمنظمة هي من اجل تبرير قطع المساعدات العربية مشيرا الى ان الثورة الفلسطينية تمارس دور الثورة والدولة معا فهي تدعم الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ولها التزامات تجاه التعليم وتجاه المعتقلين والاسرى وتجاه الشعب الفلسطيني في الخارج.

كما تحدث عن الاستثمارات الفلسطينية في افريقيا قائلا ان الدول الافريقية تقدم للثورة الفلسطينية قطاعات واسعة من الارض لكي تقوم بزراعتها واستثمارها بدلا من ان تقدم لها مساعدات مالية وان ارباح هذه المزارع تعود الى الثورة الفلسطينية وبذلك تقدم للدول الافريقية نماذج من العلاقات الجيدة ذات الطابع الاستراتيجي بين الامة العربية والشعوب الافريقية.

الامتحانات اللبنانية تجري بثكنات الجيش والامن

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن وزير التربية اللبناني ان الامتحانات الرسمية ستجري في نهاية الفصل الدراسي في ثكنات الجيش وقوى الامن الداخلي.

وقال الدكتور سليم الحص في بيان عممه على المؤسسات التعليمية امس ان اجراءات الامتحانات الرسمية هذا العام سيتم في ثكنات الجيش وقوى الامن الداخلي في كل المناطق اللبنانية.

واشار الدكتور الحص الى انه اتخذ هذا القرار ضمانا لحسن سير هذه الامتحانات وسلامة اجرائها.

وكلف وزير التربية مدير عام وزارته السيد محمد الحاج اجراء الاتصالات اللازمة مع المعنيين في قيادتي الجيش وقوى الامن الداخلي لوضع الترتيبات اللازمة لتنفيذ هذا القرار.

اندريوتي اجتمع مع شخصيات فلسطينية قبل مغادرته اسرائيل

روما ـ كونا: عاد الى هنا الليلة قبل الماضية قادما من فلسطين المحتلة وزير الخارجية الايطالية جوليو اندريوتي بعد زيارة لاسرائيل استغرقت ثلاثة ايام التقى خلالها بقادة الكيان الصهيوني ووفد عن شخصيات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وزار خلالها بعض المنشآت الاسرائيلية.

واستحوذ لقاء اندريوتي بالوفد الفلسطيني المكون من حنا سنيورة ورشاد الشوا ومصطفى النتشة والياس فريج وحكمت المصري وفايز ابو رحمة على اهتمام واسع في اجهزة الاعلام ولدى الحكومة الايطالية كونه استغرق ساعة ونصف الساعة واراد اندريوتي من خلاله البرهنة لقادة الكيان المحتل على وجود القضية الفلسطينية بعد ان حاولوا اقناعه بعدم اهميتها خلال مباحثاته معهم.

ونقل عن الوفد الايطالي القول بان الوفد الفلسطيني اكد في مباحثاته مع الوزير الايطالي على قسوة اجراءات القمع الصهيونية التي تمارسها قوات الاحتلال بحق عرب الارض المحتلة وعلى شرعية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية لكل الفلسطينيين في الوطن المحتل والمنفى على حد سواء.

ووجه اعضاء الوفد الفلسطيني نداء الى ايطاليا واوروبا للتحرك العاجل من اجل حل قضية الشعب الفلسطيني وعقد مؤتمر دولي خاص بها تشارك به منظمة التحرير الفلسطينية ووعد اندريوتي بطرح وجهة النظر الفلسطينية هذه على قمة الدول الاوروبية المقبلة في هولندا قبل ان تسلم هذه رئاسة المجموعة الاوروبية الى بريطانيا التي تصل رئيسة وزرائها مارجريت ثاتشر الى فلسطين المحتلة يوم السبت القادم للتباحث مع قادة الكيان الذي اوجدته بريطانيا على ارض فلسطين العربية.

استقالة ٦٠٠ ضابط اسرائيلي

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اعلنت وزارة العمل الاسرائيلية امس ان نحو ٦٠٠ من كبار ضباط الجيش الاسرائيلي سيقدمون استقالتهم قريبا من اعمالهم.

وتنضم هذه المجموعة الكبيرة العدد الى حد لم يسبق له مثيل الى نحو ٧٠٠ آخرين من الضباط السابقين في الجيش الاسرائيلي يطلبون حاليا العمل.

وذكر موشي كاتزاف وزير العمل والرخاء الاجتماعي ان وزارته انشأت منذ ستة اشهر ادارة خاصة تكلف بتشجيع عودة العسكريين الى الحياة المدنية، وذكر كاتزاف ان هذه الادارة عالجت حتى الان ١٤٠ ملفا.

الملك فهد

مولاي بالامس كنتم بين رجالكم وجنودكم رجال الحرس الوطني بالرياض واليوم يرحب بجلالتكم في هذا المكان اخوانهم وزملاؤهم وغدا وبعد غد سيرحب بكم ان شاء الله اخوان لهم في كل من جدة والاحساء والدمام.

وما هذه المناسبات الجليلة التي يلتقي فيها القائد برجاله وعلى امنيات جسدها الواقع في مثل ما نراه اليوم بفضل الله ثم بفضل جلالتكم في اسخى عطاء واكرمه واكثره فعالية وتأثيرا في حياة الجندي المخلص الا حافزا على التضحية والوفاء لله ثم لجلالتكم ولهذا الوطن الغالي.

فالجندي يامولاي في فدائيته يذوب حقه في واجبه فلميزان الجندي كفة واحدة هي كفة الواجب وهذا ما يجعل من جندي الحرس الوطني الجندي المؤمن بربه والامين لمليكه والمؤتمن على وطنه والجدير بمحبة المواطن ورعاية الدولة وعناية الوطن..

وختاما اعود فاهنئكم بصوم شهر رمضان وقيامه وابتهل الى الله عز وجل ان يمد في عمر جلالة قائدنا الاعلى وولي عهده الامين وان يغمر ببركاته منازلكم الجديدة ويجعل منها مرابع للخير ومراتع للسعادة.

ثم القيت كلمة الشركة الفرنسية المنفذة للمشروع بعد ذلك شاهد الملك فهد والحضور فيلما عن المشروع ثم قدم الامير بدر بن عبد العزيز هدية تذكارية للعاهل السعودي وولي عهده الامين.

عقب ذلك غادر الملك فهد بن عبد العزيز مقر الحفل مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وترحاب.

وقد ادلى الامير بدر بن عبد العزيز بتصريح بهذه المناسبة قال فيه ان شعور الغبطة والسرور هو ما يخالجني ويخالج كل مسؤول في الحرس الوطني وذلك بمناسبة تشريف جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى القائد الاعلى للقوات المسلحة لحفل افتتاح اسكان منسوبي الحرس الوطني بالطائف.

واضاف: ان افتتاح جلالته لاسكان منسوبي الحرس الوطني بالطائف هو مشاركة من جلالته لابنائه فرحتهم وسرورهم وهم يقطفون ثمرة من ثمار غرس قائدهم الاعلى والتي رعاها وتعهد جلالته حفظه الله بالغرس والدعم والتوجيه حتى اصبحت ثمرة يانعة نعيش جميعا فرحة قطفها.

واستطرد قائلا: اننا في هذا العهد الزاهر الميمون نستطيع ان نقول اننا نعيش مواسم الحصاد ليس في الحرس الوطني فحسب ولا في القطاعات المسلحة فقط بل في كل مجالات الحياة وفي كل يوم نعيش افراحا ونرى انجازات لم تأت الا نتاج تخطيط متكامل وسليم وطويل الامد ومن جهد وعمل دؤوب واستثمار افضل لنعم الله التي وهبها لهذه البلاد المقدسة.

وقال نائب رئيس الحرس الوطني: ان مشاريع الاسكان التي عشناها احلاما وامنيات لصاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز كانت من اهم المشاريع التي اهتم بها سموه وتابعها بنفسه لتظهر بالمستوى الذي يتطلع اليه ابناؤه منسوبو الحرس الوطني في كل مناطق المملكة وها هي الاحلام تتحقق ونعيش الان فرحة منسوبي الحرس الوطني بالطائف ببدء توزيع اسكانهم.

واعرب الامير بدر عن تهنئته لمنسوبي الحرس الوطني بالطائف بهذا المشروع قائلا: اننا ننتظر اليوم الذي لن يكون بعيدا بمشيئة الله لنبارك لمنسوبي الحرس الوطني في جدة وفي الدمام والاحساء كما نبارك بانتهاء مشروع اسكان الرياض الثاني بديراب كما باركنا بحفل اسكان الحرس الوطني في الرياض بخشم العان في الشهر الماضي.

واوضح انه بهذا الانجاز يتكامل عقد الانجازات الحضارية في الحرس الوطني جنبا الى جنب مع انجازاته العسكرية وفي كل المجالات في التعليم والثقافة وفي الشؤون العسكرية وغيرها مؤكدا القناعة التامة بأن الحرس الوطني هو مؤسسة حضارية متكاملة تساهم مع مؤسسات الدولة الاخرى في مسيرة التنمية الشاملة والطموحة للمملكة لاحداث النقلة الحضارية لهذا البلد المقدس وفي ظل قيمنا الخالدة ومبادئنا الاسلامية السمحاء.

بعد ان عدل عن الاستقالة:

وزير التربية الكويتي يتفقد قاعات امتحان الشهادة الثانوية

الكويت ـ كونا: قال وزير التربية الكويتي الدكتور حسن الابراهيم ان العمل في مجال التعليم هو عمل وطني واكد تصميمه على الاستمرار في تطوير النظام التعليمي والتربوي في البلاد.

وناشد الوزير الطلبة والطالبات ان لا ينظروا الى التعليم العالي بمنظار التعليم الجامعي فقط وحثهم على الالتحاق بالمعاهد الفنية والتدريبية المختلفة التي توفرها لهم الدولة واوضح ان التعليم العالي هو اي تعليم يلي المرحلة الثانوية.

جاء ذلك في تصريح للصحفيين اثناء قيامه بجولة استطلاعية صباح امس زار خلالها لجنة ثانوية احمد بشر الرومي للبنين ولجنة ثانوية الروضة للبنات حيث تفقد لجان الامتحانات بها، وقال الوزير ان مرحلة التعليم الثانوي في نهايتها مصيرية لمستقبل الطلبة والطالبات لابيات والمهنة التي يريدون الانضمام اليها واي عمل يعتزمون القيام به خلال حياتهم المستقبلية.

وقال ان الاحصائيات المتوفرة عن الذين حضروا امتحان الثانوية العامة تشير الى ان عددهم قد وصل الى ١٧٦١٠ طلاب في القسمين العلمي والادبي ولاحظ ان نسبة الطلبة الكويتيين بين المتقدمين للقسم العلمي متدنية وتمنى ان يرى نسبة الطلبة الكويتيين في ارتفاع في دراسات القسم العلمي لان البلاد في امس الحاجة الى التخصصات العلمية والمهنية.

العراق يسقط طائرة ايرانية

«غزل» ايراني ـ فرنسي هدفه تطبيع العلاقات

بغداد ـ باريس ـ «الشرق الاوسط»:

يستقبل وزير الخارجية الفرنسي، جان برنارد ريمون، اليوم في باريس الوفد الايراني الزائر برئاسة علي رضا معيري، وتستهدف المحادثات بين الجانبين الفرنسي والايراني بحث ما وصف بوسائل تطبيع العلاقات بين البلدين. والمقرر ان يستقبل سكرتير عام رئاسة الجمهورية الفرنسية، جان لوي بيانكو، الوفد الايراني اليوم ايضا.

وكان جاك شابان دلماس رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية قد استقبل الوفد الايراني على مدى نصف الساعة في فندق دي لاساي صباح امس.

وعلم لدى رئاسة الجمعية الوطنية ان الاجتماع الذي لم يصدر على اثره اي تصريح أو بيان كان «خاصا للغاية». وقد بدأ الوفد الايراني مباحثاته الرسمية ليلة امس في باريس بجلسة عمل في وزارة الخارجية مع اندريه روس السكرتير العام للوزارة ومارك بونفوس مدير ادارة شمالي افريقيا والشرق الاوسط اللذين سبق لهما ان زارا طهران خلال الشهر الماضي.

وتستهدف زيارة الوفد الايراني تطبيع العلاقات الفرنسية الايرانية وذلك عن طريق حل خلافات رئيسية بينهما منها قضايا سياسية واخرى اقتصادية.

ويتركز الخلاف السياسي على دعم فرنسا للعراق في نزاع الخليج وتؤكد فرنسا في هذا الصدد على ان ما يسمى بالدعم ليس سوى وفاء الصفقات المبرمة بين البلدين قبل نشوب الحرب العراقية الايرانية في عام ١٩٨٠ وان علاقاتها الطيبة مع العراق لا تمنعها من اقامة علاقات طيبة مع ايران.

ويتركز الخلاف الاقتصادي على مطالبة ايران لفرنسا بأن تدفع لها مبلغ بليون دولار تسديداً للقرض الذي كان شاه ايران قد منحه لمشروع ايروديف النووي.

على الصعيد العسكري في الخليج، اعلن العراق ان وسائل دفاعه الجوي اسقطت ليلة امس طائرة ايرانية مقاتلة من طراز اف ٤ في قاطع عمليات الفيلق الثاني.

ونقلت وكالة الانباء العراقية امس عن مصادر عسكرية عراقية قولها ان الطائرة كانت تنوي اختراق حدود العراق الدولية في القاطع الاوسط.

واشارت المصادر الى ان الطائرة شوهدت تهوي محترقة في الجانب الايراني.

ونفى متحدث عراقي امس ان القوات الايرانية استعادت جزءا من الاراضي التي احتلتها قوات الفيلق الثاني العراقي يوم السبت الماضي في منطقة مهران في القطاع الاوسط من الجبهة.

ثاتشر السبت في اسرائيل لاستطلاع «امكانات السلام»!

لندن ـ «الشرق الاوسط» من جودي كمبرباتش:

صرح مسؤول بوزارة الخارجية البريطانية امس قائلا بان زيارة رئيسة الحكومة، مارجريت ثاتشر، لاسرائيل ستكون زيارة استطلاعية لبحث امكانات تنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط.

واوضح ان اهمية الزيارة التي ستبدأ السبت تعود بالدرجة الاولى الى كونها تحدث، خاصة وان اتمام مثل هذه الزيارة هو دلالة على نوعية النهج الدبلوماسي الذي تتبعه ثاتشر في اتصالها بطرفي النزاع دون الاضرار بالمصالح البريطانية لدى اي منهما.

وقال المسؤول ان ثاتشر ستلتقي يوم الاحد بكل من رئيس الوزراء، شمعون بيريز ووزير الخارجية اسحق شامير. وتلتقي يوم الاثنين بوزير الدفاع اسحق رابين.

وستتناول رئيسة الحكومة البريطانية مساء الاثنين طعام العشاء في مقر القنصلية البريطانية بالقدس المحتلة مع وفد من زعامات الارض المحتلة حيث تأمل في سماع وجهات نظرهم عن الحياة تحت الاحتلال اضافة الى تصوراتهم عن كيفية تحقيق تقدم باتجاه التسوية.

المدير العام لوكالة الانباء الأردنية يباشر أعماله

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

باشر السيد علي الصفدي مدير عام وكالة الانباء الاردنية مبتدءا عمله اعتباراً من يوم أمس خلفاً للسيد جواد مرقه المدير العام السابق الذي عين رئيساً لمجلس إدارة الشركة الاردنية للانتاج الاذاعي والتلفزيوني والسينمائي ومديراً عاماً للشركة.

وكان السيد الصفدي يشغل منصب رئيس قسم الصحافة والدراسات والبحوث في الديوان الملكي الاردني.

تعيين مدير واعضاء لمركز خدمة السنة والسيرة النبوية

المدينة المنورة ـ واس: اصدر رئيس الجامعة الاسلامية الدكتور عبد الرحمن بن صالح العبيد امس قرارا بتعيين الشيخ عمر محمد فلاته مديرا لمركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالتنسيق مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة في كل ما يتعلق بالعمل المشترك بناء على التوجيه السامي الكريم بانشاء مركز لخدمة السنة والسيرة النبوية في الجامعة الاسلامية.

كما تم تعيين الدكتور عوض بن سلطان الشهري وكيلا للمركز وتعيين كل من الشيخ عبد المحسن الصياد والاستاذ عبد الله الغنيمان والاستاذ حماد الانصاري والدكتور ربيع بن هادي مدخلي والدكتور اكرم ضياء العمري اعضاء في المركز.

سفراء جدد لسلطنة عمان في ٣ دول

مسقط ـ ق.ن.ا: اصدر السلطان قابوس ابن سعيد سلطان عمان امس مرسوما يقضي بتعيين السيد خميس حمد سيف العطاش سفيرا غير مقيم للسلطنة لدى الاتحاد السوفياتي.

كما اصدر مرسومين آخرين بتعيين السيد محمد حمد الحارثي سفيرا للسلطنة لدى الجمهورية التونسية وتعيين الدكتور محمد طاهر علوي سفيرا غير مقيم لدى جمهورية يوغوسلافيا.

اعتداء على مكتب المنظمة في بروكسل

تونس ـ ق.ن.ا: اعلن امس ان مكتب الاعلام والارتباط التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في بروكسل تعرض فجر امس لاعتداء بالمتفجرات اسفر عن خسائر مادية فقط.

كما اصدر المكتب بيانا اشار فيه الى ان هذا الاعتداء يأتي في سياق الحملة التي يشنها العدو الاسرائيلي والحركات الصهيونية ضد مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في اوروبا مؤكدا ان مثل هذه الاساليب الاجرامية لن تحول دون مواصلة المنظمة لنشاطاتها ومهامها.

رسالة الى الميرغني من عرفات

الخرطوم ـ كونا: تسلم رئيس مجلس السيادة السوداني السيد احمد الميرغني رسالة من رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات تتعلق بالعلاقات بين المنظمة والسودان.

وقالت اذاعة وادي النيل السودانية المصرية المشتركة ان نائب ممثل المنظمة في الخرطوم السيد هاني ابو علي قام بنقل هذه الرسالة الليلة قبل الماضية خلال استقبال السيد الميرغني له.

وصرح ابو علي عقب اللقاء انه استعرض مع رئيس مجلس السيادة السوداني الاوضاع الراهنة في المنطقة والدور الذي يمكن ان يلعبه السودان في هذه الظروف.

رد آخر

٣ـ وجهت الغرفة رسالة الى جميع غرف التجارة البريطانية تعرب فيها عن استيائها الشديد من هذه الحملة الموجهة ضد العرب وتدعو الغرف البريطانية الى تنبيه اعضائها الى ما قد يجره عليهم استمرار هذه الحملة من عواقب، والى ضرورة قيامهم بالاحتجاج لدى صحيفة «الصن» ومطالبتها بوقف هذه الحملة فورا والاعتذار للشعب العربي.

٤ـ وجهت الغرفة رسالة مماثلة الى جميع الشركات الاعضاء بها ـ اكثر من الف شركة ـ من كبريات الشركات البريطانية، وهذه الشركات لها علاقات وثيقة بالدول العربية، وقد حذرتها الغرفة من مغبة الاستياء العربي من الحملة غير المسؤولة التي تقودها «الصن» وطالبتها بان تمارس ضغوطها على الصحيفة لتصحيح الوضع.

٥ـ ابلغ جميع اعضاء مجلس ادارة الغرفة العربية البريطانية بهذه التطورات، مع مطالبة الجانب البريطاني في المجلس على وجه الخصوص بالقيام بواجبه في التصدي للحملات المعادية للعرب.

٦ـ عرض الموضوع برمته على الاجتماعات القادمة لمجلس الادارة والجمعية العمومية للنظر فيما يمكن عمله ازاء هذه الحملة الظالمة.

٧ـ وبينما بادرت الغرفة باتخاذ الاجراءات السابق ذكرها، تلقت برقية من الاستاذ عبد الله الدباغ الامين العام لمجلس غرف التجارة والصناعة السعودية في الرياض، اعرب فيها عن قلق المجلس ازاء امكانية ممارسة العلاقات التجارية في «البيئة المعادية التي تسود بريطانيا في الوقت الحاضر».

واضاف السيد الدباغ ان مجلس الغرف السعودية يشعر بالاستياء بصفة خاصة بسبب تقاعس مجلس الصحافة البريطانية مؤخرا عن ادانة تعليقات مهينة وعنصرية بشكل صارخ نشرتها صحيفة «الصن» ضد العرب، ثم قيام الصحيفة بعد ذلك بنشر رسوم تصور مجموعة من الخنازير تحتج على وصفها بانها عرب.

وقد طلب السيد الدباغ من الغرفة ان تبلغ احتجاج مجلس الغرف السعودية لجميع السلطات المعنية في بريطانيا، املا في ان يتم اتخاذ اجراءات ايجابية بصفة عاجلة لوضع حد للحملة المهينة ضد العرب، قبل ان تؤدي هذه الحملة الى موقف يصبح فيه من العسير بل ومن المستحيل استمرار المبادلات الحضارية بجميع صورها.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to. Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

عودة الهدوء إلى مخيمات بيروت والجنوب:
اهتمام الأوساط السياسية بحادث إطلاق النار على طائرة الوفد الفرنسي الزائر

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

عاد الهدوء التام امس الى محيط مخيمي برج البراجنة وشاتيلا الفلسطينيين في الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية من جهة والى مخيمي عين الحلوة والمية ومية قرب مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني من جهة ثانية، بعد الاشتباكات والاشكالات التي حدثت خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية والتي ادت الى مقتل شخصين واصابة نحو ثلاثين آخرين بجروح،فيما ظل الوضع على خطوط التماس التقليدية في بيروت وغيرها من مناطق التوتر على حالة من الهدوء الحذر، واهتمت مختلف الاوساط الدبلوماسية والسياسية في هذه الاثناء بحادث اطلاق النار على الطائرة المروحية التي كانت تقل الوفد النيابي الفرنسي الزائر، من الجنوب الى بيروت بعد ظهر امس الاول.

وقالت مصادر لجنة التنسيق المشتركة الخاصة بالمخيمات الفلسطينية في بيروت والتي تضم ممثلين عن «جبهة» الانقاذ الوطني الفلسطيني» وحركة «امل» ومجموعة المراقبين السوريين، ان الهدوء التام عاد منذ ظهر امس الاول الى محيط مخيمي برج البراجنة وشاتيلا، واستكملت اللجان الميدانية المشتركة اجراءات سحب المسلحين وازالة الدشم والتحصينات وانهاء بعض نقاط التوتر وفتح جميع الطرقات التي كانت اقفلت نتيجة رصاص القنص.

وذكرت المصادر ذاتها، ان اتفاقا تم بين وفد جبهة الانقاذ الذي حضر من دمشق امس الاول وبين الوزير نبيه بري رئيس حركة «امل» على اتخاذ جملة من التدابير الميدانية من اجل إنهاء حالة التوتر وازالة الاسباب التي يمكن ان تستغل لمحاولة تفجير الوضع بشكل عام.

كما عاد الهدوء صباح امس الى مخيمي عين الحلوة والمية ومية الفلسطينيين جنوبي مدينة صيدا بعد حادث فردي تطور الى اشتباك محدود اوقع ثلاثة جرحى.

وافاد مصدر فلسطيني انه تم تطويق الاشتباك الذي وقع مساء امس الاول في مخيم عين الحلوة بين عناصر من حركة التحرير الفلسطيني «فتح» وبين آخرين من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «القيادة العامة».

واشار ان اطلاق النار امتد ليلا الى مخيم المية ومية المجاور لكنه امكن تطويق الوضع وعادت الحياة الى طبيعتها في المخيمين بعد اجتماع ليلي موسع حضره ممثلون عن جميع فصائل المقاومة الفلسطينية لازالة ذيول الحادث ومنع تفاقمه.

واوضح المصدر ان خلافا وقع بين عنصرين ينتمي احدهما الى حركة «فتح» التي يراسها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات وينتمي الاخر الى القيادة العامة التي يراسها السيد احمد جبريل تطور الى اشتباك محدود اسفر عن اصابة ثلاثة اشخاص بجروح.

في هذا الوقت، شهدت المحاور التقليدية بين شطري العاصمة بيروت والضاحية الجنوبية والجبل والمتن الاعلى هدوءا حذرا عكرته رمايات قنص متفرقة على محاور الاسواق التجارية ورأس النبع والسوديكو.

كما شهد معبرا الكفاءات ـ المريجة والفرنسيسكان ـ سباق الخيل حركة عبور طبيعية فيما شهد معبر المتحف البربير ـ حركة عبور طبيعية للنواب وموظفي المجلس النيابي والعسكريين والديبلوماسيين وبقي معبر قصقص ـ المصالح مقفلا بوجه العابرين لدواع امنية وافادت مصادر اللجنة الامنية المركزية ان شاحنات عدة تحمل مواد تموينية عبرت صباح امس طريق المتحف ـ البربير باتجاه بيروت الغربية.

تهديد

وهددت امس جماعة تقول انها تحتجز استاذا في الجامعة الامريكية في بيروت بقتل رهينتها اذا لم تحل قضية اكثر من الفي مخطوف لدى «القوات اللبنانية» وحزب الكتائب.

وقالت «الحركة المستقلة لتحرير المخطوفين» في بيان ذكرت صحيفة «النهار» انها تلقته الليلة قبل الماضية «يهمنا ان نؤكد تصميمنا على قتل رهينتنا بدلا من عرضها على التبادل اذا استمرت الحملات الاستفزازية المشبوهة الرامية الى طمس قضية المخطوفين».

واكد البيان كما نشرته الصحيفة مثله مثل بيان سابق وزعته هذه الحركة يوم الاحد الماضي احتجازها للدكتور نبيل مطر من اساتذة الجامعة الامريكية في بيروت.وارفقت الحركة بيانها الاخير بصورة فوتوجرافية ملونة للاستاذ البالغ ٣٧ عاما من العمر.

وكان اختطاف مطر في القطاع الغربي من بيروت قبل نحو اسبوعين قد اثار احتجاجات لدى الهيئة التعليمية في الجامعة ادت الى وقف الدراسة فيها لاجل غير مسمى وذلك لاول مرة في تاريخ الجامعة منذ تاسيسها قبل ١٢٠ عاما، وتقرر امس استئناف الدراسة اليوم.

وكان الدكتور كالفين بليمبتون رئيس الجامعة الامريكية الموجود الان في العاصمة السورية دمشق قد وجه امس الاول نداء الى اساتذة الجامعة لاستئناف التدريس.

عدد من رجال المليشيات يحيطون بمبنى السفارة الامريكية في بيروت الغربية بعد خطف خمسة من حراسها واطلاق سراحهم.

واعلن محامو لبنان اضرابا شاملا لهم امس تلبية لقرار من نقابتهم بالاضراب ليوم واحد استنكارا لممارسات الخطف والقتل والاعتداء التي يتعرض لها المحامون. وقال السيد عصام كرم نقيب المحامين ان اثنين على الاقل من المحامين قتلا واثنين آخرين خطفا خلال العام الاخير.

ويمكن اعتبار اضراب محامي لبنان البالغ عددهم نحو ٣،٥٠٠ رمزيا اذ ان اعمال المحاكم القضائية تكاد تكون مشلولة منذ عدة سنوات بسبب الحرب الاهلية وانحسار سلطة الحكومة المركزية عن مناطق عديدة في البلاد.

ويذكر هنا، ان مسلحين مجهولي الهوية احتجزوا ظهر امس الاول خمسة حراس لبنانيين يعملون في السفارة الامريكية لمدة ثماني ساعات في بيروت في احدث حادث من حوادث الخطف التي تتعرض لها المؤسسات الغربية في لبنان.

وقالت مصادر امنية انه اطلق سراح الحراس بعد ثماني ساعات تقريبا من احتجازهم في منطقة تقع قرب احدى نقاط العبور على الخط الفاصل بين شطري بيروت.

وقالت السفارة الامريكية ان خمسة حراس خطفوا لكن المصادر الامنية قالت ان المخطوفين ستة. وقال راديو «صوت لبنان» ان الحراس الذين يعملون في السفارة في بيروت الشرقية احتجزتهم عناصر «حزب الله» ونقلتهم الى الضواحي الجنوبية لبيروت قبل ان تطلق سراحهم.

ومن ناحية اخرى قالت مصادر امنية ان الملحق العسكري لسفارة المانيا الشرقية في لبنان تعرض قبل ظهر امس لعملية سلب في احد شوارع المنطقة الغربية من العاصمة اللبنانية.

وقالت هذه المصادر ان مسلحين سلبوا الملحق العسكري في سفارة المانيا الديمقراطية سيارته بعد ان انزلوه منها وفروا بها.

حادث مدبر

وقالت مصادر دبلوماسية فرنسية في بيروت امس ان الوفد البرلماني الفرنسي الذي اصيبت طائرته الهيليكوبتر امس الاول في جنوبي لبنان بوابل من رصاص الاسلحة الاوتوماتيكية قد نجا من اعتداء حقيقي.

وصرح جان فرانسوا دينيو نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية والوزير السابق للصحفيين بأنه «لم يكن حادثا بل كان اعتداء» وذلك بعد مباحثاته مع فؤاد الترك الأمين العام لوزارة الخارجية اللبنانية استغرقت ساعة ونصف الساعة.

وذكر دبلوماسي فرنسي طلب عدم ذكر اسمه «لقد نجوا بأعجوبة فقد كان الامر مدبرا عن عمد وسبق اصرار».

وقد اصيبت الطائرة الهليكوبتر التي كانت تقل دينيو واندريه بيلون نائب اقليم بروفانس العليا وكريستيان جراف سفير فرنسا في بيروت والكولونيل كريستان جوتيير الملحق العسكري بوابل من رصاص الاسلحة الاوتوماتيكية بعد ظهر امس الاول بعد ثوان من اقلاعها من مدرسة قدموس في شمالي صور وقد اصيبت خزانات الزيت والوقود.

وكان الوفد قد اجرى جولة تفقدية على مواقع تمركز عناصر الكتيبة الفرنسية العاملة في اطار قوات الطوارىء الدولية واجرى محادثات مع شخصيات رسمية وحزبية لبنانية منها السيد داوود داوود مسؤول حركة «امل» في المنطقة.

وقد وصف الوزير وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الموجود في باريس حاليا الحادث المذكور بأنه «اعتداء خطير للغاية».

وحذر جنبلاط، بعد محادثات اجراها مع جان بيرنار ريمون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي من ان اي انسحاب لقوات الامم المتحدة العاملة في الجنوب اللبناني سيكون من شأنه فتح الباب امام حرب جديدة مع اسرائيل، وقال ان سحب الوجود الفرنسي وقوة الطوارىء الدولية من لبنان يشكل خطرا على الجنوب اللبناني ويفتح افاق حرب جديدة مع اسرائيل. واضاف، انه لم يتلق جوابا محددا من المسؤولين الفرنسيين عن وضع المفرزة الفرنسية العاملة مع القوات الدولية الموقتة في لبنان في المستقبل.

ولفرنسا ما يزيد على ٦٠٠ جندي في القوة الدولية المؤلفة من ٥،٨٢٥ رجلا والتي انشئت سنة ١٩٧٨. ولم تعلق الحكومة الفرنسية على انباء قالت انها ستسحب جنودها من القوة الدولية.

وقد اصدرت الخارجية الفرنسية بيانا بعد المحادثات التي استمرت حوالي نصف الساعة جاء فيه ان زيارة جنبلاط الى فرنسا تدخل في اطار المحادثات الدورية التي تجريها فرنسا مع السلطات اللبنانية ومع ممثلي اهم الاحزاب السياسية في البلاد وانطلاقا من مبادرة الحوار التي تطبقها دون تحيز بهدف تصالح اللبنانيين.

واشار البيان الى ان الحوار بين جان برنار ريمون ووليد جنبلاط كان فرصة لتبادل وجهات النظر حول الوضع الراهن في لبنان والمشاكل الاقليمية في المنطقة.

وكان جنبلاط قد وصل امس الاول الى العاصمة الفرنسية آتيا من المانيا الغربية في زيارة تستمر بضعة ايام ويرافقه فيها الوزير السابق مروان حمادة.

في استطلاع للرأي:
الاسرائيليون يؤيدون المفاوضات المباشرة

واشنطن ـ كونا: اظهر استطلاع للرأي اجري في فلسطين المحتلة ونشرت نتائجه بواشنطن امس ان غالبية ٦٢ بالمائة من الاسرائيليين تؤيد دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لاجراء مباحثات مباشرة مع وفد اردني فلسطيني مشترك لا يضم أعضاء بارزين من منظمة التحرير الفلسطينية.

وقامت اللجنة الامريكية اليهودية بنشر نتائج هذا الاستطلاع الذي اجري اخيرا في فلسطين المحتلة واشرف على ترتيبه معهد «سميث» للابحاث في القدس المحتلة.

واشارت نتائج الاستطلاع الى ان معظم الاسرائيليين ليسوا مستعدين لتقديم تنازلات مسبقة للعاهل الاردني الملك حسين بهدف جذبه لطاولة المفاوضات.

واظهرت ان ثلثي الاسرائيليين الذين استطلعت اراؤهم يعتقدون بأن اسرائيل يجب ان تحافظ على نوع من السيطرة على الضفة الغربية المحتلة بشكل دائم.

واشتملت الفئة السابقة على نسبة ٤١ بالمئة من الذين فضلوا تقديم «تنازلات اقليمية» للملك حسين لكنها مازالت تعتقد بأن مسألة امن الكيان الصهيوني تستلزم سيطرة اسرائيل على النواحي الدفاعية.

مشروع قانون يأمر بمغادرة الشركات الامريكية الاراضي الليبية

واشنطن ـ ر: وافقت لجنة فرعية في مجلس النواب الامريكي امس الأول على مشروع قانون يأمر خمس شركات امريكية بمغادرة ليبيا قبل نهاية شهر يونيو المقبل.

وكان الرئيس الامريكي رونالد ريجان قد أصدر بالفعل امرا مماثلا لشركات نفط اميرادا هس وكونوكو وو. ر. جريس وأوكسيدنتال وماراثون، ولكن الديمقراطي ستيفن سولارز العضو في مجلس النواب قال ان مشروع القانون سيمنح امر الرئيس ريجان قوة القانون.

وقال سولارز أيضا أمام اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية لسياسة الاقتصاد الدولي ان اقرار مشروع القانون سيعوق امكانية قيام الحكومة بعد الفترة المتاحة امام الشركات او الغاء الامر الرئاسي.

وكان الرئيس ريجان قد فرض عقوبات اقتصادية وتجارية على ليبيا في يناير الماضي لمساندتها المزعومة للارهاب ولكنه منح شركات النفط الامريكية هناك مهلة حتى أجل لم يحدده كي تصفي أعمالها وتحاول بيع ممتلكاتها لحكومة الرئيس الليبي معمر القذافي.

ولكن الرئيس ريجان أعلن في مؤتمر قمة طوكيو الاقتصادي وتحت ضغط من حلفاء الولايات المتحدة ان شهر يونيو هو اخر موعد لمغادرة الشركات، وكان استمرار وجود شركات النفط الامريكية في ليبيا هو أحد الاسباب التي ذكرتها دول اوروبا الغربية لرفضها الانضمام الى العقوبات التي فرضتها واشنطن.

ويعرض مشروع القرار الان بعد ان تمت الموافقة عليه بالتصويت على اللجنة الكاملة للشؤون الخارجية المتوقع ان ترسله سريعا الى مجلس النواب للتصويت عليه، وقد عرض مشروع قانون مماثل في مجلس الشيوخ.

واشنطن تعاتب الجزائر لعدم تسليمها ابو العباس

واشنطن ـ ا. ف. ب: قالت مصادر حكومية امريكية ان الولايات المتحدة اخذت على الحكومة الجزائرية عدم تسليمها أبو العباس للسلطات الايطالية او الامريكية عندما كان موجودا بالجزائر.

وتجدر الاشارة الى أن واشنطن تتهم أبو العباس بتدبير عملية اختطاف السفينة الايطالية «اخيل لورو» وذكرت المصادر ذاتها ان ابو العباس كان موجودا سرا في الجزائر عندما ادلى بحديث لشبكة التليفزيون الامريكية «ان. بي. سي».

واضافت ان وزارة الخارجية تأمل ان تقوم الجزائر بتسليم ابو العباس حتى يتسنى محاكمته بتهمة اختطاف السفينة الايطالية، ومما يذكر ان راكبا امريكيا لقي مصرعه خلال عملية الاختطاف.

واوضح مسؤول امريكي طلب عدم ذكر اسمه ان ابو العباس ومسؤول احدى فصائل جبهة تحرير فلسطين غادر الجزائر منذ ذلك الحين لجهة غير معلومة.

ويذكر ان ادوين ميز وزير العدل الامريكي يتهم أبو العباس بأنه العقل المدبر لعملية اختطاف السفينة الايطالية في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وكانت السلطات الايطالية قد القت القبض على أربعة فلسطينيين اخرين بعد ان اعترضت المقاتلات الامريكية طائرة مصرية تقلهم وأبو العباس وأجبرتها على الهبوط في ايطاليا.

وكان ابو العباس قد صرح في الحديث التليفزيوني الذي اذيع يوم الخامس من مايو (أيار) الحالي دون الافصاح عن البلد الذي أجري الحديث فيه بأن الرئيس رونالد ريجان صار «العدو رقم واحد» وبأن هجمات ستشن داخل الولايات المتحدة ذاتها انتقاما من الغارة الامريكية على ليبيا.

الخلاف المصري ـ الاسرائيلي مستمر حول شروط التحكيم

تل ابيب ـ ر: دخلت المباحثات الجارية بين مصر واسرائيل مع وساطة الولايات المتحدة بشأن النزاع على شريط طابا الحدودي يومها الثالث امس.

ويختلف المتفاوضون في صياغة شروط التحكيم الذي يهدف الى تسوية النزاع المستمر منذ أربعة اعوام.

وقال مسؤولون اسرائيليون ان المندوبين اجتمعوا في وقت متأخر الليلة قبل الماضية وانهم حلوا جميع القضايا الثنائية القائمة بين البلدين فيما عدا صياغة اتفاق التحكيم.

وتريد اسرائيل من المحكمين ان يحدودا الموقع الصحيح لعلامات حدود هذا الشريط الساحلي الصغير المطل على البحر الاحمر والذي تطالب به كلتا الدولتين بمقتضى اتفاقية السلام وقعتا عام ١٩٧٩.

وتخشى مصر من ان تكون كلمة «الصحيح» تعني ضمنا ان الموقع الحالي لعلامات الحدود غير صحيح، وتريد القاهرة أن يحدد المحكمون الدوليون المكان الفعلي لحدود «طابا».

وقد اجتمع ابراهام سوفير المستشار القانوني لوزارة الخارجية الامريكية بالمندوبين في محاولة للتوصل الى تسوية للنزاع.

برامج سياحية مشتركة بين اليونان واسرائيل في المتوسط!!

اثينا ـ ا.ف.ب: اجرى ابراهام شارير وزير السياحة الاسرائيلي محادثات مع بنايوتس روميليوتس وزير الاقتصاد اليوناني تركزت على امكانيات توسيع نطاق التعاون في مجال السياحة.

وصرح روميليوتس بأن هذه المحادثات قد اتسمت بطابع ودي وبروح التعاون، فقد تقرر توسيع نطاق العلاقات الطيبة القائمة بينهما بالفعل لتنشيط السياحة البحرية بينهما بالاستفادة من امكانيات البحرية السياحية اليونانية خاصة السفن واليخوت.

واضاف روميليوتس ان المفاوضات بين الجانبين احرزت تقدما ملحوظا فيما يتعلق بتطبيق البرامج السياحية في منطقة البحر المتوسط كما بحث الطرفان سبل الارتقاء بالمبادلات السياحية التي تستهدف جذب السياح من الطبقات الراقية وبصفة خاصة السياح الامريكيين.

واشار روميليوتس الى انه من المتوقع ان يفد الى اليونان هذا الصيف ٧،٨ مليون سائح مقابل ٧ مليون عام ١٩٨٥.

القدومي يجتمع بسفير الاردن في تونس

تونس ـ ا.ف.ب: استقبل السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس السيد طلال الحسن سفير الاردن في تونس وبحث معه اخر التطورات السياسية في العالم العربي، اعلن ذلك مصدر فلسطيني مطلع.

كما بحث القدومي مع السفير الاردني نشاط المجموعة العربية داخل الامم المتحدة.

وجدير بالذكر ان العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن يعتريها الفتور منذ التاسع عشر من فبراير (شباط) الماضي عندما اعلن الملك حسين وقف التنسيق السياسي بين الاردن والمنظمة.

وكانت الحكومة الاردنية قد ابعدت في الاسبوع الماضي صلاح التعمري وهو ضابط في منظمة فتح كان يقيم بصفة عامة في الاردن حسبما اعلن مصدر فلسطيني في عمان امس الاول.

فكرة
مصطفى أمين

من بخت الرئيس ريجان انه ليس مصريا، فلو كان مصريا لطبقنا عليه القاعدة التي وضعناها بطرد كل من يبلغ الستين !

ومن حسن حظ ام كلثوم انها ماتت قبل ان نضع هذه القاعدة العجيبة التي لا مثيل لها في اي بلد من بلاد العالم، وإلا لكنا احلناها على المعاش في سن الستين، وحرمنا من صوتها عشر سنوات قبل وفاتها في سن السبعين !

ومن حسن حظ الكاتب العظيم برنارد شو انه لم يكن رئيسا لتحرير اي جريدة مصرية، والا لأحلناه الى المعاش حتى نفسح الطريق للشباب ليحتلوا مكان الكاتب العالمي الكبير !

وقد نجحنا نجاحا عظيما في إضعاف الصحافة المصرية يوم أخرجنا من رياسة التحرير في يوم واحد فكري اباظة ومحمد التابعي ومحمد زكي عبد القادر وجلال الدين الحمامصي واحسان عبد القدوس وحسين فهمي وعلي أمين !

وكانت فكرة الذين وضعوا هذا القانون ان يتخلصوا به من عدد من رؤساء التحرير الذين لا يعجبونهم، وغضب الراي العام، وتراجع الذين حرضوا على القانون وقبلوا ان يكتب هؤلاء في الصحف ولا يديروها، وهو قانون صبياني حرم الصحافة من اكبر الكفايات في البلاد العربية، واصبح رئيس التحرير في بلادنا يبقى في منصبه سنوات قليلة، ولا يكاد يتعلم ويتدرب حتى تصدر قرارا بالتخلص منه ونجيء برئيس تحرير جديد !

ان اعظم رؤساء تحرير الصحافة في مصر بقوا في مناصبهم سنوات طويلة، الدكتور محمد حسين هيكل بقي رئيس تحرير جريدة السياسة من سنة ١٩٢٢ الى ان اصبح وزيرا سنة ١٩٣٨، الاستاذ التابعي بقي رئيس تحرير من سنة ١٩٢٧ الى ان اخرجه قانون الصحافة سنة ١٩٧٦، فكري اباظة بقي رئيس تحرير المصور من سنة ١٩٣١ الى ان فصل من رياسة التحرير سنة ١٩٦٠، ثم عاد بعد ذلك وبقي في منصبه الى ان احيل للمعاش سنة ١٩٧٦، خليل ثابت بقي رئيسا بتحرير المقطم اكثر من ثلاثين سنة، عبد القادر حمزة باشا بقي رئيس تحرير من سنة ١٩٢٠ الى ان مات في الأربعينيات.

وأعظم رؤساء التحرير في صحف العالم الكبرى بقوا يتولون رياسة التحرير الى ان بلغوا سن السبعين والثمانين.

اتمنى ان نلغي قانون الصحافة الجديد، الذي حول الصحافة الى آنسة مهذبة !

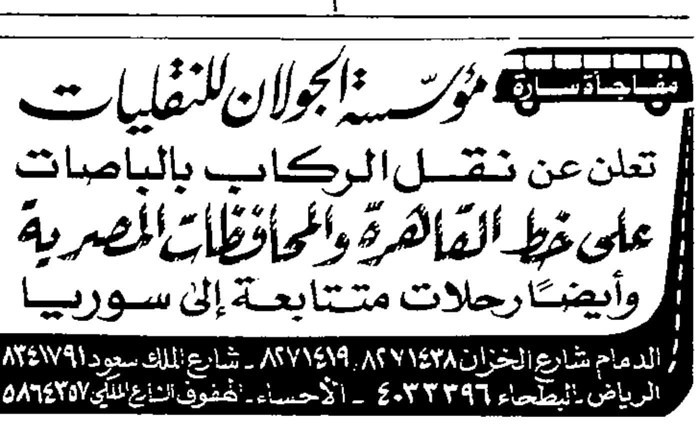
منظمة اغاثة بريطانية تدعو لوقف اطلاق النار بجنوب السودان

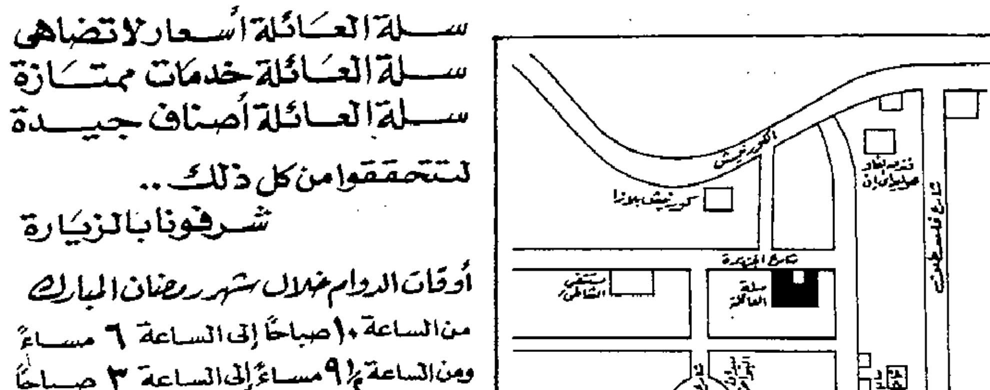
الخرطوم ـ ا.ف.ب: وجهت وكالة بريطانية لغوث اللاجئين من المجاعة نداء دعت فيه الى وقف اطلاق النار في جنوب السودان كي يتسنى لها مواصلة نشاطها.

وقد اصدرت الوكالة امس الاول بيانا ناشدت فيه جميع الاطراف المتنازعة في الجنوب السوداني الى اجراء مفاوضات على الفور من اجل وقف اطلاق النار كي يتسنى لمنظمات الاغاثة اتخاذ مبادرة لتخفيف معاناة سكان المناطق المتضررة بالحرب.

وذكر نيك ستوكتون المدير الاقليمي للوكالة في جوبا عاصمة الاقليم الاستوائي ان نحو مليوني شخص يحدق بهم خطر المجاعة بسبب انتشار القتال في الجنوب.

وتفيد التقارير الاخيرة للوكالة بوجود حالات سوء تغذية تنذر بالخطر تشمل ٢٨ في المائة من الاطفال في المنطقة الواقعة شمالي جوبا.





تطورات جديدة في قضية صندوق النقد العربي

محكمة أبوظبي تحيل وثائق الاتهام للجنة خبراء وهاشم يقيم دعوى ضد الرئيس الحالي للصندوق

«الشرق الاوسط» _ مكتب الخليج:

طرأت اربعة تطورات جديدة في قضية المخالفات المالية بصندوق النقد العربي المتهم فيها الدكتور جواد هاشم و آخرين. اول هذه التطورات صدور مذكرة من الصندوق تعتبر اول رد رسمي على الدفاع. وثانيها قيام هيئة الدفاع بارسال صحيفة «استئناف» بالبريد المسجل للجهات القضائية المسؤولة بالامارات بعد رفض هذه الجهات قبول الصحيفة.

وثالث هذه التطورات قرار المحكمة باحالة وثائق القضية للجنة خبراء من ديوان الرقابة المالية في ابوظبي لاعداد تقرير فني حولها. ورابع هذه التطورات قيام الدكتور جواد هاشم برفع دعوى جنائية ضد الرئيس الحالي للصندوق في بلد اوروبي يتهمه فيها باستخدام بعض الوثائق المزورة في القضية.

واكدت ادارة الصندوق في مذكرتها ان الدكتور جواد هاشم الرئيس السابق للصندوق والذي اتهم بارتكاب مخالفات مالية ادت الى تحمل الصندوق لخسائر مالية قدرتها النيابة العامة بالامارات باكثر من ٧٠ مليون دولار لا يتمتع شخصيا باية حصانة قضائية اودبلوماسية وذلك منذ انتهاء عمله بالصندوق ومغادرته دولة الامارات.

واشارت المذكرة التي اعدها الصندوق وقدمت الى مجلس محافظي الصندوق الى ان الاعمال التي قام بها د. هاشم لمصلحته ومنافعه الشخصية خلال فترة عمله كمدير عام ورئيس للصندوق والتي هي خارج نطاق الاعمال الرسمية الوظيفية غير مشمولة باية حصانات قضائية او دبلوماسية اطلاقا.

وبالاضافة الى ذلك فان مجلس المحافظين وهو السلطة العليا والتشريعية للصندوق قد قرر في عام ١٩٨٤ تكليف الرئيس الحالي للصندوق مع المديرين التنفيذيين باتخاذ الاجراءات اللازمة لاسترداد اموال الصندوق وغيرها مما ينكشف اثناء هذه الاجراءات.

واوضحت المذكرة ان الدكتور جواد هاشم وعد عدة مرات بالحضور للمحاكمة ولكنه لم يحضر مما اضطر النيابة العامة الى اصدار اوامر قبض محلية ودولية بحقه ونوهت المذكرة الى انه لا يجوز حضور المحامين الموكلين للدفاع عن الدكتور هاشم جلسات المحاكمة دون موكلهم وذلك وفقا لما تقضي به قوانين اجراءات المحاكم الجنائية العربية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المحكمة قررت مؤخرا تكليف لجنة خبراء ثلاثية جديدة لدراسة وثائق ومستندات القضية واعداد تقرير فني حولها. وكانت المحكمة التي يترأس جلساتها القاضي هشام السراج قد انتهت في الشهر الماضي من الاستماع الى الشهود ومن المتوقع استمرار النظر في القضية عدة اشهر قادمة.

وقد تقدمت هيئة الدفاع عن د. جواد هاشم بصحيفة استئناف للأمر الصادر من محكمة ابوظبي الجنائية بالقبض عليه والامر الصادر باستمرارها في نظر الدعوى في غيبة المتهم ولم تستطع المصادر تاكيد قبول السلطات القضائية بابوظبي لصحيفة الاستئناف او رفضها.

ووجهت هيئة الدفاع الصحيفة عن طريق البريد المسجل الى وزارة العدل ورئيس المحكمة الاتحادية الاستئنافية والنائب العام بدولة الامارات.

وكان صندوق النقد العربي قد اقام دعوى بطلب الحجز على اموال الدكتور جواد هاشم في بنك (فيرست ناشيونال اوف شيكاجو) بجزيرة جيرنزي البريطانية، ومطالبا بتعويضات تصل الى ٢٥ مليون دولار، لكن المحكمة الملكية في جيرنزي قضت برد الدعوى وعدم قبولها مع الزام المدعي بتكاليف الدعوى والمرافعة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور جواد هاشم قد انتهى بدوره من اجراءات رفع دعوى جنائية ضد السيد سعيد غباش الرئيس الحالي لصندوق النقد العربي اومن يمثله يتهمه فيها باستخدام بعض الوثائق المزورة في قضية اموال البنك.

ومن ناحية اخرى اصدر الدكتور هاشم كتابا بعنوان «قضية صندوق النقد العربي بين الادعاء والحقيقة» يتناول فيه تجربته في رئاسة الصندوق منذ تاسيسه وتفاصيل الاتهامات الموجهة اليه والرد عليها والمتاعب التي تواجهها هيئة الدفاع عنه في المحاكمات الغيابية والسرية التي تجري حاليا في ابوظبي.

د. جواد هاشم

الرئيس اليمني:

اعادة بناء سد مأرب خطوة هامة بالتنمية الزراعية

صنعاء _ مكتب «الشرق الأوسط»:

قال العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية: ان ما توليه الدولة من اهتمام بالزراعة في محافظة مارب قد بدات نتائجه تظهر وبالاخص في إعادة سد مارب الى جانب بقية المشروعات التنموية زراعيا وصحيا وتعليميا.

وكان الرئيس اليمني يتحدث _ ليلة امس في صنعاء _ الى محافظ مأرب ووجهاء وأعيان محافظة مأرب ضمن جلساته المسائية الرمضانية.

وفي الاجتماع تحدث الرائد درهم نعمان محافظ مأرب.. حيث أكد الانتهاء من بناء المرحلة الأولى من السد الحاجز، وأن العمل جار في المرحلة الثانية من السد التحويلي الأول وقنوات الري، كما بدأ العمل في المشتل الخاص بمكافحة التصحر.

وفي مجال التعليم.. قال المحافظ: بأن اهتمام الدولة بالتعليم في مأرب قد أدى لنتائج جيدة حيث بلغ عدد المدارس الابتدائية في المحافظة (١٣٥) مدرسة اضافة الى (١٩) مدرسة اعدادية، و (٤) مدارس ثانوية، ليتعلم فيها اكثر من عشرة آلاف طالب وطالبة. وتحدث المحافظ على الآثار فأشار الى بدء مشروع تسويرها.

ويتزامن هذا مع ما بدات تركز عليه الدولة وتعطيه من اهتمام للمحافظات النائية ولمحافظة مأرب بشكل خاص.

الأسواق المالية

استمرار ارتفاع اسعار الدولار وتغيرات طفيفة لقيمة الاسترليني

لندن _ «الشرق الاوسط»:

استمر تقدم الدولار لليوم الثاني على التوالي منذ اعلان احصاءات الناتج الامريكي والتي اظهرت ارتفاعا يفوق المتوقع بنسبة تبلغ ٣,٧٪ خلال الربع الاول من العام الحالي. وتقدم الدولار في طوكيو وفرانكفورت، لكنه لم يتمكن من الوصول الى حاجز ١٧٠ ينا مقابل العملة اليابانية او ٢,٢٥ مارك مقابل العملة الالمانية.

وقال متعاملون في سوق لندن ان الارتفاع الحالي للدولار ليس الا ظاهرة مؤقتة، وانه سيعود للانخفاض في المدى الطويل. وفي سوق طوكيو ذكرت المصادر المصرفية ان بنك اليابان قد تدخل بشراء حوالي ١٠٠ مليون دولار لمنع هبوط قيمته إثر موجة بيع كبيرة قام بها المصدرون للتخلص من الفائض المتاح لديهم.

وبينما إتجه الاسترليني للانخفاض قليلا مقابل الدولار فانه حقق تماسكا ملموسا مقابل معظم العملات الاوروبية.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن امس كالتالي، مقارنة باقفال امس الاول:_

● الاسترليني:

_ ١,٥١٦٠ دولار امريكي منخفضا من ١,٥٢٠٥.

_ ٣,٤٠٨٠ مارك الماني مرتفعا من ٣,٤٠٣٦.

_ ٢,٨٣٦٥ فرنك سويسري بدون تغير.

_ ١٠,٨٤٧٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٨٣٣٦.

_ ٢٥٥,٦٧ ين ياباني منخفضا من ٢٥٥,٩٨.

_ ٥,٥٣٤ ريال سعودي منخفضا من ٥,٥٧٢.

● الدولار

_ ٢,٢٤٨٠ مارك الماني مرتفعا من ٢,٢٣٨٥.

_ ١,٨٧١٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٨٦٥٥.

_ ٧,١٦١٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٧,١٢٥٠.

_ ١٦٨,٦٥ ين ياباني مرتفعا من ١٦٨,٣٥.

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة تراجعت اسعار الذهب هامشيا. وبلغ سعر الاونصة خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن ٣٣٨,٩٠ دولار مقابل ٣٣٩,٢٥ دولار عند اقفال امس الاول. وبلغ سعر الاونصة في نيويورك عند الافتتاح ٣٣٨,٥٥ دولار مقابل ٣٣٩ دولارا امس الاول.

واتجهت اسعار الفضة للارتفاع من المعدلات المنخفضة التي كانت قد انحدرت اليها امس الاول. وبلغ سعر الاونصة في لندن خلال فترة المعاملات الثانية ٣,٢٤٨٠ جنيه استرليني مقابل ٣,٢٢ جنيه امس الاول، لكن السعر استقر على ما كان عليه تقريبا في نيويورك فبلغ عند الافتتاح امس ٤,٩٣٥٠ دولار مقابل ٤,٩٤ دولار امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٩٥	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,٥٨٥٠	٥,٥٤٩٧
مارك الماني	١,٦٣٣٥	١,٦٢٩٧
فرنك سويسري	١,٩٥٧٥	١,٩٥٤٠
فرنك فرنسي	٠,٥١٤٥	٠,٥١١٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٤٣٥	٠,٠٠٢٣٨٣
ين ياباني	—	٠,٠٢١٥٩
جلدر هولندي	١,٤٥	١,٤٥٠٠
دولار سنغافوري	١,٦٤	١,٦٤٠٨
دولار كندي	٢,٦٨	٢,٦٣٣٦
شلن كيني	—	٠,٢٣٤٧
بيزو فلبيني	—	٠,١٨٨١
شلن نمساوي	—	٠,٢٣٣٨
كرون سويدي	—	٠,٥١٠٠
كرون نرويجي	—	٠,٤٨١٧
كرون دنمركي	—	٠,٤٤١٦
بيزيتا اسبانية	٠,٠٢٦	٠,٠٢٤٦٨
فرنك بلجيكي	—	٠,٠٨٠٨٨
دراخما يونانية	٠,٠٢٦	٠,٠٣٦٣٣
روبية هندية	٠,٢٦١٠	٠,٢٩٣٩
روبية سريلانكا	—	٠,١٣١٨
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٠٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٦٠	٠,٢٢١٦٢١
دينار كويتي	١٢,٤٢	١٢,٤١٥٦
دينار تونسي	٥,٠٠	٤,٩٤٠٠
دينار عراقي	٣,٥٨	
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٦٤٢٠
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٩٣٢
ريال عماني	٩,٥٠	٩,٤٩٩٢
ليرة لبنانية	٠,١٢٨٠	
ليرة سورية	٠,٢١٧٠	٠,٣٧٤٨
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢٣٨
ريال قطري	١,٠٠٥٠	١,٠٠٤٥
درهم مغربي		٠,٤٠٢٦٣٨
ريال يمني	٠,٣٩٦٠	—
جنيه مصري		—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١٠,٧٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٩٩٦٠	٣٩٧٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٦٧٠	٤٦٤٥
اونصة ذهب	١٢٥٢	١٢٤٠
(كيلو) الفضة	٦٨٠	٥٨٠
اونصة	٢٧	٢٣

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية

أداء متذبذب للأسهم في سوق لندن

تأثير إيجابي لارتفاع الاسعار في نيويورك يضعفه معدل نمو بطيء للاقتصاد البريطاني

لندن _ «الشرق الاوسط»:

تذبذبت المعاملات في سوق الأسهم بلندن أمس. فقد انتقلت الآثار الايجابية لأداء وول ستريت القوي الليلة الماضية الى الاسواق الاوروبية، عبر اسواق الشرق الاقصى التي تبدأ اعمالها مبكرا وتنتهي مع ابتداء الاعمال في اوروبا تقريبا. وبعد ان تمكنت اسعار الاسهم من مواصلة تيار الصعود لوقت قصير، عادت للتراجع مرة اخرى بعد ظهور احصاءات بريطانية مخيبة للآمال، لكنها تحسنت قليلا بعد ذلك.

واظهرت الاحصاءات البريطانية ان نمو اجمالي الناتج المحلي خلال الربع الأول من العام الحالي حقق نمواً ضعيفا جدا بنسبة ٠,٤٪ خارج القطاع النفطي، في حين سجل قطاع النفط خلال نفس الفترة نموا بنسبة تصل الى ٥,١٪. وباستبعاد نمو الانتاج النفطي، فإن اجمالي الناتج لا يظهر تغييرا حقيقياً عما كان عليه في الربع الأخير من العام الماضي.

وجدير بالذكر ان اجمالي الناتج المحلي كان قد سجل زيادة بنسبة ٢,٥٪ من الربع الأول من العام الماضي رغم ان هذه الفترة كانت ماتزال تحمل آثار صدمة اضراب عمال الفحم على حالة الاقتصاد ككل.

وعلى صعيد آخر سجلت البورصة امس طلبات تمويل جديدة عن طريق طرح أسهم للاكتتاب تصل قيمتها الى ٦,٢ مليون جنيه من جانب شركة روبنسون الصناعية التي اصدرت أيضا أسهما جديدة بالاكتتاب العام بقيمة ١١,٩ مليون جنيه كذلك طرحت شركة كليفورد اصدارا لمساهميها بقيمة ٥,٦ مليون جنيه لاتاحة أموال جديدة للشركة للتوسعات الاستثمارية.

ورغم ان مثل هذه الاصدارات من شأنها اضعاف الطلب على الأسهم الحالية وتخفيض اسعارها، فان بعض الشركات سجلت تماسكا ملموسا، خصوصا مخازن وشركات التوزيع.

وأدى ميل اسعار النفط للتراجع الى تراجع طفيف لاسهم شركات البترول، في حين ارتفعت اسعار اسهم الكيماويات وبعض الشركات الصناعية. واستقرت أسهم البنوك بعد انخفاضها بشكل ملموس خلال الاسبوع الماضي وبداية هذا الاسبوع.

وقبيل نهاية فترة المعاملات الأولى عاد متوسط اسعار الاسهم بالارتفاع قليلا، وبعد ان كانت المكاسب قد تقلصت من ٥ نقاط الى نقطتين فقط، ارتفعت في بداية فترة المعاملات الثانية الى حوالي ٧ نقاط على مقياس فاينتشال تايمز الذي سجل ١٣١١,٦ نقطة.

وكانت مؤشرات الأداء في اهم الأسواق الأخرى كالتالي:

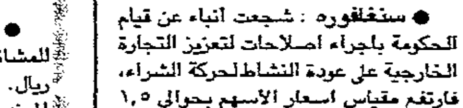
● وول ستريت: اتجهت المعاملات للانتعاش الليلة قبل الماضية لتسجل اسعار الأسهم ارتفاعا بحوالي ٢٥,٨ نقطة على مقياس داو جونز الذي كان قد تعرض لخسارة طفيفة في بداية الاسبوع المالي. وكانت أسهم شركات الاليكترونيات ومخازن توزيع المنتجات الاستهلاكية على رأس قائمة الأسهم الرابحة. وبلغ مقياس داو جونز عند الاقفال ١٧٨٣,٩ نقطة. وعزا المتعاملون الارتفاع الى زيادة معدل نمو الناتج الأمريكي بنسبة اكبر من المتوقعة.

● طوكيو: ترك الانتعاش في وول ستريت اثرا ايجابيا على المعاملات بأسواق الشرق الاقصى. وسجلت سوق طوكيو اكبر مكاسب لها هذا الاسبوع. فارتفع حجم المعاملات من ٣٠٠ مليون سهم الى ٤٥٠ مليونا. وساعد على انتعاش المعاملات كذلك اتجاه قيمة الين للانخفاض مقابل الدولار. وسجلت اسعار الأسهم ارتفاعا بحوالي ١١٨,٦ نقطة على مقياس نكي جونز الذي بلغ عند الاقفال أمس ١٥٨٠٨,١ نقطة.

● هونج كونج: واصلت اسعار الاسهم ارتفاعها لليوم الثاني على التوالي في معاملات هادئة. وذكرت التقارير ان توقعات انخفاض اسعار الفائدة المحلية، وتسجيل طلبات استثمارية جديدة من الخارج، ساعد على ارتفاع مؤشر اسعار الأسهم هانج سينج بحوالي ١٧,٦ نقطة الى ١٧٩٤,٩ نقطة عند إقفال السوق أمس.

● سيدني: رغم ارتفاع قيمة أسهم بروكن هيل للعقارات، فإن اسعار الأسهم واصلت انخفاضها بشكل عام لليوم الثاني على التوالي، وتركت متوسط الاسعار اقل بحوالي ٤ نقاط عن أمس الأول مسجلا ١١٧٢,٣ نقطة.

● سنغافوره: شجعت انباء عن قيام الحكومة باجراء اصلاحات لتعزيز التجارة الخارجية على عودة النشاط لحركة الشراء، فارتفع مقياس اسعار الاسهم بحوالي ١,٥ نقطة الى ٢١٠,٧ نقطة.



اسعار الاسهم سوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
_ بريتش بتروليوم	٥٧٥	٣ _
_ بريتش اويل	١٧٨	٢ _
_ بريتش تيليكوم	٢٢٨	بدون
_ بيتشلم	٣٨٠	١٧ +
_ بوتر	٣١٣	بدون
_ اي سي اي	٨٩٤	٣ +
_ لويدز	٥٧٢	٥ _
_ ميدلاند	٥٤٩	بدون
_ نات وست	٧٤٥	بدون
رانك اورجنيزيشن	٥٦٢	١٥ +
_ رويتر	٤٤٣	بدون
_ راكال	٢٠٨	٢ +
_ صن اليانس	٦٨٤	٣ _
_ شل	٧٨٣	٧ _
_ جنرال اليكتريك	١٩٤	٦ +

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

الدولار يتخطى ١٨ ليرة في لبنان

بيروت _ كونا: سجل الدولار الامريكي قفزة جديدة هنا امس على حساب سعر صرف الليرة اللبنانية فتخطى سقف الـ ١٨ ليرة مما اثار البلبلة والمخاوف في السوق المالية.

وقال مصدر مالي ان تداول الدولار بدأ صباح امس بسعر ١٧,٩٥ ليرة للشراء و ١٧,٨٠ للمبيع وما لبث ان سجل بعد ساعة قفزة كبيرة بحيث جرى تداوله بسعر ١٨,٥٠ ليرة.

واضاف ان تخطي الدولار لسقف الـ ١٨ ليرة اثار المخاوف والبلبلة في السوق المالية

سعر تشجيعي لتذاكر الطيران بين دول مجلس التعاون الخليجي

الرياض _ واس: اتفقت شركات الطيران الثلاث بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على تطبيق سعر تشجيعي للسفر بين دول المجلس يمنح تخفيضا يقارب ٣٠٪ من الاسعار المطبقة حاليا.

وتستمر فترة تطبيق هذه الاسعار طوال السنة للمسافرين في الدرجة السياحية، للاتجاه المرجع فقط بين دول المجلس كما تستمر صلاحية التذاكر المخفضة لمدة ١٤ يوما كحد اعلى وثلاثة ايام كحد ادنى غير قابلة للتجديد ويمكن لجميع المسافرين الحصول على الاسعار التنشيطية للسفر بين الدول المالكة لطيران الخليج وهي دولة الامارات العربية المتحدة ودولة البحرين وسلطنة عمان ودولة قطر من اي من مكاتب الشركات الوطنية الثلاث، السعودية، طيران الخليج، الكويتية.

ارتفاع أسعار البن والكاكاو واستمرار تراجع قيمة المعادن

لندن _ «الشرق الاوسط»:

ارتفعت اسعار البن والكاكاو فوق المعدلات المنخفضة التي سجلتها منذ بداية الاسبوع الحالي بعد ان هدأت موجة البيع التي كانت قد قامت بها الشركات سحبا من المخزون، في اعقاب اعلان كولومبيا تخفيض اسعار صادراتها من البن.

كذلك سجلت اسعار البطاطس والسكر ارتفاعا ملموسا فزاد سعر الطن من البطاطس تسليم نوفمبر (تشرين ثاني) بحوالي ٢,٧ جنيه في حين زاد سعر التعاقدات لمحصول ربيع العام المقبل بحوالي ١٠ جنيهات ليصل الى ١٢٦ جنيها تقريبا. وارتفع سعر الطن من السكر بحوالي ٢,٢ جنيه لكنه مايزال اقل بنحو ١٠ جنيهات عما كان عليه في بداية الاسبوع.

وفي سوق المعادن استمر انخفاض اسعار النحاس والالومنيوم والنيكل. فتراجع سعر الطن من النحاس بحوالي جنيهين لتصل خسائره منذ بداية الاسبوع الحالي الى حوالي ١٤ جنيها، وتراجع سعر الطن من الالومنيوم بحوالي ١٤,٥ جنيه خلال معاملات الجولة الثانية امس. كما واصلت اسعار النيكل انخفاضها لتحقق خسائر تصل الى حوالي ٤٥ جنيها منذ بداية الاسبوع الحالي حتى الآن.

وعلى صعيد اسعار النفط، سجلت المعاملات امس تراجع سعر نفط بحر الشمال (خام برنت) شحنات تسليم الشهر المقبل بحوالي دولار واحد للبرميل الى ١٤,٣٥ دولار مقابل ١٥,٣٠ دولار امس الأول.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٢٤	٩٣٦,_
قصدير	_	_
رصاص	٢٤٤,٥	٢٤٩,٢٥
زنك	٤٥٩,٥	٤٧٠,٥٠
الومنيوم	٧٦٢,٥	٧٥١,٧٥
نيكل	٢٦٥٥	٢٧١٧,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	يوليو	١٣١٣
بن	يوليو	٢٠٠٨,٥
سكر	اكتوبر	١٦٩,٢٠
فول صويا	اكتوبر	١٢٤,٧٥
قمح	يوليو	١١٤,٥٠
شعير	سبتمبر	٩٧,٩٠
بطاطس	نوفمبر	٩٤,_

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

الاقتصاد في سطور

انشاء ١٧ جسر مشاة بمدينة جدة

● جدة _ نفذت امانة مدينة جدة مؤخرا ١٧ جسرا خشبيا للمشاة على الشوارع الرئيسية بجدة بلغت تكلفتها ٤٠ مليون ريال. واوضح مساعد امين مدينة جدة للشؤون الفنية المهندس بركات باجنيد ان اطوال الجسور تبلغ ٩٠٢ متر وعرض كل جسر ٤ امتار وبارتفاع ٥,٥ متر مشيرا الى ان هذه الجسور نفذت على ٣ مراحل وروعي في تنفيذها انشاء مظلات لحماية المشاة وكذلك انارتها.

قرض من البنك الدولي لليمن

● صنعاء _ عاد الى صنعاء امس الاول المهندس عبد الله الكرشمي وزير الاشغال في الجمهورية العربية اليمنية بعد زيارة قام بها لواشنطن وطوكيو حيث اجرى محادثات مع المسؤولين في البنك الدولي اسفرت عن توقيع محضر حول القرض الممنوح من البنك لليمن والبالغ عشرة ملايين دولار لتغطية ٨٠٪ من المرحلة الثانية لرصف طريق في منطقة مأرب يربط مأرب بصافر «منطقة آبار البترول». وتقوم الحكومة بتغطية بقية التكاليف.

كما اجرى الوزير اليمني _ في العاصمة اليابانية _ محادثات مع المسؤولين حول ما تقدمه اليابان من خبرات ودعم لمشاريع مياه الريف في اليمن.

خطة لتوسيع الشبكة الهاتفية بمنطقة الطائف

● الطائف _ تعتزم ادارة منطقة الطائف للاتصالات توسيع الشبكة الهاتفية لتصل عدة احياء وقرى في المنطقة.

وذكر مدير منطقة الطائف للاتصالات خالد عبد الهادي السالمي بأن التغطية الهاتفية سوف تشمل منطقة المثوية والمنطقة الواقعة على جانبي الطريق الواصل بين قصر المؤتمرات ومجمع الاتصالات بطريق الهدا وحي الجال بالاضافة الى انشاء كابينه هاتفية في حي الصخرة لخدمة حوالي مائة وحدة سكنية، وتطويرات للشبكة في مدينة رنيه.

جنرال موتورز تنفذ مشروعا لانتاج سيارات الركوب في مصر

● القاهرة _ تمت الموافقة النهائية على مشروع انتاج سيارة الركوب الصغيرة والذي ستقوم بتنفيذه في مصر شركة «جنرال موتورز» الامريكية.

وتقدر الاستثمارات الكلية للمشروع بنحو ٧٠٠ مليون دولار ويهدف الى اقامة ٢٤ مصنعا لمكونات وقطع غيار السيارات.

ومن المقرر ان يبدأ عرض ٣٠ الف سيارة من انتاج المشروع في السوق المحلي في مصر العام القادم. كما سيخصص عدد من هذه السيارات للتصدير.

ويقضي المشروع بانتاج ٦٠٪ من مكونات السيارة محليا كما يتيح ٥ الاف فرصة عمل جديدة للمصريين.

وكانت عدة شركات عالمية قد تقدمت بعطاءاتها في هذا المشروع ورسى العطاء على شركة «جنرال موتورز» الامريكية.

بنجلاديش تلغي اتفاقا لشراء النفط من ايران

● داكا _ اعلنت المؤسسة العامة للبترول في بنجلاديش امس الغاء عقد لشراء ٢٠٠ الف طن من النفط الخام من ايران احد موردبها التقليديين الثلاثة.

وقال مسؤول بالمؤسسة للصحفيين «لن نشتري النفط من ايران بعد الان لان مسؤولي طهران رفضوا خفض السعر من ٢١ دولارا امريكيا للبرميل مع ان الاسعار هبطت في الآونة الاخيرة في السوق العالمية».

محادثات حول العلاقات بين المغرب والسوق المشتركة

● الرباط _ بدأ امس عثمان دمناطي وزير الزراعة المغربي وعز الدين جسوس الوزير المفوض لدى رئيس الوزراء والمكلف بشؤون التعاون مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية زيارة لفرنسا يجريان خلالها محادثات مع المسؤولين الفرنسيين بشأن مستقبل العلاقات التجارية بين المغرب والسوق الاوروبية المشتركة.

٤٪ زيادة لواردات الاردن و٢٪ زيادة للصادرات

● عمان _ بلغ اجمالي واردات الاردن خلال العام الماضي ١٩٨٥ ما قيمته حوالي مليار و٧٤ مليون دولار بينما بلغ اجمالي الصادرات حوالي ٢٥٥ مليون دولار.

ويلاحظ ان الواردات زادت بنسبة ٤٪ عما كانت عليه عام ٨٤ كما زادت الصادرات بنسبة ٢٪ عما كانت عليه عام ٨٤ ايضا.

وتستورد الاردن من ٧ دول رئيسية هي الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وايطاليا والعراق واليابان والمانيا الغربية وبريطانيا.

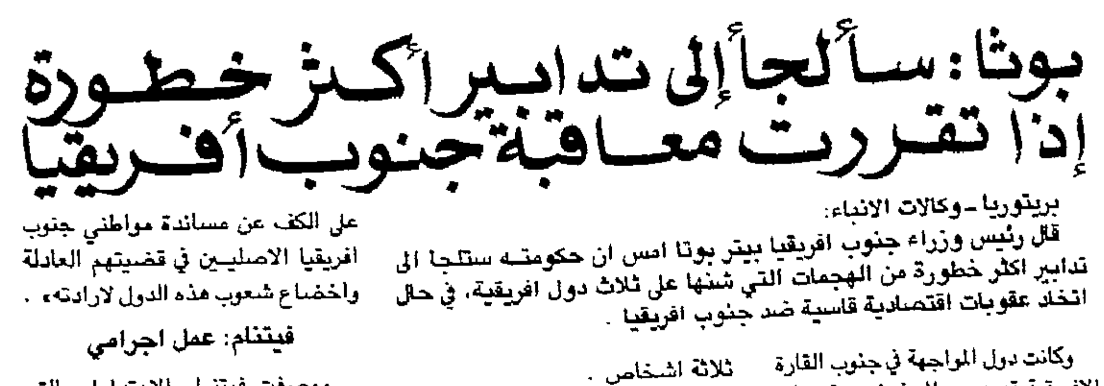
زيادة التبادل التجاري بين مصر والاتحاد السوفياتي

● القاهرة _ ذكر تقرير لوزارة الاقتصاد المصرية ان حجم التبادل التجاري بين مصر والاتحاد السوفياتي خلال العام الماضي بلغ ٧٧٠ مليون دولار بزيادة قدرها ٢٨٥ مليون دولار على عام ١٩٨٤ اي نسبة ٥٠٪.

واوضح التقرير ان ٤٠٪ من الصادرات السوفياتية لمصر من المعدات الصناعية والزراعية والسيارات وادوات البناء وان صادرات مصر للاتحاد السوفياتي تتمثل في الاقطان والمنسوجات ومنتجات خان الخليلي والاثاث والموالح والاعشاب الطبية التي تصل قيمتها نحو ١٠٠ مليون دولار سنويا.

حجم النقد المتداول في سلطنة عمان

● مسقط _ اعلن مصدر مسؤول في البنك المركزي العماني ان قيمة النقد المتداول في سلطنة عمان خلال شهر مارس (آذار) الماضي قد وصل الى ١٩٧ مليونا و٢٢٣ الف ريال عماني.



بوتا: سألجأ إلى تدابير أكثر خطورة إذا تقررت معاقبة جنوب أفريقيا

بريتوريا ـ وكالات الانباء:
قال رئيس وزراء جنوب افريقيا بيتر بوتا امس ان حكومته ستلجأ الى تدابير اكثر خطورة من الهجمات التي شنتها على ثلاث دول افريقية، في حال اتخاذ عقوبات اقتصادية قاسية ضد جنوب افريقيا.

وكانت دول المواجهة في جنوب القارة الافريقية قد دعت الى فرض عقوبات اقتصادية دولية على بريتوريا.

وكانت جنوب افريقيا قد قامت بهجمات يوم الاثنين الماضي على ثلاث دول من دول المواجهة هي بوتسوانا وزامبيا وزيمبابوي. وقالت دول المواجهة ان هذه الهجمات تظهر ان حكومة الاقلية البيضاء في بريتوريا شرعت في «طريق انتحاري من التدمير والعنف والموت».

وجاءت الدعوة الى فرض عقوبات في نهاية اجتماع عاصف ضم وزراء خارجية دول المواجهة الست التي تشمل ايضا موزامبيق وتانزانيا وانجولا عقد امس في هراري عاصمة زيمبابوي. وقد ركز الاجتماع كله تقريبا على مناقشة الغارات التي اودت بحياة ثلاثة اشخاص.

وقد حثت هذه الدول التي يعتمد معظمها اعتمادا اقتصاديا كبيرا على جنوب افريقيا في عدة مناسبات على فرض مقاطعة تجارية لهذه الدول على الرغم من تهديدات بريتوريا بطرد ما يقرب من مليوني شخص من مواطني دول المواجهة يعملون في جنوب افريقيا.

وتقول هذه الدول ان سياسة التفرقة العنصرية التي تتبعها بريتوريا هي السبب الرئيسي لعدم الاستقرار في جنوب القارة الافريقية.

موسكو تندد

وفي موسكو ادانت الحكومة السوفياتية بشدة العمليات العسكرية التي شنتها جنوب افريقيا على ثلاث دول افريقية وطالبت بوقف سياسة الارهاب والعنف الاجرامية، التي تمارسها بريتوريا.

واضافت وكالة تاس التي اوردت هذا النبأ في بيان اذاعته امس الاول «لا يسع المرء الا ان يلاحظ وجود صلة بغيضة بين الاعمال العدوانية التي يرتكبها العنصريون في بريتوريا والاعمال المماثلة من حيث الاسلوب والوسائل التي يقوم بها حماتهم فيما وراء الاطلسي».

وفي هذا السياق اضاف البيان ان الحكومة السوفياتية تؤكد «ان الادارة الامريكية انما تضرب المثل لنظام جنوب افريقيا.. الذي يعتبره البيت الابيض الحليف التاريخي للولايات المتحدة.. بسياسة الارهاب الرسمي التي تمارسها ولا سيما الاعتداء الذي شنته على ليبيا يوم الخامس عشر من ابريل (نيسان) الماضي والتهديدات التي لا تفتأ تلوح للدول الاخرى المحبة للحرية».

واردف بيان الحكومة السوفياتية ان «اهداف نظام بريتوريا معروفة وهي ارهاب الدول الحرة في القارة وارغامها على الكف عن مساندة مواطني جنوب افريقيا الاصليين في قضيتهم العادلة واخضاع شعوب هذه الدول لارادته».

فيتنام: عمل اجرامي

ووصفت فيتنام الاعتداءات التي شنتها جنوب افريقيا على بوتسوانا وزامبيا وزيمبابوي بانها «اعمال اجرامية تتسم بالصلف»، وطالبت بريتوريا باحترام سيادة الدول الافريقية الاخرى وسلامتها الاقليمية.

وذكرت وكالة الانباء الفيتنامية التي اوردت هذا النبأ ان فيتنام شعبا وحكومة «تدين بشدة هذه الاعمال العدوانية الجديدة» التي تشكل «دليلا اخر على الارهاب الرسمي الذي تمارسه القوى الامبريالية واتباعها».

واضافت الوكالة ان «العنصريين في جنوب افريقيا انما هم اداة الامبريالية لزعزعة سلام الامم الافريقية وامنها» وجددت مساندة فيتنام للقوى المناهضة للفصل العنصري.

وقالت الوكالة في ختام بيانها ان القضاء التام على نظام بريتوريا «هو ضرورة حتمية للشعب الافريقي وللبشرية جمعاء».

المغرب يستنكر

وفي الرباط ادان المغرب بشدة الغارات التي شنتها جنوب افريقيا على زيمبابوي وبوتسوانا وزامبيا واكد مجددا «تضامنه الفعلي مع الدول الشقيقة ضحية هذه الاعتداءات».

واضاف البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية المغربية امس ان الوزارة «تستنكر عملية العنف الجديدة التي ارتكبها نظام الاقلية البيضاء في بريتوريا منتهكا المبادئ الاساسية للقانون الدولي والقيم التي اقرتها البشرية جمعاء».

وجاء في ختام البيان ان «المغرب يدين تدخل جنوب افريقيا المسلح ويناشد كل الدول المحبة للسلام والعدل العمل بالتشاور فيما بينها على تطبيق العقوبات المنصوص عليها في قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة ضد نظام بريتوريا».

استمرار العنف في ولاية البنجاب

نيودلهي ـ أ. ف. ب: لقي ستة اشخاص مصرعهم منذ يوم الاحد الماضي خلال عدد من العمليات قام بها اشخاص يشتبه في انهم من السيخ في منطقة جورداسبور شمالي البنجاب.

وذكرت وكالة الانباء الهندية التي اذاعت النبأ ان السلطات قررت في اعقاب اغتيال اثنين من المواطنين في قرية هاردوفال الواقعة في نفس المنطقة ارسال اسلحة الى قوات الامن في اطار برنامج للدفاع عن القرية.

واضافت وكالة الانباء الهندية ان شخصين آخرين قتلا ليلة الاثنين/ الثلاثاء، بيد انها لم توضح المكان الذي لقيا فيه مصرعهما ليصل عدد ضحايا العنف الذي يمارسه السيخ الى ستة اشخاص خلال يومين.

تعاون نووي ياباني ـ صيني

طوكيو ـ كونا: اقر البرلمان الياباني بمجلسيه امس اتفاقية يابانية صينية تقدم اليابان بموجبها تعاونا بشأن الاستعمال السلمي للطاقة النووية في الصين.

وبموجب الاتفاقية ستتعاون اليابان مع الصين في ميادين البحث واستعمال الايزوتوب والتصميم والبناء وتشغيل المفاعلات النووية والتخلص من فضلات الاشعاع النووي.

ويحظر الاتفاق على الصين تحويل المواد النووية التي تصدرها اليابان إليها لتطوير وانتاج اسلحة نووية.

وقد عارض الحزب الاشتراكي الياباني هذا الاتفاق في ضوء حادث تشيرنوبيل النووي في الاتحاد السوفياتي في نهاية ابريل (نيسان) الماضي.

وكان وزير خارجية الصين ووتشيان ونظيره الياباني شنتارو أبي قد وقعا الاتفاقية اثناء الاجتماع الوزاري الصيني الياباني الرابع في يوليو (تموز) من العام الماضي.

تظاهرات وشغب واشتباكات مع البوليس في عاصمة شيلي

سانتياجو ـ أ. ف. ب: علم من مصادر بوليسية انه تم القاء القبض على مائة متظاهر على الاقل وان شخصا اصيب اصابات بالغة بسبب عيار ناري في سانتياجو اثناء محاولة لتنظيم «مسيرة سلام» تلبية لنداء القيادة الوطنية للعمال في الوقت الذي حاصرت قوات أمن ضخمة المدينة.

ووقعت حوادث قبيل مساء أمس الاول عندما قام البوليس مستخدما خراطيم المياه والغاز المسيل للدموع بتفريق جماعات المتظاهرين التي تجمعت في العديد من الأماكن.

وتصاعد التوتر كذلك اثناء الليل بسبب عطل كهربائي اغرق العاصمة والمدن الرئيسية بوسط البلاد حيث يعيش نحو ستة ملايين شخص في الظلام.

وذكر شهود العيان ان برلمانيين اجانب بينهم العديد من الاوروبيين قدموا الى سانتياجو بمناسبة المؤتمر البرلماني المنعقد تحت شعار «من اجل الديمقراطية في شيلي» تعرضوا لدخان القنابل المسيلة للدموع اثناء محاولتهم الوصول الى نقطة بدء المسيرة.

ومنذ بداية بعد ظهر أمس الأول انتشر الجنود مرتدين زي القتال في المواقع الاستراتيجية في سانتياجو وتحكموا في حركة المرور عبر التحقق من البطاقات الشخصية بغية الحيلولة دون وصول المتظاهرين الى مكان التجمع. وخلت شوارع وسط المدينة بينما اغلق التجار محلاتهم واغلقت المدارس أبوابها.



تستمر موجة اعتقال السود في جنوب افريقيا. وفي الصورة يبدو رجال البوليس يوقفون طالبا اشترك في تظاهرة ضد التمييز العنصري.

سيريلانكا تدرس عرض قضية التاميل على الأمم المتحدة

كولومبو ـ كونا: هاجم ثوار التاميل مجموعة عسكرية في إحدى قرى جنوب شرق مقاطعة امباري صباح أمس وتمكنوا من قتل ثلاثة جنود وإصابة اربعة آخرين بجروح خطيرة.

ومن ناحية أخرى، فرضت السلطات السيريلانكية حظر التجول على جزء من العاصمة كولومبو أمس اثر اشتباكات وقعت بين المواطنين وقوات الجيش وأدت الى مقتل سبعة اشخاص من بينهم امرأة وجرح عدد كبير من المواطنين.

ولم يتمكن البوليس من اعطاء سبب واضح للاشتباكات ولكن سكان المنطقة ذات الاغلبية المسلمة قالوا إن جنودا سكارى اثاروا المواطنين بتصرفاتهم.

وفي اثينا، صرح تايرون فرناندو مساعد وزير خارجية سيريلانكا الذي يزور اليونان حاليا بان بلاده ستعرض على الأمم المتحدة «عند الاقتضاء» مشكلة الانفصاليين التاميل.

واضاف فرناندو خلال مؤتمر صحفي عقده أمس «نحن لا نريد الانتظار حتى يتكرر عندنا ما حدث في قبرص». ولم يدل بأية ايضاحات بشأن المعارك الدائرة منذ يوم السبت الماضي بين جيش سيريلانكا والانفصاليين التاميل في جافنا في شمالي الجزيرة.

وقال فرناندو «على الهند الآن ان تحمل الارهابيين التاميل على قبول المقترحات» التي عرضت عليهم. واضاف قائلا «إن كثيرا من الارهابيين يتخذون قواعد لهم في الهند حيث يتم تسليحهم وتدريبهم».

وقال مساعد وزير الخارجية إن الهند، التي يعيش فيها حوالي ٥٠ مليونا من التاميل، قامت «بعد الاحتجاجات المتكررة» من جانب سيريلانكا «ببذل مساعيها الحميدة بغية حمل الارهابيين على التوصل الى حل سياسي عادل لمشكلة التاميل»، كما أعرب «بوجه خاص عن ثقته» في الجهود التي يبذلها راجيف غاندي رئيس وزراء الهند.

وقال فرناندو إنه يتحتم على حكومة سيريلانكا «حماية حقوق» السنغاليين الذين يمثلون ٧٨ في المائة من السكان، والاقليات الأخرى ولاسيما المسلمين ٨٥ في المائة.

الأوساط الغربية في الأمم المتحدة تفاجأ بتعيين دوبينين سفيراً في واشنطن

نيويورك ـ الأمم المتحدة ـ أ. ف. ب: تعتقد الدوائر الدبلوماسية الغربية في الامم المتحدة ان العلاقات الامريكية السوفياتية ستنحو منحى اكثر تشددا عما كانت عليه من قبل بعد القرار المفاجئ الخاص بتعيين يوري دوبينين سفيرا للاتحاد السوفياتي في واشنطن.

«يوري دوبينين.. انه مولوتوف رجعي» هذه العبارة الساخرة ساقها دبلوماسي غربي على مستوى عال سنحت له الفرصة ان يلتقي نظيره السوفياتي غير مرة الذي عين قبل شهرين فقط رئيسا للوفد السوفياتي لدى الأمم المتحدة، تلخص إلى حد ما الانطباع الذي يخلفه دوبينين لدى محادثه.

وعلى الرغم من انه لطيف ويتميز بجاذبية في جلساته الخاصة، فقد كشف سريعا على انه خصم شديد الذكاء وعنيد بل غالبا ما يبدي ميولا عدوانية في تعامله الرسمي مع اقرانه الغربيين. مجمل القول فهو شخص يبدو مختلفا تماما عن سلفه السابق في الأمم المتحدة أوليج ترويانوفسكي الذي كان يعمل بكفاءة واقتدار وهدوء ايضا.

ولم يكن ثمة ما يؤهل دوبينين لان يصبح خليفة اناتولي دوبرين الشهير. ان دوبينين وهو نحيل القامة ذو شعر كثيف رمادي يبلغ من العمر ٥٦ عاما يعد اولا وقبل كل شيء متخصصا في شؤون اوروبا وفرنسا بصفة خاصة، وقد اقام في باريس أكثر من عشر سنوات ويتحدث الفرنسية والاسبانية بطلاقة.

ولقد أعرب نظيره الفرنسي لدى الامم المتحدة كلود دي كيمولاريا عن خيبة أمله لرؤية دوبينين يترك منصبه في الامم المتحدة وهو السفير السوفياتي الذي يمتلك معرفة ثاقبة بالثقافة الفرنسية ولغتها.

وذكر ان دوبينين كان يتحدث دائما بالفرنسية في اتصالاته مع صديقه الامريكي الجنرال فرنون والترز إذ أن الرجلين يتحدثان هذه اللغة بطلاقة وفي المقابل لا يملك دوبينين ناصية اللغة الانجليزية التي يتحدثها باسلوب ركيك.

ولقد اثار قرار تعيينه ذهولا عاما في الامم المتحدة غذته تكهنات كثيرة. فمن غير المرجح أن يكون الزعماء السوفيات قد قرروا تعيينه سفيرا في الامم المتحدة لمدة شهرين فقط، وذلك كمحطة يتمكن من خلالها الاعتياد على نمط الحياة السياسية والاجتماعية في الولايات المتحدة. ومن هنا يميل كثيرون الى اعتبار قرار تعيينه مفاجأة جاءت في الدقيقة الأخيرة كنتيجة لصراع الأجنحة داخل الزعامة السوفياتية.

بدء الانتخابات التشريعية في هولندا

لاهاي ـ أ. ف. ب: فتحت مكاتب الاقتراع في ٧٠٠ بلدية في هولندا أبوابها امس الاربعاء بمناسبة الانتخابات التشريعية التي دعي للاشتراك فيها مليونا ناخب.

وتدور المعركة الانتخابية بين اربعة احزاب من بين ٢٧ حزبا في البلاد مشتركة في الانتخابات وهي الحزب المسيحي الديمقراطي وحليفه الحزب الليبرالي ممثلين للائتلاف الحكومي والحزب الاشتراكي ممثلا للمعارضة والحركة الديمقراطية ٦٦ ممثلة لليسار الليبرالي.

ويتوقع أن تشتد المنافسة حيث تعطي أكثر استطلاعات الرأي تفاؤلا اغلبية بسيطة لحكومة يمين الوسط الحالية برئاسة رئيس الوزراء المسيحي الديمقراطي رود لوبرز، ويشغل الحزب الديمقراطي المسيحي ٤٥ مقعدا والحزب الليبرالي ٣٦ مقعدا.

ويتوقع ان يحسم مقعد أو مقعدان المعركة ويحدد الفائز الذي لا يمكن ان يكون سوى ائتلاف.

ويرى المراقبون أن ائتلاف يمين الوسط سيبقى في السلطة لمدة اربع سنوات أخرى بفضل زيارة شعبية الحزب المسيحي الديمقراطي في الساعات الأخيرة التي عوضت التدهور المتوقع في شعبية حليفه الحزب الليبرالي وذلك رغم التقدم الذي أحرزه منافسه القوى الحزب الاشتراكي.

ثاتشر تجري تعديلا وزاريا

لندن ـ ر: قالت مصادر حكومية ان السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ستعلن على الأرجح تعديلا لحكومتها المؤلفة من ٢١ عضوا قبل نهاية الاسبوع.

ومن المنتظر ان يكون التعديل محدودا ومع هذا فانه يتزامن مع مطالب متزايدة داخل حزب المحافظين الحاكم بأن تقوم السيدة ثاتشر، التي قضت حتى الآن ثلاث سنوات من مدة ولايتها، بتغيير مسارها السياسي.

وكان حزب المحافظين قد مني بنتائج سيئة في الانتخابات البلدية في وقت سابق من هذا الشهر حين خسر ٧٠٠ مقعد كان من قبل يحتلها من بين ٥,٠٠٠ مقعد كان يدور عليها التنافس.

مصرع ٣٣ شخصاً في اشتباك بالفلبين

مانيلا ـ ر: قالت وكالة الأنباء الفلبينية ان ٢٨ متمردا شيوعيا وخمسة مدنيين على الاقل لقوا مصرعهم في معركة بالبنادق دامت ساعتين بين المتمردين والقوات الحكومية في اقليم سامار في وسط الفلبين.

وقالت الوكالة ان المعركة جاءت بعد هجوم قام به ١٥٠ من الثوار على مجلس بلدية مايدولونج، ولم تذكر متى وقع الاشتباك الذي يعد أكبر حادث منفرد من حيث عدد الوفيات التي صاحبته منذ ان تولت الرئيسة كورازون أكينو السلطة في ٢٥ فبراير (شباط) الماضي.

وقالت الوكالة انه لم تحدث خسائر في الأرواح بين افراد قوات الحكومة.

اعصار مدمر في جزر سولومون

هونيارا ـ ر: كافح عمال الانقاذ أمس لنقل امدادات من الغذاء والأدوية إلى عشرات الجزر التي دمرها عصار مداري اجتاح جزر سولومون في وقت سابق من الاسبوع الحالي وخلف ٣٥,٠٠٠ شخص بلا مأوى.

وقد وصلت سرعة رياح الاعصار نامو الى ١٨٥ كيلومترا في الساعة، واجتاح هذا الارخبيل الواقع في جنوب المحيط الهادي يومي الأحد والاثنين الماضيين فسوى قرى كاملة بالارض وجرف ضحاياه الى البحر.

وقال متحدث باسم لجنة الكوارث القومية انه تأكدت وفاة شخصين حتى الآن. واضاف قوله «نعتقد ان عدد الوفيات سيرتفع ارتفاعا كبيرا عندما يتضح حجم الاضرار خلال الأيام القليلة المقبلة».

وقال المتحدث إن خمس طائرات وطائرة هليكوبتر وعشرات الزوارق والسفن الصغيرة تشترك في عمليات الانقاذ.

القوات السوفياتية أوقفت هجومها على قواعد المجاهدين الأفغان

اسلام اباد ـ ر: قالت مصادر المجاهدين الأفغان ان القوات الشيوعية اوقفت فجأة هجومها على قواعد المجاهدين في شرق أفغانستان بعد أن تكبد الجانبان خسائر فادحة في الأرواح.

وقالت المصادر إن نحو ٣,٠٠٠ من الجنود السوفيات والأفغان الذين اشتركوا في الهجوم الذي مضى عليه اسبوعان غادروا منطقة جاجي في اقليم باكتيا قرب الحدود الباكستانية أمس واتجهوا غربا نحو حامية الخيل.

وفي وقت سابق قالت مصادر المجاهدين ان القوات الشيوعية اقامت ستة معسكرات مؤقتة حول جاجي على أحد الطرق الرئيسية لتسلل المجاهدين الى افغانستان وان الطائرات الشيوعية تغير كل يوم على المنطقة.

وقالت المصادر إنها تتوقع ان يستمر الهجوم ثلاثة او أربعة اسابيع. وربما كان سبب التوقف المفاجئ للهجوم هو الاستخدام الفعال للصواريخ من جانب المجاهدين الذين يتمتعون بوجود قوي في المنطقة.

وقدرت المصادر ان عدد المجاهدين في تلك المنطقة بنحو ٤,٠٠٠ ينتمون الى جماعات ثوار مختلفة.

ويتعرض المجاهدون الذين يدافعون عن اربع قواعد لهم حول جاجي لغارات متواصلة بالقنابل منذ اسبوعين وتنفذ معظم هذه الغارات طائرات هجوم بري سوفياتية الصنع من طراز سو ـ ٢٢ التي لا يستطيع المجاهدون مواجهتها.

وقالت باكستان إن طائرة اعتراضية باكستانية من طراز ف ـ ١٦ اسقطت طائرة أفغانية من طراز سو ـ ٢٢ يوم السبت الماضي، حين طارت هي وطائرة أخرى من طراز سوخوي نحو ١٥ كيلومترا في المجال الجوي الباكستاني فوق منطقة كورام.

وقالت مصادر المجاهدين ان القوات الشيوعية لم تستطع الاستيلاء على أي من قواعد المجاهدين.

شكوك في واشنطن حول فعالية خطة حماية السفارات الأمريكية

واشنطن ـ كونا: اثار معارضو خطة وزارة الخارجية انفاق ٤,٤ بليون دولار لحماية السفارات الأمريكية في الخارج من الهجمات المسلحة والانتحارية شكوكا حول مقدرة مكتب المباني الخارجية التابع للوزارة وقالوا انه «ليس على مستوى المهمة».

كما ذكر المعارضون ان تقديرات المكتب لتكاليف مشاريع البناء أكثر بنسبة ١٠ بالمائة عما يجب أن تكون عليه.

والمعروف ان المكتب مسؤول عن بناء مقار السفارات الامريكية في انحاء العالم.

وقال رئيس اللجنة الفرعية لعمليات البناء الحكومية المسؤولة عن التشريع والأمن القومي في مجلس النواب جاك بروكس: «إن سجل المكتب الماضي بالنسبة لخطط البناء التي قام بتنفيذها اثبت ان كثيرا من المشاريع اتسمت بسوء التصميم وضعف البناء والتأخير الطويل في الانجاز والتجاوزات الكبيرة في النفقات لما هو مقرر اصلا».

ويبدي النقاد قلقهم لما يمكن ان يحدث اذا ما حصلت وكالة صغيرة لم تنفق اكثر من ١٠٠ مليون دولار سنويا للبناء على ٤,٤ بليون دولار طلبتها الحكومة لهذه السنة والسنة المقبلة لاقامة مقار السفارات الجديدة وتركيب اجهزة الاتصال وغير ذلك من النفقات اللازمة لجعل السفارات اكثر أمنا.

وقد وافق مجلس النواب، الذي يسيطر عليه الديمقراطيون، بسرعة على كامل المبلغ الذي طلبه الرئيس ريجان لمشروع تعزيز أمن السفارات الذي يستغرق تنفيذه خمس سنوات.

ولكن مجلس الشيوخ، الذي يسيطر عليه الجمهوريون، أبدى موقفا اصلب تجاه المشروع عندما وافقت لجنة العلاقات الخارجية في الاسبوع الماضي على تخصيص ١,١ بليون دولار فقط للخطة خلال السنة المالية ١٩٨٧ أي نصف ٢,١ بليون دولار طلبتها الحكومة.

وسينشر عضو الكونجرس بروكس تقريرا نهائيا أصدره مكتب المحاسبة العام يفصل سوء الادارة والتأخيرات في انجاز المشروع الرئيسي الذي قام مكتب المباني الخارجية بتنفيذه في مصر.

ويظهر التقرير ان مقر سكن السفير الامريكي في القاهرة الذي كان من المقرر اتمامه عام ١٩٨١ بتكلفة مقدارها مليونا دولار لم يتم انجازه حتى الآن رغم انفاق ١,٥ مليون دولار.

وقرر المكتب بيع المبنى الذي لم يتم انجازه بدلا من انفاق ٩١٠ آلاف دولار اضافية يتطلبها «اصلاح اخطاء البناء وانجاز المبنى».

رأفت الهجان ـ مسلسل جديد تنشره الشرق الأوسط عن حرب المخابرات العربية ـ الاسرائيلية

نفذ الفتى أوامر نديم هاشم ثم شعر بأن قلبه يحترق ألماً!

بقلم: صالح مرسي

وصلت سيدة الاعمال الألمانية هيلين سمحون في زيارة سرية للقاهرة، كي تسأل عمن كان زوجها رجل الأعمال الاسرائيلي الجنسية واليهودي الديانة: ديفيد شارل سمحون، الذي اعترف لها وهو يحتضر انه ليس اسرائيليا، وليس يهوديا، بل هو مصري ومسلم.

وفي جهاز المخابرات المصري قابلت السيد عزيز الجبالي الذي تعامل مع زوجها لعشرين عاما كاملة... وقال لها عزيز ان الاسم الحقيقي لزوجها هو «رافت الهجان»، ولقد كانت حياته سلسلة متصلة من سوء الحظ سواء في مصر او خارج مصر... حتى التقى به ضابط المخابرات المصري «محسن ممتاز»، فعرض عليه ان يسافر الى اسرائيل على انه يهودي، وان يعيش هناك كي يمد وطنه بالمعلومات، ووافق الفتى على الفور، ووضع له محسن قصة وهمية عن عائلة يهودية هاجرت من مصر قبل الحرب العالمية الثانية هي عائلة حنانيا... وعاش الفتى وسط المجتمع اليهودي في مصر وتحول الى بطل صهيوني مما دفع يهود مصر الى محاولة تهريبه الى اسرائيل بعد ان لاحقته الشرطة المصرية في كل مكان، حتى اذا ما التقى به المليونير السكندري «شارل سمحون»، اعطاه اسم ولده، مع خمسة عشر الف دولار امريكي، واستطاع ان يهربه من مصر تحت اسم ديفيد شارل سمحون»، وغادر بلاده في طريقه الى اسرائيل، في بداية النصف الثاني من عام ١٩٥٥.

وصل الفتى إلى نابولي بايطاليا كي يستقبله مندوبو الوكالة اليهودية كبطل قومي، ثم ابحر منها الى اسرائيل. وبدأ في تدعيم حياته هناك، فانشأ شركة سياحية مع رجل أعمال هو جدعون شاباتاي. والتقى بسكرتيرته استير بلينسكي خطيبة الرائد الياهو جادوسكي الذي اطلعه على خطة العدوان الثلاثي التي ارسلها الفتى الى مصر، ورغم هذا، فبعد عام ونصف وجد الضابط الشاب عزيز الجبالي ملف الفتى وكل ما فيه يطلب تصفية العملية، لكنه رأى اعادة تدريب الفتى بواسطة صديقه وزميله نديم هاشم. وكان لقاء نديم هاشم بالفتى في جنوا مثيراً، كان لقاء تم بعد ايام رهيبة من القلق والتوتر وكان الفتى قد قرر العودة الى مصر، لكن نديم، خلال ايام لم تزد على خمسة، استطاع ان يحوله الى انسان آخر.. فلقد دربه على احدث وسائل التجسس، كما دربه على حبر سري جديد، وامده بالمال، وطلب منه الابتعاد عن استير بلينسكي، وان يكتب خطابا الى شقيقته شريفة الهجان... وكان أول ما فعله الفتى فور وصوله الى اسرائيل هو معاملة استير ببرود شديد، كما كان آخر ما فعله عزيز الجبالي بعد عودته الى مصر، هو ايصال خطاب رافت الى شقيقته التي رآها تتمزق أمامه بحثا عن اخيها ورغبة في معرفة مكانه. وغادرها عزيز، وليس في ذهنه سوى ابعاد خطر شريفة، التي قد تتصرف تصرفا يدمر اخاها ويرسل به الى المشنقة!

حفل استقبال ينتهي بكارثة!

نام الفتى في تلك الليلة التي وصل فيها الى اسرائيل نوما متقطعا... كان كلما أوغل الليل، أوغل هو في التفكير، وازداد اقتناعا بأنه لا بد وأن ينفصل بل ويبتعد تماما عن استير بلينسكي.

ألحت عليه البداية!

تذكر كيف تسللت استير الى حياته وكيف ارتبطت به وكيف قاوم، لكنه عاد فتناسى الامر واستمرأ حبها له ورعايتها اياه.. أيقن انه كان ينزلق الى حبها بهدوء ودون ان ينتبه الى خطورة ما كان يحدث.. تذكر قول محسن ممتاز، ومن بعده نديم هاشم الذي كان يلح عليه:

«خليك هوائي يا ديفيد. وخليهم يعرفوا عنك انك هوائي مش بتاع حب او ارتباط!»

بدا له نديم شخصية فريدة وغريبة وجذابة في نفس الوقت. طالما احتج على اسم ديفيد الذي كان يناديه به، لكن نديم، ببراعة فائقة، كان يتحاشى الرد ويستمر فيما هو فيه ولا يناديه باسم رأفت الا في النادر... استطاع هذا العملاق المفتول العضلات المهذب الكلمات والاسلوب صاحب النظرات النارية، ان يجعله متقدا بالايمان والرغبة في العمل... كان احساسه بما تعلمه يدفعه الى حماس بلا حدود... اقتنع بالحجج التي ساقها اليه نديم.. وبصرف النظر عما انتابه من مخاوف في الأيام الاخيرة كان سببها قلة المال والتوتر من اجل الاستمرار ... وكانت تكفيه نظرة واحدة الى مكانته في مجتمع تل ابيب، حتى يؤمن بأنه الآن في وضع افضل واقوى مما كان عليه قبل عام او عامين، وان السنوات الثلاث التي مضت، انما كانت تدعمه وتدعم مكانته وتحيطه بسياج كثيف من الأمن من الصعب اختراقه... فهو الآن يستطيع ان يتحرك بسهولة ويسر وثقة، يستطيع ان يجند العملاء ويبحث عن الاسرار مطمئنا فاهما واعيا لدوره!

فكر رأفت فيمن يمكن ان يرشحهم من شخصيات، فتذكر ايضا قول نديم:

«ما تستعجلش. انا عارف انت قد ايه متحمس... لكن ثق تماما ان نظرتك بهم دلوقت، وبعد ما تعلمت كل اللي اتعلمته ده، حاتختلف... استنى لما ترجع اسرائيل، وإدي لنفسك الفرصة كاملة... وتأكد من كل خطوة من خطواتك قبل ما تخطيها، احنا مش مستغنيين عنك»!!

كلما اضناه التعب وغفت عينه قليلا تراءى له وجه استير الشاحب وهي تنسحب كمن تلقت طعنة غير منتظرة فاذا به يقفز من فراشه قلقا مشفقا.. انقضت الليلة، وكان عليه ان يستعد للقائها في المكتب، كما كان عليه ـ ايضا ـ ان يستعد للعشاء الذي ستقيمه على شرفه في المساء!

غير انه راح يتساءل ـ وقد غادر فراشه مبكرا ـ فيما عساه ان يقوله لها اذا ما دق جرس التليفون وكانت هي المتحدثة كالعادة؟!... أدرك انه ـ مع قلة نومه وتوتره ـ لن يستطيع الامساك بدفة الحديث، فإما أن يهزم، وإما أن يكون قاسيا مثل قسوته بالامس.. فضل أن يغادر البيت قبل موعده، وان يتناول افطاره في كافيتيريا قريبة من المكتب كان قد تعود ان يحتسي فيها قهوة الضحى وان يبتاع منها غذاءه اذا ما استدعى الامر بقاءه في الشركة... راح ـ وهو يتناول افطاره في الكافيتيريا ـ يفكر في الخطة التي وضعها للمساء، أخذ يتحسس الوجوه المحيطة به، ويحيي الذين يعرفهم ويتبادل معهم كلمات مجاملة وعيناه تخترق جماجمهم.. كان ـ كلما التقى بشخص يعرفه ـ يفكر دون ارادة منه، فيما اذا كان هذا الشخص يصلح ام لا يصلح.. يقينه الذي لم يتزحزح حتى آخر أيام حياته، ان «الولاء» للوطن في اسرائيل امر مشكوك فيه خاصة من هؤلاء الذين لم يولدوا في فلسطين وكانت لهم أوطان من قبل، انتهى من افطاره وقطع الطريق الى المكتب سيرا على الاقدام.. تسكع قليلا في شارع يوشع بن نون وهو يتأمل الحياة تدب من حوله وكل يهرول الى عمله.. هذه هي اسرائيل اذن. هذه هي العاصمة تل ابيب... قبل أن يأتي اليها كان يشعر بأن اسرائيل لغز يستعصي على الحل... لكنه الآن في قلب هذا اللغز، يقلب صفحاته ككتاب مفتوح... ترى ما الذي سيفعلونه به لو انهم عرفوا انه مصري، ولو انهم عرفوا انه قفز بمظلة خفية ليواجههم في عقر دارهم ... عندما كان يحكي لنديم هاشم عن المجتمع الاسرائيلي، رأى الرجل امامه كالنشافة ـ هذا تعبيره ـ يمتص كل كلمة بل كل حرف في شغف بالغ... أحس في تسكعه انه يؤجل لحظة لقائه باستير، ولم يكن هناك مفر من لقائها، عبر الشارع، وما أن وصل الى باب المبنى حتى وجدها امامه وجها لوجه، اقبلت عليه في لهفة:

بوكير طوف!

بوكير طوف استير!

القت عليه تحية الصباح بالعبرية فردها وهو يتجنب النظر الى وجهها، كانت شاحبة منتفخة العينين كمن لم تذق للنوم طعما طوال الليل..

«ديفيد!»

التفت اليها مبتسما تلك الابتسامة الفاترة التي لا تعني شيئا.

«لم غادرت البيت مبكرا؟!»..

عبر مدخل المبنى وهو يتمتم بكلمات لا معنى لها، لاحقته ملحة:

«طلبتك في التليفون وعندما لم ترد انتابني القلق!»

في صمت دلفا الى الشركة فاتجه الى مكتبه دون كلمة، عكف على بعض الاعمال وبدأ يجري اتصالاته من اجل استقبال الافواج القادمة من ايطاليا، كتب ردا على البرقية الفرنسية واعطاه لاستير كي ترسله، انهمك في العمل فوجد في انهماكه هذا مهربا من ازمته، بدأت استير في تحين فرصة لحوار كان يعرف كيف سيدور، تهرب مرة ومرة لكنها راحت تضيق عليه الخناق حتى وقفت امامه في لحظة منتصبة شاحبة، احس بقبضة تهتصر قلبه اهتصارا فنهض قبل ان تتفوه بكلمة قائلا انه مضطر للانصراف لانه على موعد هام وقد لا يعود الا في الغد، همت بالحديث فألقى اليها ببعض التعليمات وطلب منها اجراء بعض الاتصالات وكان يتساءل عمن عساها تستطيع ان تملأ مكان استير بلينسكي، ليس في حياته فقط، وانما في العمل أيضا، عندما خطا نحو الخارج فهتفت ملتاعة:

«ديفيد!»

تسمرت قدماه في الارض لكنه لم يلتفت نحوها خشية مواجهتها.

«ديفيد!»

استدار اليها فتوسلت:

«هل ستأتي على العشاء؟!»

استنكر سؤالها:

«وهل في هذا شك؟!»

«لا تتأخر ارجوك، ان الجميع في لهفة للقائك!»

هز رأسه ايجابا وهرول مغادرا المكان، راح يضرب في الشوارع على غير هدى، عزف عن العمل فعاد الى البيت.. كان اول ما فعله هو اجراء مكالمة تليفونية مع من تدعى «رينكا وايزفيتش» ـ هذا هو اسمها الحقيقي!! ـ حمراء الشعر هي باهرة الحسن مجندة في جيش الدفاع الاسرائيلي متعصبة لصهيونيتها بضراوة متجانسة مع شعرها المشتعل وعيناها الباردتين الشديدتين الزرقة، هي صديقة قديمة لاستير التي كانت تخشاها خشية الموت نفسه، منذ ان تعرف عليها واستير تخوض معركة ضارية كي تبعدها عنه ولقد افلحت، قالت له ذات يوم في معرض الحديث عنها انها تعمل لحساب الموساد، فاعطته بذلك تفسيرا لتصرفات تلك الفتاة الغريبة وسفراتها المتعددة الى الخارج، ترك للمعركة بينها وبين استير ان تأخذ مداها، وكان انتصار استير عليها جزءا من تدبيره فلقد آثر وقتها ان يبتعد عن الشر.. ولكن، ها هو يقترب من عرين الوحش ثابت الخطى، جاءه صوت على الطرف الآخر فسألها دون تحية ان كانت مرتبطة على العشاء في تلك الليلة، هتفت رينكا وقد تعرفت على صوته:

«حتى ولو كنت مرتبطة ايها الثعلب، اين كنت طوال تلك الأيام؟!»

«في ايطاليا»

«هل تريد دعوتي على العشاء؟!»

«انني مدعو وفي حاجة لمن استند اليه!»

صمتت الفتاة على الطرف الآخر، فلقد كان معنى ذهابه معها الى حفل عشاء دعي اليه انه يعلن على الملأ نوعا من الارتباط بينهما، لم ترد لثوان فلزم الصمت هو الآخر، سألته في شك:

«هل انت متأكد؟!»

كان يعلم ما الذي تقصده بالضبط.

«لست من هواة المغامرة!»

في وضوح جارح سألته:

«وماذا عن استير؟!»

«انها هي الداعية!!»

جاءته شهقتها فضحك بالرغم منه هاتفا:

«وما رأيك؟!»

جاءه صوتها بعد ثوان:

«سأكون جاهزة في تمام السابعة والنصف!»

قالتها في حماس شامت وهي تعيد السماعة الى مكانها بسرعة وكأنها تخشى من تراجعه؟!

●●●

ان نسي رأفت الهجان شيئا، فهو أبدا لن ينسى، ولا يستطيع ان ينسى عدوان ١٩٥٦، سلحته ذكرى هذا العدوان الرخيص بدروع واقية ضد العواطف او عبوبية التعايش مع هؤلاء الناس، عندما اخبره الميجور الياهو جادروسكي بنبأ العدوان لم يصدقه، لكنه آثر ان يرسل ما نما الى علمه تحسبا، كان يعلم انه غير مطلوب منه شيئا لكنه لم يستطع، وعندما وقع العدوان كاد ان يصاب بالجنون، كان ينظر حوله في الشوارع والبيوت والمقاهي والمطاعم والمكاتب فيرى الناس وقد انتابتهم حالة هستيرية ورغبة عارمة في التدمير، عاش وسطهم واتسمع الى منطقهم وتناقش لكن شيئا واحدا جامدا كالصخر في وجدانه... هو هذا العداء المروع لبني وطنه... في تلك الايام كانت اسرائيل تعيش في فرح وحشي منعم بالشماتة... عندما اعلن بن جوريون في الكنيست ضم سيناء الى اسرائيل بلغت السعادة من حوله آفاقا طاولت السماء، انتدب الحزن في قلبه كسكين حاد النصل، آثر الوحدة لأيام وهو يفكر في اغنياء اليهود ومتوسطيهم وفقرائهم وهم يعيشون في مصر لقرون بعد قرون ويتعاملون مع الناس ويأكلون طعامهم ويشربون شرابهم فما شعر يوما بالعداء نحوهم... فلم كل هذه الكراهية لوطنه وبنيه؟!

عندما اممت قناة السويس كان التأميم عودة الحق الى اصحابه، ولم يكن يغير اسرائيل في شيء .. ولطالما جمعته الجلسات الطويلة مع استير في تلك الايام وكان الياهو جادوسكي مشغولا بالحرب، فاذا بها كتلة من الغل لا حدود لها.. لم تكن استير قد ذهبت الى مصر او عاشت فيها لكنها بدت له وكأنها رضعت كراهية المصريين من ثدي أمها.. فهل ينسى انه مصري؟!

وعلى غير ما توقع الفتى وجد العشاء في بيتها مزدحما بالمدعوين، وفيما عدا استير وزوجها وجد هناك يوسف الازرع وجدعون شاباتاي وسيبيل يوسف وبينجور شطريت وزوجته الشمطاء وايزاك بن عميتاي وزوجته سارة عمران وصحفيا كان في صحبة عضو في الكنيست الاسرائيلي حاولنا عبثا ان نحصل على اسميهما.

كانت استير رغم شحوبها والحزن المطل من عينيها ـ متألقة اشد ما يكون التألق... ارتدت ثوبا جميلا وقد عقصت شعرها بالطريقة التي كان يفضلها.. بدت عصبية المزاج عالية الصوت كثيرة الضحك بسبب وبلا سبب... اصابتها رؤيتها لرينكا وايزفيتش بنوع من هستيريا المرح... وصل الى الحفل متأخرا عن الموعد قليلا.. عندما مر على «اينكا» استمهلته قليلا فانتظرها في السيارة وكان يعلم انها تتلكأ عن عمد، اكتشف في تلك الدقائق انه عصبي المزاج فلقد كان موقنا انه مقبل على معركة لا بد من حسمها في نفس الليلة والا فلسوف يطول الامر.. عندما هلت عليه رينكا انتفض مغادرا السيارة وقد اجتاحته دهشة بالغة، كانت الفتاة ترتدي ثوب سهرة في لون السماء، زينتها بسيطة لكن شعرها بدا وكأنه شعلة لا تنطفىء دار حول السيارة كي يستقبلها وفتح لها الباب متمتما!

«لست في حاجة الى كل هذا!»

لم تسمعه رينكا جيدا فسألته وهو يدلف الى السيارة:

«ماذا قلت؟!»

ادار الموتور وهو يقول في صوت واضح:

«كنت اقول انك لست في حاجة الى كل هذا، فوجودك وحده يكفي!»

ظنته الفتاة يغازلها فأشرق وجهها وهي تهتف ملتفتة اليه:

«كيف واتتك الشجاعة؟!»

«اتريدين معرفة الحقيقة؟!»

قالها متحديا فصمتت الفتاة لثوان، وكانت السيارة تسير بحذاء شاطىء البحر، لكنها ما لبثت ان قالت في حسم:

«لا...»

... ...

... ...

هلل الجميع لوصول الفتى وابدوا من المشاعر الطيبة ما كان قد افتقده طويلا قبل رحلته الاخيرة الى ايطاليا.. القى رأفت بنفسه وسطهم وتجنب النظر الى استير وترك للمفاجأة ان تفعل فعلها واندمج في حديث حميم مع الكولونيل بينجور شطريت وما كاد الكولونيل ينفرد بالفتى حتى اقتحم عليهما الحديث جدعون شاباتاي الذي اقبل متهللا:

«لقد افتقدتك كثيرا يا شريكي العزيز!»

اعطى الفتى ظهره بينجور شطريت كما اعطى اهتمامه كله لجدعون شاباتاي.

«اما انا فلقد افتقدت سيارتي الاتوبيس!»

«حدثني يوسف في الامر!»

التفت الفتى نحو يوسف الازرع، ذلك المحامي الثعلبي الوجه وكان جالسا في احد الاركان التي تتيح له فرصة رؤية الجميع متظاهرا بالاندماج في الحديث في سيبيل يوسف صديقة جدعون سأل الفتى شريكه السابق وعيناه على يوسف:

«ما الذي حدثك به ؟!»

«قال انك تريد استئجار السيارتين لعشرة ايام!»

«مع بعض التعديل!»

قالها في صوت واضح فالتفت نحوهما يوسف الازرع، وقال جدعون:

«وما هو هذا التعديل؟!»

«ان هناك عروضا أرخص لاتوبيسات افضل!»

«ولكنك اتفقت مع يوسف بالفعل!»

«كنت راغبا في الاتفاق حقا، لكن محاميك رفض ان يعطيني كلمة نهائية!»

هم شاباتاي بالرد لكن الفتى لمح الميجور ايزاك بن عميتاي فاندفع نحوه متهللا:

«كيف حالك أيها الجنرال».

بدا له ايزاك بن عميتاي بائسا بؤسا لا شك فيه، منذ ان تعرف عليه عرف انه مهندس في سلاح الطيران الاسرائيلي، ترك الرجل زوجته المنطوية واقبل على الفتى مرحبا متملقا، التقى به منذ عام وبعض عام حول المائدة الخضراء، وجد فيه مقامرا يتقن فنون المقامرة اتقانا لا شك فيه، لكنه يتقن معها فنا آخر هو فن الخسارة.. التقى به مرات قليلة كانت كافية لان يحيل عليه الميجور بن عميتاي طالبا قرضا يسدده حين ميسرة، رغم ضيق حاله وقلة ماله في تلك الأيام، فلقد اقرضه الفتى ما اراد لكنه لم يسترد القرض حتى الان، تردد الميجور على مكتبه بضع مرات وكان يشكو من سوء الحال، علم الفتى منه انه يعمل في احدى القواعد الجوية لكنه أبدا لم يتحدث عن عمله، ولم يجرؤ الفتى بالتالي على سؤاله... عندما هاجر الى اسرائيل جاء اليه يحدوه الامل في حياة رغدة، ومن ذا الذي يرفض السلام والحرية وعبادة الرب دون انتظار لجزاء... قاده الى ارض المعاد ذلك «المثل الاعلى» فاذا الواقع شيء آخر، كانت الصدمة عنيفة فانتابه الدوار لسنوات، وعندما افاق من دواره واراد التراجع، وجد نفسه زوجا وابا لثلاثة اطفال... كان يبذل في عمله قصارى جهده لكن الاشياء من حوله كانت بعيدة كل البعد عن احلامه... وجد المبشرين بالسلام في واقع الامر دعاة حرب، ووجد دعاة الحرب ممثلين يؤدون أدوارا تنطلي على الناس الذين يأكلهم القلق والخوف والفزع وهم يتلفتون حولهم فاذا بهم يسبحون في محيط من الرفض، رأى بعيني رأسه من يحتلون المناصب الرفيعة في الجيش مثل بهلوانات السيرك، يضرب كل منهم صاحبه في ظهره، ثم يستدير متظاهرا بان لا علاقة له بالطعنة ويتحين الاخر حتى يرد الضربة في الظهر ايضا.. ولو كان هناك متفرجون لاستغرقوا في الضحك... كان ايزاك بن عميتاي يقول للفتى انه محاصر وعاجز، وعندما لجأ الى زوجته يطلب عونها وجدها غارقة في جماعة دينية متزمتة ترفض الصهيونية وتتشبث بأرض المعاد، كانت سارة عمرام قد ضاعت بعد ان ضاعت منها الاحلام، انطوت على نفسها وتفرغت للعبادة وتربية الاولاد ورضيت بنصيبها من الدنيا وقد اقتنعت بأن هذه هي ارادة الرب... وجد نفسه وحيدا وسط عالم لا ينتمي اليه فلجأ الى الخمر لكنها لم تعطه الخلاص المنشود.. على المائدة الخضراء وجد خلاصه فتشبث بها يحدوه الأمل في كل ليلة بأن يكسب، ويظل يكسب حتى يحقق في الخيال احلامه، لكنه ـ في كل ليلة ـ يعود الى زوجته خالي الوفاض حتى ادمن الخسارة ادمانا لا شفاء منه... التصق بن عميتاي بالفتى التصاق من وجد فيه ضالته، قال في حرارة ـ وقد وصل الحفل الى ذروته ـ انه افتقده في الفترة الاخيرة كثيرا... وعندما لمح على شفتي الفتى تلك الابتسامة الساخرة راح يقسم انه سأل استير مرات ومرات لكنها كانت ترده في كل مرة... طال الحديث بينهما وكان رأفت قد استكان الى موقعه من المكان وراح يرقب ما يدور من حوله من طرف خفي... الح الفتى الى انه يبحث عن مجموعة محترمة يمارس معها اللعب دون غش او اتفاقات جانبية، تلهف بن عميتاي قائلا:

«اني اعرف»... ... ...

قاطعه الفتى:

«ان المبالغ التي تلعبون بها لا تستحق مجرد الجلوس الى المائدة!»

برقت عينا ايزاك وقد وصلته رسالة الفتى وقال:

«اني اعرف مجموعة رفيعة القدر نظيفة اللعب!»

ضحك رأفت ضحكة مقتضبة وهم بالانصراف عندما تمسك به الميجور:

«انهم من علية القوم صدقني!»

تململ الفتى:

«يا عزيزي ايزاك، انت تعرف اني لست راغبا في تضييع الوقت فيما لا جدوى منه!»

«ان من بينهم تات ألوف دان رابينوفيتش!»

برقت عينا الفتى فها هو القدر يسوق اليه صيدا ثمينا، ان رتبة «تات الوف» بالعبرية تقابل رتبة العقيد.

«ولكن دان لا يقامر!»

«بل يفعل بين الحين والحين!»

ابتسم الفتى ساخرا فأردف ايزاك:

«ان زوجته صديقة حميمة لصاحبة البيت!»

«ومن تكون صاحبة البيت ؟!»

«سيرينا اهاروني!»

«آ آه...»

هكذا هتف الفتى وقد برقت في ذهنه خواطر متعددة الجوانب.

... ...

... ...

كانت سيرينا اهاروني واحدة من اشهر الشخصيات في اسرائيل في تلك الايام، تعرف عليها الفتى ذات يوم في الهستدروت فتحدثت اليه بالعربية قائلة انها «بلديات»... مصرية الاصل هي، لا تخفي حنينها لمصر في السر او العلن، يعلم الفتى ان بيتها يشهد كل ليلة مجموعة من الصفوة من رجال الاعمال والضباط والساسة واعضاء الكنيست، كما يشهد الكثير من الفضائح والاسرار... ليست عضوا في حزب من الأحزاب لكنها تلعب على كل الحبال فيخطب الجميع ودها... دعته ذات مرة الى بيتها فالتقى هناك ببعض من تنشر الصحف صورهم واسماءهم محاطة بهالات من البطولة.. عندما قدمته اليهم ذكرتهم بأنه ربيب المليونير السكندري المعروف شارك سمحون، انقبض قلبه فلقد كان يعيش في تلك الايام في أتون من القلق البغيض والخوف المقيم من انكشاف امره، لم يعاود زيارتها مرة اخرى لكنه الآن يستطيع ان يعود... افرط بن عميتاي في الشراب كما افرط في الالحاح على الفتى بأن ينضم الى تلك المجموعة المنتقاة من المقامرين... هتف به الفتى محتجا:

«ولكن سيرينا لم توجه الي الدعوة ايها العزيز ايزاك!»

«لقد سألت عنك اكثر من مرة!»

قبل أن يرد عليه رأفت الهجان، تعالى صوت استير بلينسكي فوق لغط المدعوين واحاديثهم الجانبية والعلنية... كانت تحاول ان تلفت نظر الفتى بعد ان طال تجاهله لها، لكن حمراء الشعر المتنمرة «ريفكا وايزفيتش» لم تكن على استعداد لان تخسر المعركة مرة اخرى فتصدت لها في حركة صامتة قطعت عليها الطريق، جن جنون استير وادرك الفتى ان المعركة واقعة لا محالة، كما كان موقنا ان الميجور ايزاك بن عميتاي كان في سبيله ـ في تلك اللحظة بالذات، لان يطلب قرضا...ربت على ذراعه مستأذنا وخطا نحو «ريفكا» التي كانت تنتفض بالتحدي، وهمس لها:

«هل لديك القدرة على احتمالها ؟!»

من بين اسنانها جاءت كلمات ريفكا وهي ترمي استير بنظرة نارية:

«سوف اهدم البيت فوق رأسيكما لو انها فاهت بكلمة اخرى!»

«الا استحق احتمالها لفرصة واحدة سيكون فيها فصل الخطاب ؟!»

رمته ريفكا بنظرة دهشة متسائلة وقد وصلتها رسالته فهز الفتى راسه ايجابا مؤكدا المعنى الذي اومأ اليه.. قبل ان تتفوه الفتاة بكلمة تعالى صوت استير مرتجفا بعصبية بلا حدود:

«جدعون شاباتاي!»

كان جدعون قد انضم الى صديقته سيبيل يوسف وصديقه يوسف الأزرع وكان قد ادرك ان الفتى بدأ معه مناورة سيكون هو الفائز فيها... مع صيحة استير توقف جدعون عن الحديث ورفع اليها عينيه وخف لغط الحاضرين وهدأت اصواتهم وقد انبأهم صوت استير المشحون انه ثمة حادثا سوف يقع!

«الا يزال عرضك لي قائما ؟!»

وقع السؤال على الجميع وقوع صاعقة فالتفتوا جميعا نحو الفتى الذي كان مستغرقا مع ريفكا في حديث بلا معنى وان كانت اذناه تلتقطان كل ما يدور حوله... ادرك رأفت الهجان ان ثمة خبر يعرفه الجميع ولا يعرفه هو، سدد نظراته نحو جدعون الذي كان الآن يعاني من حرج بالغ !

«ماذا تقصدين يا استير ؟!»

«الا تزال الوظيفة التي عرضتها علي منذ ايام شاغرة ؟!»

كشفت استير سرا ما كان ينبغي لها ان تكشفه في وقت كهذا خاصة وانها الداعية الى هذا الحفل... كانت تقف في منتصف المكان وعيناها مسددتان نحو الفتى في وضوح اصاب الجميع بالارتباك، اقامت استير الحفل على شرف الفتى ولكن ها هي تدمر ما لا يعلم احد بعد، ساد الوجوم لثوان نهض بعدها جدعون متأثرا راجيا:

«استير، ليس هذا وقت الـ ... ...»

فجرت الموقف مقاطعة اياه:

«الم تعرض علي تلك الوظيفة قبل ايام من وصول السيد سمحون من الخارج ؟!»

دمدم جدعون في غضب واندفع الياهو جادوسكي ـ زوجها ـ نحوها محتجا على تصرفاتها لكنها تراجعت الى الوراء وهي تصيح وقد فقدت كل سيطرة على اعصابها:

«هل انت محرج يا سيد جدعون ؟!»

زمجر الياهو جادوسكي:

«استير !»

واجهت استير جدعونا في تحد:

«هل انت خائف ؟!»

تقدم منها الرجل مسترضيا:

«يا عزيزتي استير...

«لم الحرج، ولم الخوف... العمل هو العمل !»

انقض عليها الياهو جادوسكي ممسكا بذراعها وهو يهزها منبها:

«استير !»

«الم اقل منذ ايام ان جدعون شاباتاي، وقد تأخر العزيز ديفيد في الخارج، عرض علي وظيفة بمرتب مغر ؟!»

«ليس هذا وقت الحديث في... ...»

«الم اخبرك انه قال ان ديفيد لن تقوم له قائمة بعد ذلك، وانه لن يستطيع الاستمرار في مجال تحتدم فيه المنافسة احتداما لا قبل له به ؟!»

«لقد فقدت صوابك !»

«الم اقل لك هذا يا الياهو ؟!»

«ليس هذا وقت الحديث في مثل هذه الامور !»

«لكنه يعرض علي مرتبا اكبر !»

قالت هذا وهي ترتد بعينيها نحو جدعون شاباتاي الذي كان يقف غارقا في الحرج ونظرات الآخرين وقد سال العرق فوق جبهته ووجهه، عادت تصيح:

«الا تزال الوظيفة شاغرة ؟!»

«انها شاغرة ولكن ...»

«وانا اقبلها!!»

انصبت كل الانظار على رأفت الذي كان يقف الآن في اقصى المكان باسما ابتسامته تلك الآسرة وكأن الأمر ملهاة يتفرج عليها ولا علاقة له بها... قال الفتى فيما بعد ـ صراحة ـ ان قلبه كان يتمزق من اجل استير بلينسكي، كان يعلم انه سبب لها آلاما دفعتها الى ما فعلت، بحث في ذهنه عن مخرج لكن الموقف كان قد وصل الى درجة من السوء يصعب التراجع عنها. احس بنظرات الجميع كسياط تحثه على التصرف. ولم يكن امامه من سبيل سوى السير في الشوط حتى نهايته... ومع يقينه بان الجميع في انتظار كلمة منه، تقدم في خطوات ثابتة موجها حديثه الى استير:

«لم لا نحتفل بالوظيفة الجديدة؟!»

جاء رد الفتى مهذبا، لكن كان ـ على الوجه الآخر ـ عنيفا... حبس الجميع انفاسهم ولم يتحرك احدهم من مكانه ولم يفه واحد منهم بكلمة... بدا الموقف سخيفا سخفا بلا حدود، والفتى ينتقل بعينيه من وجه الى وجه حتى استقرتا عند وجه استير المحتقن بالغضب والعذاب والندم معا. تلقت رد الفتى وكأنها تلقت صفعة ادارت راسها، هم الياهو جادوسكي بالحديث متقدما من الفتى في محاولة للاعتذار لكن هذا قطع عليه الطريق قائلا:

«اذن، فلسوف احتفل وحدي!»

انفجرت استير بلينسكي في بكاء حار وهي تقول: «إلى هذا الحد تريد التخلص مني ياديفيد؟!»

ولم يكن هناك معنى لاستمرار الحفل!

... ...

... ...

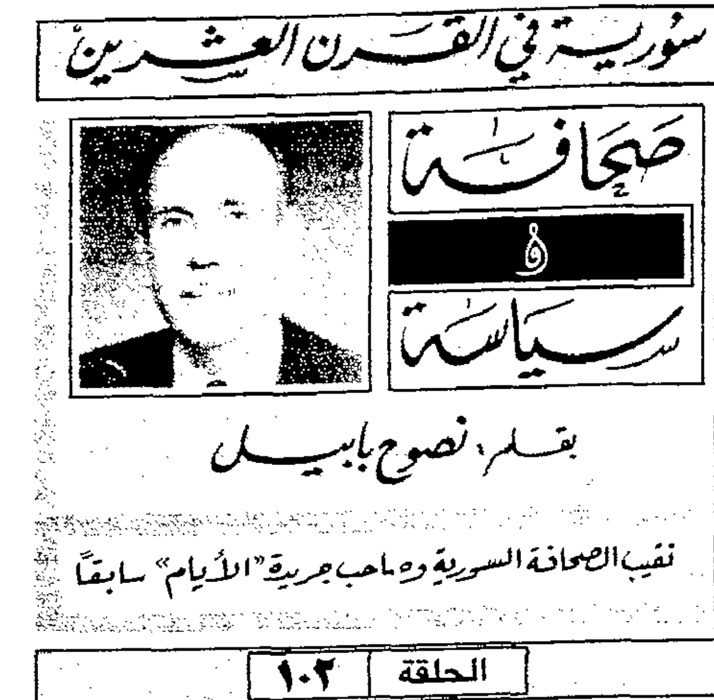
قال الفتى فيما بعد انه قضى واحدة من اسوأ لياليه في اسرائيل. غادر بيت استير بصحبة رينكا وايزفيتش التي رغم كل ما حدث لم تحاول ان تخفي شماتتها وسعادتها معا، قاد رأفت السيارة الى بيت رينكا معتذرا بان صداعا عنيفا قد اصابه. وكانت الفتاة حمراء الشعر متفهمة للموقف مدركة لما اصاب الفتى في حفل كان مقاما له. غادرته رينكا فقاد السيارة الى الشاطىء، ظل جالسا امام البحر لساعات طالت حتى الفجر... اكثر ما كان يعذبه انه لم يكن يشعر بشيء محدد، تمزقت مشاعره وعواطفه فيما بين وطنه وحياته... اختار الوطن دون تفكير لكنه كان قد ادرك ان الخطأ كان خطؤه منذ البداية، خلطا لما حذره محسن ممتاز من الوقوع في براثن عواطفه... وبقدر ما انتابه من ألم ورثاء من اجل استير، بقدر ما كان سعيدا لانه بعد هذا الذي وقع في تلك الليلة ـ قد حقق واحدة من اهم وصايا نديم هاشم، فلقد كان موقنا اشد ما يكون اليقين، ان الخبر سوف ينتشر وسط الاصدقاء والمعارف، ولسوف يتسرب الى اروقة الشركات ودهاليز السوق... وانه سيصبح مشهورا انه «هوائي» لا يستقر على حب ولا يطيق فتاة لفترة طويلة... اليست هذه هي وصية نديم هاشم؟!

الحق على ذهنه ـ دون مبرر واضح ـ صورة شقيقته شريفة، فادرك انه يشرع الذكريات سلاحا يدافع به عن نفسه ضد أي ضعف قد ينتابه. تساءل وقد

يتبع على الصفحة التالية

سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة



بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة "الأيام" سابقاً

الحلقة ١٠٢

تابع رأفت الهجان

انبلج نور الفجر هل كان يحب استير بلينسكي الى هذا الحد دون ان ينتبه؟!

عندما عاد الى البيت وجده خاويا باردا، فضحك ساخرا من نفسه فلقد كان البيت دائما خاويا من حوله، فهل كانت انفاس استير هي التي تملؤه بالدفء دون ان يدري؟!

●●●

قال رأفت الهجان، بعد قرابة عامين من ذلك التاريخ، وهو يتحدث امام جهاز التسجيل، انه لم يعد يرى استير بلينسكي الا لماما، وانها حاولت في الأيام التالية أن تعتذر عما بدر منها... لكنه افهمها في رقة ان ليس هناك ما يوجب الاعتذار، وان ارتباطها بعمل مع جدعون شاباتاي لا يقلل ولن يقلل من قيمة الصداقة بينهما... ولقد حاولت الفتاة ان تتراجع قائلة انها رفضت العرض بالفعل قبل وصوله من جنوا، وعندما قال لها - في حسم - انه اضطر بعد ما فعلته امام ضيوفها، ان يعطي الوظيفة لفتاة اخرى هي «يهوديت مورد خاي» صمتت ولم تفه بكلمة، فلقد بدا وكأن الخبر وقع عليها كالضربة القاضية!

ثم علم رأفت الهجان ان خلافا حادا نشأ بينها وبين جدعون شاباتاي - الذي كان يأمل في العودة الى مشاركة الفتى - وبين استير التي اتهمها بتدمير واحد من اهم مشروعاته... كما علم ان هذا الخلاف قد احتدم حتى وصل الى القطيعة الكاملة!

بعد ايام زاره في المكتب الميجور الياهو جادوسكي - زوج استير - في محاولة لاصلاح ذات البين، لكنه وجد هناك تلك الفتاة «يهوديت» - هذا هو النطق العبري لاسم «جوديث» الاوروبي - وكانت تقوم بعملها في سعادة ونشاط واضحين!

استقبله رأفت الهجان استقبالا حسنا وكأن شيئا لم يحدث، ثم قدم له مظروفا مغلقا يحوي مبلغا من المال كمكافأة لاستير عن الفترة التي قضتها معه... قال انه كان ينوي زيارتها في البيت كي يقدم لها المكافأة بنفسه، لولا انشغاله في ترتيبات استقبال الافواج القادمة من ايطاليا... وانه لن ينسى ان استير وقفت الى جواره في ايام محنته، وانها ساندته يوم تخلى عنه الجميع، وكانت حريصة عليه كما كانت حريصة على بذل قصارى جهدها في العمل.

فوجيء الفتى بالميجور المتغطرس وقد اثر فيه تصرفه تأثيرا كان شديد الوضوح على وجهه. ولا بد انه تحسس الظروف فأدرك ان المكافأة سخية... اكد الفتى لالياهو جادوسكي ان الصداقة بينهما ستظل حتى الابد... لكنه فوجيء بالرجل ينهض وقد اكتسى وجهه بحزن غامر.

●●●

لم تكن مخاوف عزيز الجبالي من شريفة الهجان في غير محلها، فان احتمال - مجرد احتمال - ان تنشط هذه السيدة للبحث عن اخيها، كان جديرا بان يبعث الرعب الى قلبه... كانت ابسط الوسائل المتبعة في البحث عن الغائبين البالغين في تلك الايام، هي صورة تنشر في الصحف اليومية، وتحتها نداء اشتهر بين الناس يقول: «فلان ... عد الى اهلك!»... فماذا لو نشرت صورة الفتى في احدى الجرائد اليومية، او ربما فيها كلها، وتحتها اسمه الحقيقي؟!

انتزعته الذكرى انتزاعا كي تلقى به الى تلك الايام القليلة التي قضاها في روما... ومن كان مثل عزيز الجبالي ويزور روما في مثل الوقت الذي زارها فيه، فانه لا بد وان يلم باشياء كثيرة، ويتعرف على اشياء اكثر... وكان اول من سعى الى معرفته، بل ورؤيته، هو ذلك الضابط الاسرائيلي ذو الشعر الاحمر «ميخائيل باريهودا».

ولا بد لنا من الاعتراف بان السيد باريهودا كان نشيطا نشاطا لا يعرف الكلل، هذه حقيقة لا سبيل الى تجاهلها... ولقد قال الذين كلفوا بمتابعة السيد باريهودا، انه كان ولا بد له من التواجد في مطار روما عند وصول طائرة شركة مصر للطيران... كان في غالب الاحيان يذهب بنفسه، وفي احيان قليلة كان يرسل احد اعوانه.... ذلك انه كان هناك عدد لا بأس به من عمال وعاملات النظافة في المطار، والذين يقومون بتنظيف الطائرات فور وصولها، كانوا يعملون لحساب هذا الاسرائيلي الذي لا بد من الاعتراف انه كان يدفع لهم بسخاء... رغم انه لم يكن مطلوبا منهم عند تنظيف الطائرة المصرية، سوى الاحتفاظ بالمجلات والجرائد القاهرية التي يعثرون عليها بعد مغادرة الركاب للطائرة!

حقا كانت الموساد تفعل ما كنا نحن نفعله، وهو الاشتراك في الصحف والمجلات بجميع انواعها واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كنا - وكانوا - نشترك في الصحف الاسرائيلية باسماء اشخاص لا وجود لهم، او عن طريق مكاتب معينة او اي شيء من هذا القبيل، فالمهم ان تصل الجرائد والمجلات.

ولكي نضع خوف عزيز الجبالي واشفاقه في مكانهما الطبيعي، علينا ان ندرك ان هناك اناس متخصصون في كل دولة في شؤون الدول الاخرى، من هؤلاء المتخصصين ضباط في المخابرات ودبلوماسيون وخبراء في جميع نشاطات الحياة وما الى ذلك... غير ان الاشتراكات كانت تصل متأخرة عن موعد صدور الجريدة او المجلة بيوم او يومين وربما ثلاثة... وهنا يبرز عامل الزمن، والسبب في حرص «ميخائيل باريهودا» - المتخصص في الشؤون المصرية وبث الجواسيس في قلب مصر - على الحصول على الصحف المصرية في نفس اليوم... ففي مثل هذا العالم المركب والغامض والمليء بكل ما هو مثير، نضج معرفة الخبر في حينه شيء، ومعرفته بعد يوم او ايام شيء اخر... ففي مثل هذا النوع من النشاط الانساني، تصبح للدقيقة، وليست الساعة او اليوم، قيمة تصل الى ما لا يقدر بمال بالنسبة لدولة بعينها... ولم تكن هناك - بالنسبة للسيد باريهودا - وسيلة للحصول على الصحف والمجلات المصرية في نفس يوم صدورها، اسرع من طائرة غادرت مصر منذ بضع ساعات حاملة معها عددا لا بأس به من تلك الصحف والمجلات!

هكذا كان يفكر عزيز الجبالي... فلو ان شريفة نشرت صورة رأفت في احدى الصحف اليومية وتحتها اسمه الحقيقي، ونداء يطلب منه العودة الى البيت والأهل، ثم وقعت عين احدهم هنا او هناك على هذا النداء، فما الذي يمكن ان يحدث للفتى؟!

كان هذا الهاجس يؤرق عزيزا لاسابيع طالت حتى تحول الأمر الى شبه كابوس، ولذلك، فلقد كان حريصا كل الحرص على معرفة ورؤية كل الصور والنداءات الخاصة بمثل هذا الأمر في كل الصحف المصرية قبل ان تطبع، وبوسائل خاصة كان أهمها الا يعلم احد - مهما كان - ان هناك عين تبحث عن صورة او نداء او اعلان.... وكان هذا وحده يستلزم خطة توضع، وجهدا يبذل حتى لا يلفت الانظار.... ولقد مرت الاسابيع وعزيز ينتظر على احر من الجمر، ينتظر شيئا ما محددا.... هو ان يرسل الفتى برقية يطلب فيها لقاء... هكذا كان يجب ان يحدث، ان يكون الطلب منه وليس من عزيز حتى لا يتعجل الامور... وعلى كل الاحوال، فبعد مرور خمسة اسابيع، وصلت برقية من رأفت الهجان يطلب فيها لقاء عاجلا... وبالرغم من ان البرقية قد اثارت الكثير من الظنون، فلم تكن الاسابيع الخمسة كافية لاختبار اشخاص وترشيحهم، الا ان عزيزا وجد فيها فرصة كي ينفذ خطته الخاصة بشريفة، وان يحسم الامر بشكل نهائي، والى الابد!!

... ...

... ...

في صباح يوم من الايام الاخيرة لشهر اكتوبر عام ١٩٥٨ جلس موظف شاب من موظفي جهاز المخابرات المصري في مكتب عزيز الجبالي يتلقى منه تلقينا اخيرا بالنسبة للمهمة التي كان عليه ان يقوم بها خلال الدقائق القليلة القادمة... كانت المهمة محددة، والحركة المسموح له بها محدودة... كان عليه ان يجري مكالمة مع سيدة اسمها شريفة الهجان حرم المقدم محمد رفيق، وان يبلغها رسالة من شقيقها الاستاذ رأفت الهجان... ولا شيء غير هذا، لا شيء عليه ان يقوله سوى الرسالة، ولا شيء كان يعرفه هذا الموظف المسكين عن الامر الذي بدا له شديد الغموض باعثا على الحيرة!

حان الوقت فسحب عزيز الجبالي جهاز التليفون من مكانه ووضعه فيما بينه وبين الموظف، رفع السماعة وراح يطلب الرقم، ما ان دق جرس التليفون على الطرف الآخر حتى ناول السماعة للموظف... مضت ثواني هتف الموظف بعدها:

«صباح الخير يافندم»

بدا على الموظف الحرج فعاد يقول:

«انا طالب منزل سيادة المقدم محمد رفيق!»

«... ... ...»

«انا اسمي عادل شعيب، موظف في الشركة الشرقية للدخان، شركة ايسترن يعني!»

«... ... ...»

ضحك الموظف هاتفا في براءة:

«طب مش اعرف انا باتكلم مع مين الأول؟!»

«... ... ...»

«حرم المقدم؟!»... يعني سيادتك مدام شريفة على كدة؟!»

«... ...»

«ياستي اخوكي الاستاذ رأفت بيسلم عليكي كتير السلام، وبيسلم على الاستاذ طارق ابن حضرتك و....»

«... ... ...»

«ايوه شفته واتعرفت عليه وسهرت معاه واتعشينا سوا كمان!»

«...»

«في باريس».

«... ... ...»

«من حوالي اسبوع، وبالتحديد يوم السبت اللي فات!»

«... ... ...»

لا ابداً، انا اتعرفت عليه عن طريق واحد قريبي بيدرس في فرنسا!»

«... ... ...»

في الحقيقة انا ماشفتوش غير في الليلة دي، ولما عرف اني راجع مصر، اداني نمرة التليفون وطلب مني اني ابلغك تحياته، وانه في صحة جيدة و... ...»

«... ... ...»

«انا ماعرفش هو بيشتغل ايه بالضبط لكن واضح انه مبسوط قوي!»

«... ... ...»

لا ماادانيش جوابات، انما قال لي انه حايبعث لسيادتك جواب مع واحد صاحبه اسمه سهيل باتع!»

«... ...»

«آه، وعلى فكرة، الاستاذ رأفت بيسأل ان كانت الامانة اللي بعتها لحضرتك في جواب مع واحد صاحبه وصلت والا لأ؟!»

«... ... ...»

«طب الحمد لله!»

«... ... ...»

«سهيل؟!.... اللي اعرفه انه مضيف في شركة مصر للطيران!»

«... ... ...!»

«ماعنديش فكرة!»

صمت الموظف قليلا وبدأت قطرات العرق تنبت فوق جبهته وهو ينظر الى عزيز مستنجدا، لكنه ما لبث ان هتف:

«العفو يامدام، انا تحت امرك... مع السلامة!»

عندما اعاد الموظف سماعة التليفون كان يلهث انفعالا، ضحك عزيز متسائلا:

«ايه مالك؟!»

«الست كانت حاتنط من السماعة وتجيني هنا!»

ولم يعلق عزيز، ولم يبتسم لمزاج الموظف الشاب، كل ما كان يعنيه ان هذه المكالمة كانت كفيلة بان تسكت شريفة الهجان انتظارا للرسالة الموعودة، والتي قدر لوصولها ما لا يزيد على الايام السبعة!

وحتى انقضت تلك الايام عاش عزيز الجبالي على اطراف اظافره قلقا وترقبا، ليس من اجل شريفة وما يمكن ان تفعله، فان كل شيء كان موضوعا تحت رقابة صارمة لا بد منها، وكان احتمال ان يفلت شيء او تصرف من هذه الرقابة، يكاد ان يكون مستحيلا!

كان لقلقه وترقبه سببا أخر... فعندما ارسل رأفت الهجان برقيته تلك التي يطلب فيها لقاء عاجلا، تحدد له موعدا في المملكة المتحدة - بريطانيا - بعد اربعة ايام فقط من وصول برقيته... وطار حسن القطان - رجلنا في روما - الى لندن تحت اسم «محسين الحريري»... كان حسن قد التقى بالفتى عدة مرات، وكان رأيه فيه انه افاق ذكي، يلعب بالبيضة والحجر... رأى مقدرة الفتى على التلون والتملص تفوق قدرات الانسان العادي، وان مثل هذا النوع من البشر خطر يجب تجنبه... وعلى كل فلقد وضع «حسن القطان» رأيه كتابة، واوصى بتصفية العملية واعادة رأفت الى مصر!!

كان عزيز يعلم هذا، كما كان يعلم ان تمرد الفتى ليس مرضا عارضا ولكنه طبيعة تأصلت في نفسه بعد كل ما عاناه في صدر شبابه، وانه قد لا يحتمل مؤاخذة ولا تأنيبا... فهل يستطيع كل منهما - حسن ورأفت - ان يتعاملا من منطلق جديد، وان يبدأ مرحلة جديدة، أم ان صداما سوف يحدث والفتى يخطو اخطر خطواته على الاطلاق، واشدها حساسية وتعقيدا؟!

هذا هو السؤال الذي ظل يؤرق عزيز الجبالي، حتى فوجيء ذات يوم بوصول حسن القطان قبل موعده، وكان يحمل في جعبته مفاجأة لا تخطر على البال!

الاسبوع القادم
اختيار العملاء!

وزير الإقتصاد السوري: نحن ضحينا ولبنان أبى إلا أن يتعنت!

ما ان اذيع قرار القطيعة الاقتصادية الذي اتخذته الحكومة السورية حتى احدث رجة كبيرة في الاسواق اللبنانية على اختلافها. وتنادى التجار الى عقد اجتماعات عديدة لبحث الموقف الذي نجم عن قطع العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وارتفعت اسعار المواد التي تستورد عادة من سورية ارتفاعاً ملحوظاً ولا سيما المواد الغذائية.

وقابل وفد من منظمة الاقتصاد اللبنانية السيد رياض الصلح واهاب به ان يعمل على منع انفصام العلاقات الاقتصادية بين سوريا ولبنان.

وقد رد قائلا : ان كل قرار تتخذه سورية بخصوص علاقات البلدين المتأزمة وتكون معظم اسبابه راجعة الى التهييج الوطني يجب ان تكون سورية مسؤولة عنه.

مظاهرات في طرابلس تؤيد الوحدة الاقتصادية

وقد كان لاعلان الانفصال الاقتصادي صداه البعيد في مدينة طرابلس التي قالت منذ حين انها ستطلب الانفصال عن لبنان اذا تمت القطيعة، وقام الطرابلسيون بمظاهرة كبرى يؤيدون فيها الوحدة الاقتصادية التي اقترحتها سورية ورفضها لبنان، وهتفوا للوحدة السورية، واحتجوا لدى محافظ المدينة، واعلنت الاسواق التجارية الاضراب.

واستأثر قرار القطيعة السوري باهتمام جميع الاوساط في البلدين، فكثرت الاجتماعات والتصريحات التي تجري على السن الوزراء والنواب وممثلي الهيئات الاقتصادية. وراح الجانبان السوري واللبناني يتبادلان المناقشات حول من تقع عليه مسؤولية الأزمة الناشئة عن الخلاف بين حكومتي البلدين.. فقد قال وزير الاقتصاد السوري : «نحن ضحينا.. ولبنان أبى الا ان يتعنت».

●● وقال رياض الصلح رئيس الوزارة اللبنانية انه يأسف للعمل الذي اتخذته سورية في فصم عرى الوحدة الاقتصادية والجمركية، وان لبنان لا يقبل بتوحيد الشؤون الاقتصادية والجمركية ولكنه مستعد للتفاهم مع سورية حول هذا الامر وابداء بعض التسهيلات. واضاف ان لبنان لم يقم بعمل مماثل للقرار السوري حرصاً على الوحدة القومية.

وقال الرئيس سامي الصلح زعيم المعارضة في لبنان ان تصريح رياض الصلح مليء بالمغالطات . وانه تجاهل في تصريحاته عشرات الافلاسات التي ستبدأ نتيجة لموقف الحكومة اللبنانية من المحادثات السورية - اللبنانية.

ونشرت الحكومة اللبنانية نصوص المذكرات التي تبودلت بينها وبين الحكومة السورية مما اضطر رئيس الوزراء السوري خالد العظم للرد على ما جاء فيها من اغفال للحقائق، وشرح السيد العظم مراحل المحادثات التي جرت بين الحكومتين.

واجتمعت الجمعية التأسيسة وناقشت الاستقلال الاقتصادي الذي اعلنته الحكومة، فعارضه البعض وأيده الآخرون، ودافعت الحكومة بلسان رئيسها عن صواب التدابير التي اتخذتها، وقالت ان قرار الانفصال الاقتصادي كان امراً لا بد منه، وان الحكومة لم تقدم عليه الا بعد الاتفاق مع جميع الوزراء والرجوع الى آراء الهيئات الاقتصادية والمالية والتجارية في البلاد.

وفي نهاية المناقشات وافقت الجمعية التأسيسية على قرار الحكومة وتدابيرها. والفت لجنة من اعضاء الجمعية مهمتها تزويد الحكومة بالتوصيات التي تراها لازمة وفي مصلحة البلاد.

●●●

مشواري مع الصحافة

من حسن حظ الصحافة السورية ان نقابة الصحافة كانت تلاحق الحكومة باستمرار لحملها على وضع قانون المطبوعات بعد التعديلات التي ادخلت عليه لصلحة الصحافة موضع التنفيذ، وكان قد مضى على هذه الملاحقة في عهود الوزارات السابقة، وفي عهد وزارة خالد العظم سنين واشهر لم تلق النقابة خلالها سوى المطل والتسويف.. الى ان واجهت حكومة العظم ازمة الانفصال الاقتصادي عن لبنان، وشاءت الصدفة ان يكون اليوم الاول الذي نفذت فيه الحكومة السورية قرار القطيعة الاقتصادية هو نفس اليوم الذي اضربت فيه جميع الصحف عن الصدور تنفيذاً لقرار سابق اصدرته النقابة احتجاجاً على سياسة التردد التي تتبعها الحكومة في تنفيذ قانون المطبوعات.

وشعرت الحكومة بالحاجة الملحة للصحف ابتغاء الدفاع عن وجهة النظر السورية في موضوع الانفصال الاقتصادي.. بينما كانت الصحف اللبنانية تندفع وراء تأييد وجهة النظر اللبنانية.

حيال ذلك اتصل رئيس الوزراء السيد العظم برئيس وأعضاء مجلس النقابة، فاجتمعوا اليه، وأوضحو له الاسباب التي حملت الصحف على الاضراب، واضافوا : ان الواجب الوطني يحفز اصحاب الصحف على اثبات وجود الصحافة السورية خلال هذه الفترة الدقيقة لولا ان قرار الاضراب كان قد اتخذ قبل قرار القطيعة مع لبنان.. ثم اعربوا لرئيس الوزراء عن كامل استعدادهم لالغاء الاضراب فوراً في حالة استعداد الحكومة لتنفيذ قانون المطبوعات».

لقد اقتنع رئيس الوزراء بأقوالهم ووعدهم بتحقيق ما طلبوا.. وبالفعل ففي اليوم الثاني اعلنت الحكومة ان مجلس الوزراء قد اقر قانون المطبوعات مع التعديلات التي ادخلت عليه، وان المرسوم الذي صدر بذلك قد ارسل الى الجريدة الرسمية لينشر فيها .

لقد قدرت النقابة سرعة الاستجابة التي بدت من الحكومة فأصدرت بيانا دعت فيه جميع الصحف الى الصدور بعد ان شرحت لهم ما دار بينهم وبين رئيس الوزراء من احاديث. وفي صباح اليوم الثاني استأنفت الصحف صدورها.

وهكذا ... فقد ظفرت الصحافة السورية بتحقيق ما سعت اليه منذ اعوام وشهور، ورفع عنها كابوس التعطيل الاداري الذي ظل جاثما على صدرها زمنا طويلا، واصبح القضاء السوري وحده صاحب الامر في المخالفات الصحفية.

الصحف حرة فيما تكتب

وقامت الصحف السورية بدورها في معركة القطيعة الاقتصادية مع لبنان، وكتبت ما كتبت بحكم قناعتها لا بتأثير من احد، وهذا ما حمل السيد خالد العظم رئيس الوزراء في جوابه على احد النواب في الجمعية التأسيسية على القول :

«... اما ما قيل من انني منعت الصحف اللبنانية من الدخول الى سورية فهذا امر لا علم لي به، مع العلم بأن عدداً كبيراً من الصحف السورية منع من الدخول الى لبنان.

وانتقل الى الرد عما قيل بأن الصحف السورية تشن حملة منظمة على حكومة لبنان فقال : ان الحكومة لا سلطة لها على الصحافة، لأن حرية الصحافة في سورية مصونة، كما ارجو الا يقاس ما يكتب في صحف دمشق عن المسؤولين اللبنانيين بما يكتب في صحف لبنان ضد المسؤولين السوريين.

يتبع

الصحف الفرنسية

فرنسا نجت من كارثة نووية

نجت فرنسا بأعجوبة من كارثة نووية خطيرة كادت تلم بها قبل عامين في محطة بوجي بوسط شرقي فرنسا.

ونشرت صحيفة «لوكانار أنشينيه» الفرنسية الاسبوعية الساخرة التي اوردت هذا النبأ صورة الغلاف وبعض مقتطفات من تقرير سري أعده معهد الوقاية والامن النووي جاء فيها لقد كان بين القطاع الرقم خمسة من محطة بوجي النووية وفقدان التحكم فيه تماما قيد شعرة ليلة ١٣/١٤ ابريل (نيسان) ١٩٨٤ وكادت الكارثة تحدث بسبب انخفاض الضغط في احدى الدوائر الكهربائية.

وقد اعترف بيير تانجي مدير المعهد في ذلك الحين. والذي عين منذ عام مفتشا بقسم الامن النووي بهيئة كهرباء فرنسا. ردا على سؤال لوكالة فرانس بريس بأنه لا مجال على الاطلاق للحديث عن فقدان التحكم لكن الامر يتعلق بحادث لو وقع لكان خطيرا.



هيرالد تريبيون

الغيمة النووية تثير الغضب والسخرية في بولندا

قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» الصادرة أمس ان السلطات البولندية المهتمة بتبديد الشكوك المستمرة بشأن آثار كارثة المفاعل النووي السوفياتي تجد ان الشائعات والشكوك أطول عمراً من مادة اليود المشع.

فبعد ثلاثة اسابيع من حادث تشيرنوبيل تظل «الغيمة» موضوع الحديث الرئيسي، وتحذر شائعات لا نهاية لها من مياه ملوثة، وبيض خطير، وحليب مشبوه وتساقط مسحوق اصفر غامض من الجو.

في هذه الاثناء دعت حركة التضامن المحظورة الى احتجاجات على بناء اول محطة نووية في بولندا لتوليد الطاقة الكهربائية. وكما يحدث كثيراً في هذه البلاد، فإنه يجري التنفيس عن الغضب العقيم عن طريق النكات المريرة.

وقد كافحت الحكومة لاثبات مصداقيتها، واقتبست تصريحات كبار الزعماء وكذلك اقوال محطات الاذاعة الغربية لدعم ادعاءاتها بأنه لم يعد هناك خطر على الصحة. وعندما انتقدت اصوات في الكونجرس الامريكي بولندا خلال الموافقة على ارسال شحنة من مسحوق الحليب، ردت الحكومة البولندية بشن حملة لتحويل الانظار لارسال اكياس نوم لمن لا مأوى لهم في نيويورك.

وقالت اكثر الشائعات رواجا في انحاء وارسو في الاسبوع الماضي ان الامطار التي هطلت على منطقة كراكوف قد غسلت الغبار النووي المشع وان السيول تحمل الآثار النووية الآن نحو العاصمة. وهبط ضغط المياه بينما كان الناس يملأون احواض الحمامات.

ظل المذيعون يكررون ان الماء نقي. وفي نهاية الأمر ظهر رئيس الوزراء زبجنيو مسنر على التلفزيون لينفي وجود أي تلوث في المياه. وبالرغم من بيانات التطمين الحكومية، فإن ثمة حالة عامة من عدم الارتياح. وفي دكان حلاقة هنا سألت سيدة الحلاقة عما اذا كانت تشعر بخوف مما يشار اليه هنا على نطاق واسع بكلمة «الغيمة».

ردت الحلاقة بقولها : «في البداية شعرت بخوف، أما الآن وقد سمعت جميع التفسيرات فإنني لا ازال خائفة».

وإن كانت الحكومة قد ظلت صامتة بشأن مسؤولية السوفيات، فإن الناس العاديين لم يصمتوا. وقد ظهرت مواقفهم القديمة المناوئة للسوفيات، وعبروا عنها بالنكت في معظم الحالات.

وقد أشاع بعض الظرفاء ان ثمة شعاراً جديداً اطلقته الحكومة، وهو يقول «كن مشعاً».

لوجول هو مستحضر اليود الذي وزعته الحكومة البولندية على ١١ مليون طفل ممن هم دون السادسة عشرة من العمر كاحتياط من اصابة الغدد الدرقية بضرر. وقد اطلق البولنديون على هذا المستحضر اسماً جديداً ـ الكوكا كولا الروسية.

بالنسبة الى اولئك المكلفين بصياغة سياسية اعلامية رسمية، شكلت هذه النكات وما تعكسه من شكوك تجاه موسكو تحديات جديدة. وادرك المسؤولون البولنديون انه يجب عليهم، من أجل بناء اي مصداقية، أن يطوروا نظاما مستقلا ما لاذاعة الانباء المتصلة بالحادث.

ووفقا لما يقوله علماء عديدون هنا، فإن السلطات البولندية اكتشفت ارتفاع مستوى الاشعاع قبل قيام العلماء السويديين بتنبيه العالم. ويقال ان البولنديين احجموا عن اي تعليق علني ولكنهم بدأوا في اعداد برامج للصحة العامة والاعلام.

وعندما أقر السوفيات في نهاية الأمر بالمصاعب الموجودة في المفاعل شرعت الحكومة هنا في تطبيق برنامجها الخاص بالاحتياط وطمأنة الناس. وقد جرى الحد من بيع الحليب. كما جرى توزيع مستحضر اليود. وأصر العلماء العاملون في المؤسسات الحكومية عبر الاذاعة والتلفزيون على ان الاشعاع لم يصل الى مستويات ذات خطورة بالغة في اي مكان من البلاد.

وبالنظر الى ان الثقة التي تتمتع بها الحكومة كثيرا ما تكون محدودة، فإن المصدر الوحيد الذي كان يمكن ان يقنع جماهير البولنديين العاديين بانه يتم إبلاغهم بالحقيقة كاملة كانت الكنيسة الكاثوليكية. ولكن الكنيسة ظلت صامتة في ما يتعلق بهذه القضية.

ومن مصادر المعلومات الاخرى التي يمكن تصديقها في هذه البلاد، البرامج الاذاعية باللغة البولندية من اذاعات مثل اذاعة اوروبا الحرة، وصوت امريكا، وهيئة الاذاعة البريطانية. والى حد ما تمكنت الحكومة من تبديد المخاوف باعادة بث انباء من اذاعة صوت امريكا جاء فيها ان فحوصات في السفارة الامريكية في وارسو لم تظهر وجود مستويات اشعاع خطيرة. وقال معلق بولندي في ما بعد ان محطة صوت امريكا ذكرت الحقيقة هذه المرة.

في هذه الاثناء سعت الجماعات المرتبطة بحركة التضامن المحظورة الى تحويل الغضب الى احتجاج سياسي مترابط. وقد نظمت مجموعة الحرية والسلام مظاهرة جلوس في فراكلاف يوم ٢ مايو (ايار) ورفعت لافتات اعتراض على نية اقامة اول محطة نووية بولندية لتوليد الكهرباء في زارنوفيتش. وفي الوقت ذاته دعت صحف سرية الى مزيد من الاحتجاجات.

وقد واجهت الحكومة تحديا جديدا عندما حظرت بلدان غربية استيراد المنتجات البولندية. ولن يكلف الحظر الذي فرضته الجماعة الاوروبية بولندا خسارة في الدخل تبلغ ٤٠ مليون دولار هذا الشهر فحسب، ولكنه يقوض ايضا ادعاء الحكومة بانه لم تعد هناك مخاطر.

نيويورك تايمز

المتهم بالهجوم على مطار روما يزعم ان عملاء سوريين دربوه

ادعت صحيفة «نيويورك تايمز» ان المسلح الوحيد الذي بقي على قيد الحياة بعد الهجوم الفدائي في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي على مطار روما قال ان لسوريا صلة مباشرة بالمهمة التي قام بها. وكان ١٧ شخصا قد لقوا مصرعهم في ذلك الهجوم.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امريكيين لم تذكر اسماءهم قولهم ان السلطات الايطالية اخبرت وكالة المخابرات المركزية ان محمد سرحان قال لايطاليين بعد القبض عليه ان عملاء سوريين قاموا بتدريبه ونقله لتنفيذ المهمة.

وقالت الصحيفة ان الرئيس ريجان احيط علما بهذه المعلومات منذ نحو اسبوعين. وكان مسؤولون في الحكومة الامريكية يعتقدون حتى ذلك الوقت ان سرحان فعل فعلته بأوامر من ليبيا.

ونقلت الصحيفة عن المصادر قولها ان المسؤولين الامريكيين مازالو يعتقدون ان ليبيا متورطة في الهجومين على مطاري روما وفيينا في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) واللذين قتل فيهما ٢٠ شخصا ولكن في ضوء الادلة الجديدة فانهم يشعرون ان سورية قامت بدور مساو على الاقل للدور الليبي.

وقالت الصحيفة ان المسؤولين الامريكيين تفادوا توجيه اتهام مباشر الى سورية بالمسؤولية عن هجمات الثوار.

وقال أحد المسؤولين الامريكيين للصحفيين «حين نفعل هذا سنتعرض لضغوط قوية جدا لنتخذ عملا شديدا وسورية مشكلة اصعب علينا كثيرا من ليبيا».

اتجاهات الصحف العالمية

كان النبأ الرئيسي في مختلف الصحف البريطانية الرئيسية عن تهديد نقابات عمال السكك الحديدية في بريطانيا بالقيام باضراب احتجاجا على نية مصلحة السكك الحديدية الاستغناء عن خدمات اكثر من ٧ الاف من فنيي الصيانة خلال السنوات الثلاث القادمة.

ونشرت الصحف على صفحاتها الاولى ايضا خلاصة تقرير لجنة مراجعة منح الجامعات البريطانية الذي اوصى بتخفيض او زيادة المنح المالية للتدريس والابحاث في الجامعات بناء على مستوى ادائها في هذين المجالين. وقالت «التايمز» ان ١٨ جامعة ستعاني من تخفيضات في النفقات في السنة الجامعية القادمة وان اكثر الجامعات تضررا بذلك ستكون جامعات ويلز واسكتلندا.

وتحت عنوان «تاتشر ترفض الدعوة لفرض عقوبات» قالت «التايمز» ان رئيسة وزراء بريطانيا نددت «كليا وبقوة» بغارات جنوب افريقيا على بوتسوانا، وزمبابوي وزامبيا ولكنها رفضت «تحت ضغط قوي في مجلس العموم من نيل كينوك ونواب المعارضة الآخرين النداءات المتزايدة لفرض عقوبات اقتصادية من بريطانيا ضد جنوب افريقيا».

ونشرت «الديلي تلجراف»، و«الجارديان» و«التايمز» على صفحاتها الاولى نبأ عن قيام الخطوط الجوية البريطانية بحملة واسعة لتشجيع السياح الامريكيين «على التغلب على خوفهم من الارهاب» كي يزوروا بريطانيا في صيف هذه السنة. وقالت الصحف ان الخطوط الجوية البريطانية ستنفق ٤ ملايين جنيه على حملة دعاية وترويج لاجتذاب السياح الامريكيين الى بريطانيا في اعقاب الغارة الجوية الامريكية على ليبيا والتي ادت الى هبوط مقداره ٢٠ في المائة في عدد القادمين على متن طائراتها من امريكا الشمالية.

وكان النبأ الرئيسي في صحيفة «هيرالد تريبيون» عن نمو الانتاج القومي الاجمالي للولايات المتحدة بنسبة ٣,٧ في المائة في الربع الاول من سنة ١٩٨٦ وفقا لما اعلنته وزارة التجارة الامريكية.

«الجارديان» : «الطائر الكبير المقصوص الجناح»

تحت هذا العنوان نشرت الصحيفة تعليقا افتتاحيا على انخفاض عدد السياح الامريكيين الى بريطانيا في اعقاب الغارة الجوية الامريكية على ليبيا فقالت انه عندما اتخذت المسز تاتشر في الشهر الماضي قرارها بالموافقة على استخدام القواعد الامريكية (في بريطانيا) للقيام بالغارة، لا بد ان تكون قد فكرت في نتائج قرار خطير جدا لكنه سياسي بصورة رئيسية. وقالت الصحيفة «ولكن الآثار الاقتصادية (للقرار) لاتزال تتساقط بعد مضي خمسة اسابيع». وأشارت الصحيفة الى قيام عدد كبير من الامريكيين بالغاء حجوزات سفرهم الى بريطانيا.

ثم اشارت الصحيفة الى انخفاض دخل شركة الخطوط الجوية البريطانية بنسبة ١١ في المائة في الاسابيع الستة الاولى من السنة المالية الجارية. وأشارت الصحيفة الى عزم الحكومة على بيع الخطوط الجوية البريطانية للقطاع الخاص قائلة انه ينبغي على الحكومة ان توفر للمؤسسة في هذه الاثناء اموالا كافية لشراء الطائرات التي تحتاج اليها كي تظل في مرتبة رفيعة بين خطوط الطيران العالمية.

«التايمز» : «الفرصة الاخيرة في كولومبو»

تحت هذا العنوان علقت الصحيفة على التطورات الاخيرة في سريلانكا فقالت ان الهجمات الاخيرة في سريلانكا هزت جزيرة اصبح فيها العنف من نوع او آخر امرا شائعا تقريبا خلال السنوات الثلاث الماضية. وتساءلت الصحيفة عما اذا كان يمكن حل النزاع في سريلانكا من دون عون خارجي.

وقالت الصحيفة ان التاميليين الذين يشكلون الاقلية بين سكان سريلانكا تمتعوا خلال الحكم الاستعماري البريطاني بمركز يفوق قوتهم العددية «وكانت النتيجة بعد الاستقلال في عام ١٩٤٨ سعي حكومات متعاقبة في كولومبو الى استعادة ما اعتقدت انه توازن اكثر مساواة عن طريق التمييز الايجابي لصالح الاغلبية السنهالية».

وقالت الصحيفة : «هذا بدوره ادى الى سخط متزايد في المعاقل التاميلية في شمال وشرق البلاد، والى رد فعل ضد التاميليين والى سفك دماء متزايد».

وعبرت الصحيفة عن اعتقادها بأن حملات الجيش السريلانكي ضد المتمردين التاميليين في الايام القليلة الماضية ازالت بقية ثقة التاميليين المعتدلين بالجيش كما اثارت نفور الحكومة الهندية التي تحاول القيام بدور الوسيط الصادق.

واقترحت الصحيفة ان افضل حل يكمن في موافقة كولومبو على نظام مجالس محلية واسعة السلطات في المناطق التاميلية مع قيام حكومة دلهي باقناع التاميليين المتطرفين بالتخلي عن مطالبتهم بدولة تاميلية مستقلة.

واعربت الصحيفة عن اعتقادها بأن تعاطف الحكومة الهندية مع التاميليين لم يساعدها في القيام بدور الوساطة، وقالت انها تظل مع ذلك احدى جهات خارجية قليلة قد تتمكن من اقناع المتطرفين في شمال سريلانكا بتبني نهج واقعي. واقترحت الصحيفة قيام السكرتير العام للكومنولث البريطاني بدور وساطة في الصراع الدائر في سريلانكا.


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير: احمد صبحي — جورج عيسى — يوسف فاضل
المدير الفني المتجول: وهيب محمد غراب

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة U.K. — المكتب الرئيسي لندن Main Office London — Arab Press House 184 High Holborn London WC1V 7AP Tel 01-831 8181 Telex 889272 ARABNS G

الاشتراك السنوي في امريكا وكندا ٣٠٠ دولار امريكي

رأي الشرق الأوسط

تكتيك اسرائيل

رغم التصريحات المتفائلة التي خرجت من واشنطن مؤكدة انفراج حالة التوتر التي سادت جبهة المواجهة الشرقية مع العدو الاسرائيلي ومستبعدة نشوب حرب جديدة بين سورية واسرائيل في المستقبل القريب الا ان ثمة تطورات جرت خلال اليومين الماضيين تتعارض مع كل هذا التفاؤل.

فخلال اقل من شهرين اجرت القوات الاسرائيلية مناورة عسكرية ضخمة ثانية وان كانت هذه المرة في المنطقة الجنوبية من الارض المحتلة المتاخمة لشبه جزيرة سيناء المصرية.

وفي الوقت نفسه واصلت اجهزة الاعلام الاسرائيلية حملاتها ضد سورية وصعدت من تسخين الجو بتركيزها على تلقي سورية لأسلحة سوفياتية متطورة منها صواريخ ارض ـ ارض طويلة المدى اذ يبلغ مداها ٥٠٠ كيلومتر الامر الذي اوضحت الصحف الاسرائيلية انه يعني انه سيصبح لدى سورية القدرة على ضرب اية مدينة اسرائيلية من منصات اطلاق في عمق الاراضي السورية.

وهذه التطورات تتعارض تماما مع التصريحات الاخيرة التي ادلى بها شمعون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي واسحق رابين وزير الحرب بأن اسرائيل لا تسعى الى المواجهة مع سورية وهي التصريحات التي استندت اليها واشنطن في التعبير عن تفاؤلها.

ولكن احيانا ما يكون التسخين العسكري مجرد تكتيك لتحقيق هدف استراتيجي مما يمكن الاستناد عليه لتحليل التطورات الاخيرة خاصة وان التهديد بشن الحرب او توجيه ضربة خاطفة صدر اصلا من تل ابيب فيما تمثل الموقف السوري في تأكيد الاستعداد لمواجهة هذه الضربة وإفشال العدوان اذا وقع.

وهنا تبرز علامات استفهام حول مدى إرتباط التكتيك العسكري الاسرائيلي بما اشارت اليه واشنطن من ان الولايات المتحدة ستبدأ خلال الاشهر القليلة المقبلة تحركا سياسيا لدفع الجهود الرامية للتوصل الى تسوية سلمية للصراع العربي الاسرائيلي

بريتوريا تحارب السلام

لقد اعلنت حكومة جنوب افريقيا العنصرية الحرب على السلام بالغارات التي شنتها يوم الاثنين على مواقع في زمبابوي، وزامبيا وبوتسوانا زاعمة انها قصدت ضرب عناصر في المؤتمر الوطني الافريقي، التنظيم الرئيسي المكافح من اجل انهاء نظام التفرقة العنصرية وتحقيق حكم الاغلبية للوطنيين السود في جنوب افريقيا.

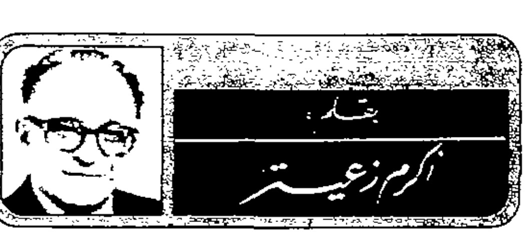
ان من المعروف ان القواعد الرئيسية للمؤتمر الوطني الافريقي موجودة لا في البلدان التي اعتدي عليها وانما في انجولا وتنزانيا. فلماذا شنت بريتوريا اعتداءاتها الطائشة، وفي هذا الوقت بالذات ؟

تشير الدلائل الى ان رئيس النظام العنصري بوثا شعر بوجود تيار سخط في اوساط المتشددين من اعضاء حكومته وأوساط اليمينيين البيض المتطرفين الذين اعلنوا نقمتهم في الآونة الاخيرة على ما اعتبروه «انزلاقه» نحو اتخاذ خطوات في اتجاه حكم الاغلبية. ومن الواضح ان بوثا اراد امتصاص نقمة اولئك المتطرفين. ولكن توجيه الاعتداءات الى ثلاث دول مجاورة بينما كانت بعثة من دول الكومنولث (البريطاني) تزور جنوب افريقيا لترتيب حوار بين حكومتها والمؤتمر الوطني الافريقي، يعني ان بريتوريا قررت نسف امكانية هذا الحوار.

ولا يمكن لاعتداءات بريتوريا الصارخة الا ان تزيد من حدة التوتر والعنف في جنوب القارة الافريقية. فقد اثبت النظام العنصري في جنوب افريقيا استمراره ـ كما قال رئيس وزراء زمبابوي ـ في «ممارسة ارهاب الدولة».

ان رضوخ نظام بريتوريا لاعتبارات داخلية يعني الاتجاه نحو استرضاء العنصريين المتطرفين. كما ان تجاهل حكومة بوثا لردود الفعل الدولية الساخطة يعني الاطمئنان الى ان الدول الغربية المستثمرة في جنوب افريقيا لن تطبق عقوبات اقتصادية.

برلمان الحضارة الإسلامية



بقلم: أكرم زعيتر

هو ذا المؤتمر السنوي الخامس للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية يعقد في عمان، في اواخر نيسان.

وها هم اولاء علماء من جميع الاقطار العربية وعلماء من الاقطار الاسلامية كافة، وآخرون مسلمون من ديار الغرب، يتوافدون على عمان يتدارسون موضوع بعث الحضارة الاسلامية تحت لواء الشريعة الاسلامية.

وقد احسست وانا اجتلي الملامح الاسلامية في هذه النخبة المسلمة كأنما العالم الاسلامي قد تلخص في هذه الكوكبة، وكأنما الدنيا الاسلامية قد اختصرت في هذا المكان.

وقد ايقنت وانا اتبين مدى توفيق هذا المجمع الأردني في عقد المؤتمر وما خطا من خطوات، وما اجتنينا من ثمرات ان الاقطار لا تقاس باحصاء نفوسها ومساحة ارضها فحسب، ولكنها كذلك تقاس بما تنجز من مهمات، وبمدى خدمتها للحضارات، وبالمثل الأعلى الذي يتملكها فتحيا من اجله وتتفانى في سبيله.

وآية ذلك ان يكون الاردن بمحدود سكانه، ورقعة ارضه، رائد الدعوة الى بعث الحضارة الاسلامية والتخطيط المحكم لمستقبل حضاري مستمد من القرآن الكريم والسنة الشريفة والفقه المنير والتراث الاجتهادي الغني.

وافتتح العاهل الاردني الحسين بن طلال هذه المظاهرة الاسلامية بكلمة مفاضة. وقد اصبح تقليداً مجمعياً اردنيا ان يطالع الملك الوفود الاسلامية كل سنة بخطاب يتصل بمهمة المؤتمر الحضارية، وقد اتسم خطابه بحرارة الترحيب بعلماء المسلمين وبالحرص الدؤوب على تمكين المجمع ومؤتمراته من تحقيق الغاية التي تأسس لأجلها وانعقدت مؤتمراته في سبيلها. ثم افاض في الحديث عن ضرورة انسياب الفكر الديني والفكر العلمي معاً بحيث تتدفق علوم الدين والدنيا في مجرى واحد.

وقد وجه رئيس المجمع الدكتور ناصر الدين الاسد، الذي حقق بكفايته ودأبه وصدق عزيمته بلوغ المجمع مبلغه من المكانة الى العاهل، راعي المؤتمر كلمة اشاد فيها بذكر النبتة المباركة التي غرستها يداه قبل خمس سنوات لتكون دوحة وارفة الظلال، يتبوأ افياءها علماء المسلمين، فيجدون فيها سماحة الاسلام الواحد ورحابة الدين الجامع الذي يزداد خصباً ونماء وقوة ووحدة بتعدد الاجتهادات وتنوع الآراء ويزدهر في جنباتها البحث العلمي الجاد ويونع، وتموج رحابها بالحياة العقلية وتجيش حناياها بالحركة الفكرية وتصطخب اركانها بالسعي الدؤوب الى المعرفة والكشف عن الحقيقة وتقليب الامور على وجوهها طلباً للصواب، ويبقى الدين واحداً ويبقى اهله اخوة يجتمعون على الهدى والحق ويتعاونون على البر والتقوى مهما تعتكر اجواء من حولهم ومهما تدلهم ظلمات من بين ايديهم ومن خلفهم.

وجرى الحديث عما انجز المجمع من مراحل العمل العلمي في المشروعات التي تضمنتها الخطة الأولى المتوسطة المدى التي رسمت في المؤتمر السابق، وهي الشورى في الاسلام، والادارة المالية في الاسلام، ومعاملة غير المسلمين في الاسلام والفكر التربوي الاسلامي، مع التوكيد انه لا يكاد يحين موعد المؤتمر السادس حتى تتم طباعة هذه البحوث كلها.

اما مشروعات الخطة الطويلة المدى فقد وزعت على الاعضاء ثلاثة مجلدات ضخام لمواد موسوعة الحضارة الاسلامية تشمل عناوين موضوعاتها، وتضم ما جمع باحثو المجمع مما صدر من موسوعات مشابهة باللغات الانكليزية والتركية والاردية بعد ان اعادوا صياغته باللغة العربية. ولعل اروع المنجزات التي يحق للمجمع ان يتباهى بها، انجازه الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط وقد نشر منه عشرة مجلدات ضخمة. نعم عشرة مجلدات وزعت على الاعضاء. وقد بهرنا انجاز دليل فهارس المخطوطات العربية التي بلغت الف فهرس ومئة في اكثر من عشرين لغة وقد جاءت فهارس علوم القرآن في اربعة مجلدات، وناهيك بمجلدات مخطوطات التجويد ورسم المصاحف وسائر علوم القرآن انجازاً واتقاناً.

ولقد بدا لي المؤتمر وهو يصغي الى التقارير عما انجز المجمع انه اشبه ببرلمان الحضارة الاسلامية يشرع ويوجه، وان مجلس المجمع اشبه بالسلطة التنفيذية المسؤولة امامه.

وقد تحدث باسم اعضاء هذا البرلمان الحضاري الاستاذ عبد الهادي بوطالب العضو المغربي ومدير المنظمة الاسلامية للعلوم والتربية والثقافة شاكراً للعاهل الأردني رعايته المؤتمر ومنوهاً بمنجزات المجمع ومؤكداً ان امتنا العربية تجد نفسها في معركة مصير او في صراع ان تكون او لا تكون، ومنتهياً الى ان الأمة ليست هي الأرض او سكانها او مقوماتها المادية فحسب. بل ان الأمة كذلك تاريخ وحضارات وتراث لا البشري والمادي فقط ولكنه التراث الحضاري.

وتولى ولي العهد الامير الحسن بن طلال رآسة المؤتمر وادارته ورقابة لجانه وانا ما رأيت طاقة بشرية للعمل، ودأباً عليه، واندماجاً فيه، وتعليقاً على متكلميه كطاقة الامير ودأبه واندماجه وتعليقاته.

ولست اتحدث عن جلسات المؤتمر ومناقشات اعضائه وتواصيه وتقارير لجانه وما هو بسبيل انجازه غير ما اسلفت ذكره كمشروع الفهرس الشامل للتراث الاسلامي في فن العمارة ومشروع البرنامج السكاني الدمغرافي الاسلامي، وانما لا بد لي من الاشارة الى الندوة الاقتصادية التي عقدها المؤتمر لبحث مشكلات الاقتصاد الاسلامي وافضل السبل لتشجيعه بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية في جدة، وكان لمديره السيد احمد محمد علي فضل في انجاحها، وقد تحدث فيها وقدم بحوثاً نفيسة لها أعلام من مسلمي تركيا والباكستان، ومن ثمراته اقتراح لرئيس المؤتمر الامير حسن يدور حول تدفق اموال الدولة الاسلامية الغنية على الدول الاسلامية الفقيرة ومعالجة مشكلاتها وتمويل عمليات التنمية فيها الأمر الذي وعد مدير البنك بتبنيه.

واغتبط المؤتمر بالعون الذي اسداه المجمع الى مشروع الفهرس الاسلامي الذي تصدره مكتبة جامعة كمبردج بانكلترا وقد صدر منه اربعة عشر عدداً تحمل اسم المجمع وجامعة كمبردج. واعجب المؤتمر بالكتلة البالغة الضخامة من منشورات الفهارس التحليلية للتربية العربية الاسلامية، وللاقتصاد الاسلامي المستقاة موضوعاته من مكتبة المحسان «صالح كامل» الغنية.

ان من ملامح الاتقان الحضاري الذي تجلى في المؤتمر النظام البارع والضبط المثالي الذي تولاه جهازه المقتدر بحيث نافس نظامه ما عرفناه في ارقى المؤتمرات العالمية واني على ثقة بأن المؤتمر السادس الذي سيعقد باذن الله في العام القادم سوف يشهد من المنجزات المرتقبة ما يصح معها القول بأن المجمع ادى رسالته الاسلامية خير اداء.

●●●

خاطرة

سأل استاذه المتشائم : ما حضارة اليوم في عرف القادة العظام ؟ فأجابه : القدرة على الفتك، والتفنن في التدمير، والسبق في اختراع ادوات الابادة : جراثيم وغازات وصواريخ وقاذفات.

سأله : وشعارها ؟ فأجاب : التعاون على الاثم والعدوان.

الإعتراف بالواقع الاقتصادي


بقلم: إحسان عبد القدوس

أعتقد أن المبادىء والنظم الاقتصادية في أي بلد يجب أن تقوم على الحالة الواقعية التي يعيشها هذا البلد.

فاذا كان البلد في حالة حرب فهو يعيش نظما اقتصادية خاصة بحالة الحرب فالدول التي تعيش الحرية الرأسمالية مثلا تنتقل في حالة الحرب الى فرض نظم اقتصادية اقرب الى الديكتاتورية الرأسمالية أو ما يسمى رأسمالية الدولة.

واذا كان البلد في حالة سلام فهو يعيش نظم اقتصاد السلام التي تضمن استغلال هذه الحالة في الوصول الى مزيد من الرخاء الاقتصادي. وتختلف الدول بين بعضها البعض وهي في هذه الحالة في مدى قدرتها على تحقيق هذا المزيد من الرخاء.

وهناك حالة ثالثة وهي حالة انتقال البلد من الحرب الى السلام وهي حالة لا تتحقق مباشرة باطلاق الحرية الاقتصادية فورا بمجرد وقف القتال ولكنها في حاجة الى سنوات طويلة تلجأ خلالها الدولة الى نظم اقتصادية خاصة حتى تتمكن من ازالة آثار الحرب وتصل الى تمكين وتنظيم حالة السلام.

ويمكن الاستشهاد على هذه المبادىء العامة بمراجعة التاريخ الاقتصادي القريب الذي طبق في بريطانيا فقد كانت تجتاز مرحلة الحرب العالمية الاخيرة وطبقت الدولة خلال هذه المرحلة اعنف النظم الاقتصادية الخاصة بحالة الحرب حتى أن المواطن لم يكن يستطيع ان يشتري لقمة خبز الا ببطاقة رسمية.. أي لا يأكل اللقمة الا بموافقة الدولة. ثم انتهت الحرب وخرجت منها بريطانيا منتصرة وان كان انتصارا ينسب الى امريكا. ورغم ذلك لم تطلق الدولة الحرية الاقتصادية بمجرد وقف القتال واعلان الانتصار.. ولكنها استمرت في فرض نظم تقييد الحرية الاقتصادية ونظم التوزيع بالبطاقات واصدرت قانونا يحرم على أي مواطن ان يسافر الى الخارج وفي جيبه اكثر من خمسة وعشرين جنيها استرلينيا.

وقد عرضت ايامها قضية اصبحت معروفة في التاريخ القضائي فقد قبضت الدولة على مواطن تبين انه خالف القانون وسافر الى ايطاليا وفي جيبه آلاف من الجنيهات عاش بها هناك بكل مظاهر الاسراف العلني وقدمت الدولة هذا المواطن الى المحاكمة وقدمت معه كل المستندات التي تثبت المظاهر التي عاش بها في ايطاليا وتثبت عليه تهمة التهريب فاذا بالمحكمة تصدر عليه حكما بالبراءة. وكان من حيثيات الحكم ان الدولة يمكن ان تقدر أن أي مواطن لا يمكن ان يسافر الى الخارج وليس في جيبه سوى خمسة وعشرين جنيها الا اذا كانت تقصد تحريض هذا المواطن على التهريب وقد ثار نقاش واسع حول هذه الحيثيات وفسرها البعض بأن المحكمة تطالب الدولة اما باباحة نقل الاموال التي يحملها المسافرون الى الخارج او تصدر قانونا بمنع سفرهم اطلاقا ولكن الدولة لم تهتم بهذه المناقشات وظلت مصرة على القوانين الاقتصادية التي اصدرتها الى ان استطاعت ان تتخلص من الآثار الاقتصادية للحرب وتمكن اسس اقتصاد السلام فاطلقت الحرية الاقتصادية الرأسمالية.

ولهذا..

فاني اعتقد أن الازمة الاقتصادية العنيفة التي تجتازها مصر الان والتي تثير ارتباك وسخط جميع الطبقات الشعبية حتى يقال انها حققت وحدة بين الاغنياء والفقراء وهي وحدة السخط بل انها وحدة تجمع كل هذه الطبقات مع الدولة ايضا لانها دولة لا يقل المسؤولون عنها ارتباكا وسخطا اعتقد ان سر هذه الازمة ودوافعها هو ان كل الاتجاهات والقوانين والنظم الاقتصادية التي تطبق لا تقوم على الحالة الواقعية التي تعيشها مصر.

ومصر منذ ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ وهي تعيش واقعيا في حالة حرب وهي حرب تجسمت في معارك حربية عام ٥٦ ثم في عام ٦٧ ثم في عام ٧٣ علاوة على حرب اليمن وحرب اشتركت فيها القوات العسكرية المصرية في معركة الكونغو بل ان الثورة نفسها وضعت البلد في حالة اقرب الى حرب داخلية بين المجتمع الذي كان يحكم والمجتمع الذي اصبح يحكم ورغم ذلك فان كل النظم والقوانين الاقتصادية التي كانت تصدر خلال كل هذه السنوات لم تكن تقوم على حالة حرب. كما ان الدولة لم تكن تستطيع ان تحقق اقتصاد حالة السلام ولذلك عاش الاقتصاد المصري في هذه الفترة وهو ليس اقتصاد حرب ولا اقتصاد سلام.. ولكنه اقتصاد يقوم على مجرد ارادة الحاكم المصري.

والحاكم في مصر اصبح يصدر قراراته الاقتصادية وفقا لمطالب سياسة الحكم بصرف النظر على تقدير حالة البلد الاقتصادية الواقعية فهو قد يخصص نسبة كبيرة من ميزانية الدولة غير محددة في استيراد الاسلحة العسكرية لانه في حالة حرب وفي الوقت نفسه يطلق نسبة غير محددة من ميزانية الدولة في اقامة مشروعات مدنية لانه يريد اكتساب التأييد الشعبي كأن يصدر قرارا بتعيين كل المواطنين القادرين كموظفين في الحكومة دون ان يكون العمل الحكومي في حاجة اليهم حتى ان نسبة عدد الموظفين الحكوميين بالنسبة لتعداد الشعب المصري اصبحت الان أعلى من نسبة موظفي الحكومة الامريكية بالنسبة لتعداد الشعب الامريكي أي ان الحكومة المصرية تتحمل دفع مرتبات لموظفين تزيد عما تتحمل دفعه الحكومة الامريكية بالنسبة لميزانية كل منهما.

وكانت النتيجة ان اصبحت الميزانية المصرية عاجزة عن دفع نفقات حالة الحرب وعاجزة في الوقت نفسه عن تغطية مطالب السلام واصبحت تقوم في حالة اقتصادية شاذة اقرب الى ان تكون حالة عناوين معلنة لا تحقق نتائج ولا تقوم على مسببات وارقام واقعية.

وقد اعتبرت مصر نفسها بأنها انتقلت الى الحالة الثالثة التي سبق ان اشرت اليها وهي حالة الانتقال من الحرب الى السلام وبدلا من ان يمر الاقتصاد المصري في هذه المرحلة باتخاذ قوانين خاصة للتخلص من آثار ومخلفات الوضع الاقتصادي الذي كانت تفرضه الحرب الى ان يستكمل اعداد اقتصاد السلام، بدلا من ذلك اعلن الرئيس انور السادات اطلاق الحرية الاقتصادية كاملة فور توقيع اتفاقية كامب دافيد وهو ما سماه «الانفتاح الاقتصادي» وكان يؤكد علنا ان الرخاء قد تحقق فعلا في حين انه واقعيا لم يكن قد تحقق شيء خاص بأسس الرخاء وان كان قد تحقق بعض من المظاهر الكاذبة لهذا الرخاء وذلك لان هذا الانفتاح الاقتصادي اقتصر على عرض واستيراد المواد الاستهلاكية التي تحقق المظهر ولم يتجه الى اقامة المشروعات الانتاجية التي تحقق أسس الواقع الاقتصادي..

ولذلك زاد الارتباك الاقتصادي بمصر وارتفع مستوى السخط بعد ما اعتبر تحقيقاً للسلام عما كان عليه قبل السلام وفي ايام الحرب.

والحل الوحيد بالنسبة لكل الازمات الاقتصادية العامة لأي بلد هو ان يعيش الشعب في حدود واقعه الاقتصادي اي ان الحل الاقتصادي لا يتحقق الا اذا تحمل مجموع افراد الشعب مسؤولية الوصول الى هذا الحل فاذا كان اقتصادا عاجزا مرتبكا عاش الشعب هذا العجز والارتباك الى ان يصل الى واقع اقتصادي يحقق له الرخاء والاستقرار. والحكومة ـ او الحكومات ـ مفروض فيها ان تكون لها قوة الايمان بقدرتها الى حد الا تضطر الى خداع الشعب باحاطته بمظاهر اقتصادية تخفي عنه واقعه.

أي ان الانفتاح الاقتصادي مثلا لا يمكن ان يقوم اليوم على حرية اقتصادية كاملة خلال ازمة عنيفة يجتازها البلد مهما قيدت حرية هذا الانفتاح الى ان نصل الى تحقيق زيادة الانتاج الذي يحقق أسسا تفتح مجالا اوسع للحرية الاقتصادية..

وقد بدأت الحكومة المصرية في الاقتناع بأن الشعب كله يجب ان يتحمل مسؤولية الواقع الاقتصادي حتى يتم انتشاله من ازمته ولذلك اتخذت قرارات بحذف كثير من المظاهر الاقتصادية التي تهدم في ميزانية الدولة كما بدأت تتدخل للحد من حرية الانفتاح الاقتصادي الذي كان قد وصل الى منتهاه فقررت ـ مثلا ـ وقف استيراد ياميش رمضان أي البندق واللوز وعين الجمل.. و.. و.. وهو ما لا يفرضه شهر رمضان المبارك ولا يفرضه أي نص ديني انما هو مجرد مظهر من مظاهر اعفاء الشعب من مسؤوليته الاقتصادية عن بلده بملء بطنه بقطع الياميش.

وان كانت الحكومة لاتزال اضعف من مواجهة الشعب بكل الواقع وبكل ما يفرضه هذا الواقع عليه من حرمان ومن تدليله بمظاهر كاذبة للرخاء ففي الوقت الذي حرمت فيه عليه استيراد ياميش رمضان أصدرت قرارا بتوزيع الملايين من الجنيهات منحة للعاملين بمناسبة عيد العمال كما انها مستمرة في رفع المرتبات والعلاوات واطلاق حرية القطاع الخاص وهو ما لايزال ينهك الميزانية العامة ويضعها في هذا العجز والارتباك.

●●●

وبعد..

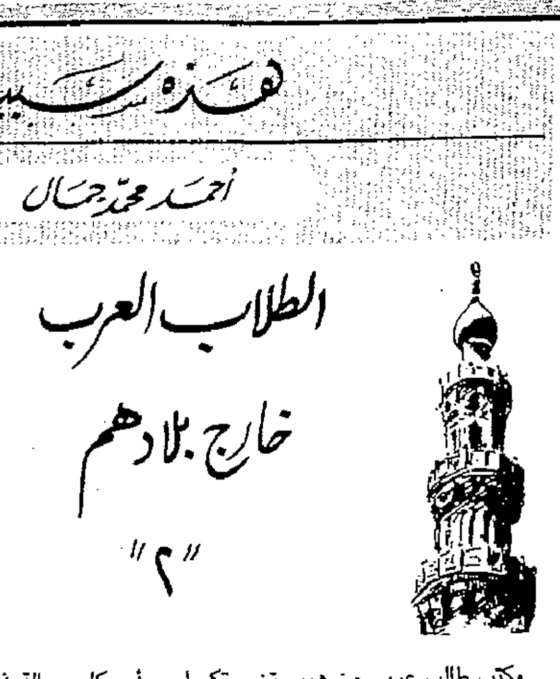
فقد استشهدت بواقع الاقتصاد المصري ولكن اقتصاد الكثير من الدول العربية يقوم على نفس الواقع، أي يقوم على الجمع بين حالة الحرب وحالة السلام في وقت واحد، دون ان تفرض مطالب احدى الحالتين نفسها على الاخرى، وان كان توالي الازمات قد بدأ يدفع الاقتصاد العربي الى مزيد من الاعتراف بالواقع.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤.١٣	٤.٠٥	٣.٠٣	٣.٣٦	٣.١٧	٣.٥٥	٣.٣٦	٣.٢١	٤.١٩	٣.١٣	٣.١٧	٤.٠١
الشروق	٥.٤٠	٥.٣٥	٤.٣٧	٥.٠٦	٤.٥٨	٥.٢٥	٥.١٩	٥.٠٧	٥.٣٩	٤.٤٨	٤.٤٧	٥.٢١
الظهر	١٢.١٧	١٢.١٨	١١.٣٧	١١.٤٩	١١.٥١	١١.٤٦	١٢.٢٩	١٢.٣٣	١٢.٢٦	١١.٣٥	١١.٢٩	١٢.٠٨
العصر	٣.٣٣	٣.٤٢	٣.١٨	٣.١٤	٣.٢٨	٣.٠١	٤.٠٩	٤.٠٦	٣.٥١	٣.٠٤	٣.٠٦	٤.٠٤
المغرب	٦.٥٦	٧.٠٢	٦.٣٦	٦.٣٤	٦.٤٥	٦.١٦	٧.٣١	٧.٢٨	٧.٠٦	٦.٢١	٦.١٤	٦.٤٩
العشاء	٨.٥٦	٩.٠٢	٨.٠٤	٨.٣٤	٨.١٤	٧.٢٩	٩.١٣	٩.١١	٨.٣٦	٧.٥١	٧.٤٤	٨.١٤

	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤.١٤	٣.٢٧	٤.٤٢	٣.٥٦	٤.٢١	٢.٥٦	٣.٥٢	٣.٤٢	٣.٣٩	٤.٥٧	٣.٤١	٢.٥٧
الشروق	٥.٢٤	٤.٥٧	٦.٣٩	٤.٣٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥.٤٢	٦.٥١	٥.٥٣	٥.٠٥
الظهر	١٢.١٩	١٢.٠٥	٢.٠٢	١١.٤٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١.٤١	٢.١٣	١.٣٣	١٢.٥٢
العصر	٣.١٦	٤.٣٣	٦.٠٠	٣.٣١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥.٥٥	٦.١٠	٥.٤٠	٥.٠٣
المغرب	٦.٣٦	٧.٠٣	٩.٢٤	٦.٥١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٩.٣٧	٩.٣٣	٩.١٢	٨.٢٨
العشاء	٧.٣٦	٨.٢٣	١١.١٢	٨.٢٥	١٠.١٧	١٠.٥٠	١١.٣٤	١٠.٢٤	١١.٣٠	١١.١٩	١١.١٣	١٠.٣٧

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣.٠٠	٣.٢٤	٣.١٦	٢.٢٠	٢.٥٤	٤.٠٧	٣.٣٤	٣.٣٠	٣.٣٥	٣.٥٩	٣.٢٣	٤.٥٢	٢.١٣
الشروق	٤.٥٨	٥.٢٨	٥.٢٤	٣.٥٧	٤.٤٤	٥.٤٦	٥.٣٣	٥.٤٠	٥.٣١	٥.٤٩	٥.٢٣	٦.٢٣	٤.٢٦
الظهر	١.٠٤	١.٢٣	١.١٢	١٢.٤٦	١.٠٨	١٢.٥١	١.٣٨	١.٢٤	١٢.٥٤	١.٠٦	١٢.٤٩	١.١٩	١٢.٠٤
العصر	٥.٢٢	٥.٣٧	٥.٢٢	٥.١٥	٥.٣١	٤.٣٦	٥.٥٦	٥.٣٣	٤.٥١	٥.٠٠	٤.٤٨	٤.٥٥	٤.٠٩
المغرب	٩.٠٩	٩.١٧	٨.٥٧	٩.٣٢	٩.٢٩	٧.٥٥	٩.٤٢	٩.٠٦	٨.١٥	٨.٢٢	٨.١٣	٨.١٤	٧.٤٠
العشاء	١٠.٥٨	١١.١١	١٠.٥٥	١١.٠٢	١١.١١	٩.٢٧	١١.٣٢	١١.٠٦	١٠.٠٢	١٠.٠٥	١٠.٠٤	٩.٣٩	٩.٤٣



وكتب طالب عربي من هيوستن - تكساس بأمريكا رسالة في جريدة عربية جاء فيها قوله:

- «أن الشباب هنا في بلاد الغربة يعيش في ظروف مغايرة عن تلك التي عاشها من قبل، ومجتمعات تختلف عن تلك التي كان فيها، وقد يظهر هذا البون شاسعاً في حالة كون الشاب مبتعثا للدراسة في دول الغرب - أوروبا وأمريكا - فهي مرتع لتيارات واتجاهات مختلفة متضاربة يقف أمامها شبابنا حائراً.

«ولذلك يجب الاهتمام بشبابنا في الخارج وتحصينه من التيارات الاخلاقية والفكرية الجارفة.. حتى يكون ما يعود به من هناك هو العلم والمعرفة، وليس قشور الحضارة الغربية الهدامة. ولهذا فإن النضوج الفكري والقدرة على التصرف العاقل لدى شبابنا الدارسين في الخارج أمر له أهمية كبرى. وقد يكون هذا امراً مسلما به في حالة المبتعثين للدراسات العليا، الماجستير والدكتوراه، ودورات الموظفين التدريبية، فغالبا ما يكون هؤلاء في سن تسمح لهم بالنظرة السليمة والتصرف العاقل.

«ولكن كيف حال شبابنا المبتعثين لاكمال دراستهم الجامعية في الخارج بعد حصولهم على شهادة الثانوية وهم في ريعان الشباب ومراهقته، معدل اعمارهم يتفاوت بين الثامنة عشرة والعشرين وهي فترة خطيرة وحرجة في حياة الفرد، وكثيراً ما شدد علماء النفس بضرورة الاهتمام بمعالجة مشاكل الشباب في هذه السن بطريقة مدروسة سليمة بحيث يضمن المجتمع عملية انتقال هذا الفرد الى مرحلة النضوج الفكري والتعقل في التصرف والتحكم في العواطف ليكون عضوا عاملا في هذا المجتمع يحمل كل مبادئه وقيمه.

«ولهذا فان كون فئة من شبابنا العربي يعيشون هذه الفترة الحاسمة من حياتهم خارج بلادهم وبعيداً عن أنظار مجتمعهم، أمر يجب ان نعطيه من الأهمية والتقدير ما نستطيع، فالعالم الغربي يعيش في زماننا هذا في ظروف حرجة فرضتها عليه ظروفه السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولهذا فهو يتخبط باحثا عن نهاية الطريق. ولهذا فهو عالم غريب ولا عجب اذا سمعنا عن اختلاف معتقداته وانحراف اتجاهات شبابه، وارتفاع معدلات جرائمه واحداثه المؤلمة. وشبابنا الغض يعيش وسط هذا الزحام ويختلط به في المدارس والشوارع وهي ظروف قد لا يستطيع وحده مقاومتها بل قد تكون مظاهرها خداعة فتجرفه الى المجهول».

ويقترح الطالب العربي ما يلي:

● في المحيط العائلي، تعتبر المراسلات الخاصة بين الطالب المبتعث واهله في الوطن امر اساسي يستطيع فيه الاهل بالقيام بدور ارشادي وتوجيهي.

● في المحيط الصحافي، تشترك المؤسسات الصحافية بدور فعال بان تنظم مع الملحقين الثقافيين عملية اشتراك كل طالب في صحيفة محلية بحيث تصله باستمرار لتربط بينه وبين احداث الوطن، ولا اعتقد أن صحافتنا تبخل في المساهمة في هذا المشروع الهام بتخفيضات خاصة على اقل تقدير.

● في المحيط الحكومي، يمكن تزويد الطالب عند بعثته ببعض الكتب والمنشورات الاجتماعية والدينية والتي توضح له اهمية الحفاظ على الدين والقيم والمبادىء وأنها سلاح الطالب في طريقه الطويل ورفيقه الامين في غربته.

هذه مجرد أفكار يطرحها الطالب العربي أمام كل أب وكل مسؤول في بلادنا العربية فلعلها تكون اشارة البدء لحوار أعمق، وبالتالي للعمل نحو مستقبل افضل، وحماية لشبابنا وهم عدة المستقبل، والنواة التي يجب ان نتأكد من صلاحها.

واكرر - هنا - رأيي القديم الذي ناديت به في محاضراتي وكتبي ومقالاتي في الصحف والمجلات، وهو انه ينبغي للدول العربية والاسلامية أن تنشىء لطلابها في أوروبا وأمريكا بيوتا اسلامية يقيمون فيها او يترددون عليها، بحيث يجدون في نظامها الاجتماعي والاخلاقي والديني جو بلادهم وامتهم، كما يستمعون من الموجهين والمرشدين فيها الى بعض المواعظ والآداب الدينية والاخلاقية النافعة لهم في سلوكهم هناك الى جانب الاجابة على تساؤلاتهم واستفتاءاتهم حول ما يثار في وجوههم من شبه وإشكالات حول الاسلام.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ٢١٠

بقايا من ذكريات رمضان

من أقدم صور الحياة في رمضان، صورة منقوشة في ذهني، كلما تذكرتها رأيت فيها رمزاً لحياتنا منذ ثلاثة أرباع القرن، وحياتنا الآن.

في جامع بني امية الكبير في دمشق، أمام القبر الذي يقولون إنه قبر يحيى بن زكريا، وليس قبره، ثريا ضخمة جداً من قضبان متشابكة بحجم قبة مسجد من المساجد، وعلى صورتها معلق فيها مئات من السرج. والسراج كوب صغير من الزجاج، مثل كوب الشاي، فيه فتيل من القطن، في قليل من الزيت. فكانوا يبسطون تحتها بساطاً واسعاً، ليحمي سجاد المسجد من وضر الزيت، ثم ينزلونها حتى توضع على الأرض، ويباشر بايقاد السرج، من بعد صلاة المغرب الى قبيل أذان العشاء. فيزدحم عليها الأولاد، وقد عمتهم فرحة عجيبة، وغمرهم سرور لا يوصف، وهم يصعدون القبة من جوانبها وبأيديهم أعواد الكبريت، يقربون شعلتها من فتيل السراج حتى يشتعل.

والقبة معلقة بحبل غليظ، تدور به بكرة، فاذا أوقدت شدوا الحبل فارتفعت والسرج تتراقص شعلها، فكأن سماء ركبت فيها «كما قال البحتري».

ثم كرت الأيام فوضعوا مكان هذه السرج، مصابيح كهربائية صغيرة، لا توقد من الشجرة المباركة بل من التيار الكهربائي الخفي الذي لا يرى، ولا يمضي في اشعالها ما بين المغرب والعشاء، بل نشعلها كلها بلمسة زر في الجدار، فتضيء في مثل لمح البصر.

أليس هذا هو مثال حياتنا في تلك الأيام، وحياتنا الآن ؟ ألسنا الآن في عصر السرعة ؟

لقد ربحنا الوقت، ولكن خسرنا المشاعر والاحاسيس.

لقد امضيت على الطريق من جدة الى مكة، لما جئتها أول مرة من ثلاث وخمسين سنة (سنة ١٣٥٣) اثنتي عشرة ساعة في السيارة، حملنا فيها المشاق، وقاسينا المتاعب، ولكنها أثارت في النفس مشاعر، وأبقت فيها ذكريات لازال أتحدث عنها إلى الآن. وتصل الآن من جدة الى مكة في أقل من أربعين دقيقة، ونصل في مثلها بالطيارة من المدينة الى جدة، ولكن لا تثور في النفس مشاعر، ولا يبقى بهذه الرحلة ذكريات.

فنحن نركض دائما، كأننا في سباق، ولا تدري إلام نتسابق ؟ لا نقف ولا نفتر، ولا نبطىء، ركض من الشرق الى الغرب، ومن الغرب الى الشرق، لا نثبت في مكان. من كان في مكة ذهب في عطلة الاسبوع الى جدة، ومن كان في جدة جاء مكة، كل يطلب *التبديل*، فاذا قدم رمضان، تنبه الركب، وتلفت من فيه الى الوراء ينظرون من اين بدأ المسير، والى الأمام لينظروا الى اين المصير. فرمضان محطة على طريق العمر، ووقفة تأمل وتبصر.

●●●

ومن الصور التي اختزنتها من الصغر، واحتفظت بها، وأنا أحملها في زحمة الحياة، ثم فقدت من حولي وكادت تضيع من ذهني : صورة البوابات.

هل تعرفون ما البوابات ؟ لم يكن الأمن وأنا صغير قبل سبعين سنة أو أكثر من ٧٠، لم يكن الأمن مستتبا أواخر عهد العثمانيين، وكانت الحكومة المحلية ضعيفة، والمركزية في اسطنبول بعيدة. وكانت قد عادت دمشق في كثير من احوالها كما عادت مدن من أمثالها الى مثل عهد الجاهلية الأولى. فكان القوي يعدو على الضعيف، وكان في كل حي (قبضاياته، وزكرديته) وكان يسطو بعض الاحياء على بعض، ويغزو بعضها بعضا، فاتخذ أهل كل حي بابا كبيراً (بوابة) تغلق من بعد العشاء، ولا تفتح إلا بعد الفجر، يقوم وراءها الحارس الليلي (الخفير) ولا يفتح الباب إلا لمن يعرفه ويثق به.

وأذكر وأنا صغير جداً، في نحو الخامسة من سني، ان أمي أخذها الطلق، فبعثوا بجارة لنا، وأنا معها لتأتي بالقابلة، فمررنا بالبوابة فصاح بنا الحارس من ورائها، يقول : من ؟ قلنا : مطلقة (أي امرأة أخذها الطلق) قال : قفوا في اليمين حتى أراكم. ونظر من طاقة الباب، وأدرك انه لا يخشى خطر منا ففتح لنا الباب.

فاذا كان شهر رمضان، فتحت البوابات الليل كله، وزادت الأنوار في الحارات، وكانت تضاء بالكهرباء، جاء به وبالترام الوالي التركي ناظم باشا قبيل مولدي، وناظم باشا هو باني حي المهاجرين، وفي كتابي «دمشق» قصة انشاء هذا الحي، وفي كتابي «قصص من الحياة» قصته لما قدم دمشق أواخر ايامه. دمشق التي كان واليها، وكان اليه وحده أمرها، وله الحكم فيها، فتبدلت الحال، وتغيرت الدنيا، فلم يعرفه لما جاء احد. وهكذا الناس، فيا خيبة من اطمأن الى الدنيا وحدها.

●●●

كانت المصابيح في الطرق ضئيلة، والطرق تكاد تكون مظلمة، فاذا جاء رمضان انيرت الطرق، ومشى فيها الناس الليل كله، لذلك قلت من أيام للصديق الاستاذ ماجد شبل، في مقابلة له معي في الرائي، لما سألني عن شعوري عندما يجيء رمضان، قلت له : إن قدوم رمضان مقترن في نفسي بالنور : نور في الحارات بعد الظلام، ونور في المساجد وفي البيوت حيث يسهر في الليل النيام، ونور في القلوب هو ضياء الاسلام.

●●●

ومن المشاهد التي ذهبت مع أمس الدابر، الغاها انتباه الناس، وازدياد معرفتهم بالاسلام، وقرر الغاءها الشيشكلي لما كان هو الحاكم، وهي ما كان يجري ليلة السابع والعشرين من رمضان، في الجامع الاموي، يسهر الشاميون فيه الليل كله. فاذا كان السحر جاء المولوية يدورون فيه أو يرقصون (كما كان يقول علماؤنا)، رقصا يعجز عن مثله الراقصون المحترفون، وكنا ونحن صغار نراه شيئا عظيما، نحرص عليه ونتسابق اليه، والمولوية طريقة صوفية منسوبة الى جلال الدين الرومي، وهو شاعر كبير في اللغة الفارسية، يعدونه من كبار شعراء الصوفية، ولكن طريقته لا أصل لها في الشرع ولا فرع، وهم يتخذون ازارة ضيقا من اعلاه، من عند الخصر، واسعا من تحت، ثم يدورون فيه لا دورة ولا دورتين، ولا تستمر دوراتهم دقيقة ولا دقيقتين، بل نصف ساعة أو ساعة لا يقفون ولا يستريحون، والازار ينفتح حتى يصير مثل المخروط الناقص في الهندسة، وعلى رؤوسهم قلانس طويلة مثل علب اللبن التي كانت على ايامنا بشكلها ولونها، ولقد كتبت انكر صنيعهم هذا، كما انكر امثاله من البدع التي استحدثت في الاسلام في «رسائل الاصلاح» التي اصدرتها وطبعتها سنة ١٣٤٧ هـ، أي من ستين سنة إلا سنة واحدة.

وكنا ننزل من الصالحية الى بيت خالتي الكبرى، وهذا البيت يستحق مني وقفة عليه قصيرة، فهو بيت العجائب.

تقيم فيه خالتي وهي بنت الشيخ أبي الفتح الخطيب، شقيقة محب الدين وهي التي ربته بعد أمه، وأولادها الشيخ شريف مدير المدرسة الأمينية التي طالما كان لها في نفسي ذكريات، والتي بدأت التعليم فيها سنة ١٣٤٥ هـ وعلمت فيها سنين وسنين، ولي فيها اخبار طوال سبق ذكر بعضها، وأخوه الشيخ سهيل، وهو رجل عبقري في الفن، متفرد في الشخصية، كان ضابطا صغيرا أيام الحرب الأولى، وكان مثل اكثر آل الخطيب في الشام، أزرق العينين، اصفر الشعر فجعلوه مرافقا للقائد الألماني، الذي قاد الجيش في حرب الترعة ورجع منها خائبا، فمن كان يرى هذا الضابط الصغير لا يظنه إلا ألمانيا.

ثم لما قامت نهضة العلماء لزم ابن عمه الشيخ هاشم الخطيب، الذي كان احد الشيخين لهذه النهضة، أولهما وأكبرهما الشيخ علي الدقر، فاتخذ عمامة لها عذبتان، كان ينفرد بها لا يشاركه احد في حمل مثلها. وأخذ على نفسه مبدأ الا يسمع بسنة من سنن الرسول عليه الصلاة والسلام إلا فعلها، فقرأ ان الرسول كان شعره يصل تارة الى منكبيه، وتارة الى شحمتي اذنيه، فأطال شعره، وكان مثل أسلاك الذهب، وعمل بعد تركه الجيش في بيع العطر في سوق البذورية في الشام، الذي يقصده السياح، فصار فرجة السائحات من النساء، يقفن عليه ويصورونه.

وكان فنانا رساما، فلما سمع ان الرسم حرام، ترك رسم الاحياء، وصنع شجرة لآل الخطيب، (وهم أسرة أمي وزوجتي) وهم من الأسر التي تدعي انها متصلة النسب بالسيدة فاطمة الزهراء، بنت رسول الله عليه الصلاة والسلام، والله اعلم بصدق الدعوى، فما نكذب احداً في نسبه، ولا ينبغي لنا، ولا نستطيع ان نصدق كل مدع شرف النسبة الى الرسول.

فصنع شجرة على لوحة من القماش المشمع، طولها سبعة أمتار، وعرضها أربعة وضعها في صدر ايوان الدار، لما كنا نسكن تلك الدور الشامية التي كانت مصيفا ومشتى، وكانت دارا وبستانا، وكانت قصورا يضحك فيها الرخام والمرمر، وتغني فيها النوافير فوق البرك، ويزهر فيها الفل ويعرج الياسمين، وتمتد فوق سفحها دوالي العنب. هذه الدور التي قفزت البحر المتوسط بطوله لا بعرضه، فوصلت الى الاندلس، والى المغرب، ولاتزال موجودة فيها.

فلما أصابتنا النكسة في عاداتنا، وهجرنا هذه الدور، وسكنا صناديق من الاسمنت، ليس فيها برك يجري فيها الماء، ولا أشجار يتدلى منها الثمر، ويرقص على اغصانها الزهر، ولا تستر نساءنا ولا تكتم سرنا، ودنت سقوفها من الأرض، فخفضنا لذلك رؤوسنا... لما كان ذلك لم يعد لهذه الشجرة مكان، فكلمت متحف الفنون الشعبية فاشتراها بألف ليرة من نحو أربعين سنة، وهي تعدل اليوم أكثر من عشرين ألفا.

وهذه الدار احدى الاعاجيب، ولعلي اعود يوما الى الكلام عنها.

استطراد متحف الفنون الشعبية في مكة

وفي مكة متحف للفنون الشعبية، يصور حياتها في القرن الماضي، بني في حديقته منزل صغير على هيئة المنازل المكية قبل ستين او سبعين سنة، بفرشها وترتيبها وأدواتها واضاءتها، وفي هذا المتحف صور مجسمة لوسائل النقل، وادوات البيت، ومظاهر الحياة، ما اقامته الحكومة ولا اقامه رجل فجعله ملكا له يتكسب به، بل صنعه موظف من مكة يحب بلده، اقامه بجده وسعيه وانفق عليه من ماله، ولست أريد إلا ان تذهبوا اليه وتروه، وان يهتم به الاستاذ الشاعر وزير الاعلام، بانه مفخرة لوزارة الاعلام، اقامه احد موظفي وزارة الاعلام، في المركز الاعلامي في مكة، وهو السيد فيصل العراقي.

ومن الصور الرمضانية في مصر اثنتان كنت في كليهما مع الاستاذ الزيات، أخذني أولا الى قصر عابدين، وقد ملئت ساحته بالكراسي، وفتحت أبوابها للداخلين، وجاء الملك فاروق بالقراء، يقرؤون القرآن بالانغام، ويعددون القراءات، فمن رواية حفص عن عاصم، الى ورش عن نافع، الى غيرهما، وكلما ازداد تعداد القراءات، والتنقل بين المقامات، والتفنن في النغمات، كان ذلك ادعى الى اعجاب الناس، وقولهم : الله، الله.. ما شاء الله، الله اكبر... كأنهم يسمعون احد المغنين او احدى المغنيات، في ملهى من الملهيات، والله يصف المؤمنين بانهم الذين **«إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا»**، فهل زادت هذه الآيات السامعين إيمانا، أو زادتهم طربا ؟

لقد عدها الناس يومئذ مزية للملك فاروق، وتلاوة القرآن في مصر تعد قربة لذاتها، ومن عادة الوجهاء والكبراء ان يفعلوا مثل الذي فعل الملك فاروق، بل انه اراد القربة الى الله، والتحبب الى الناس، بأن يفعل مثلما فعلوا. حتى ان من التجار من يأتي بقارىء يتلو شيئا من القرآن عندما يفتح محله صباحا قبل ان يزاول عمله، وهذا حسن ولكنهم يخلطونه بآخر سيىء، هو انه لا يصغي احد للقارىء، ولا يتدبر معنى ما يسمع منه، فكان القرآن عندهم كلمات معدة للتلحين، لا يراد منها إلا التغني بها.

ولقد سمعت مرة قارئا يتلو قوله تعالى : **«خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه»**، هذا الكلام الذي ترتجف له القلوب من الخوف ومن شدة الوعيد، كان يقرأه القارىء بنغمة السيكا، وهي نغمة مرقصة وهم يتمايلون طربا كأنهم لا يفكرون بمعنى ما يسمعون.

أفهؤلاء ممن يتدبر القرآن ؟ هل فهم هؤلاء معنى ما يقرأ القارىء ويسمعون ؟ وانك لتجد في رمضان في بيت الله الحرام خمسين الفا بأيديهم المصاحف يقرؤون القرآن، ولكن لا تجد خمسين منهم يفهمون أو يفكرون في ان يفهموا معاني ما يقرؤون. فلو ان رجلا أخذ الجريدة فقرأها من عنوانها الى آخر ما نشر فيها من اعلان، ثم سألته عن الاخبار التي كتبت بالعناوين الكبار، فقال لك : اني لا أدري ؟

هل تراه قد قرأ ؟ وهل القراءة ان تحرك الألسنة بالحروف أو ان تفهم المعاني التي تحملها الحروف ؟

على اني لا انكر ان لقارىء القرآن اجرا على كل حال. له على كل حرف يقرأه اجر ولكن الله يقول : **«أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها»**، فمتى تكسر هذه الاقفال، حتى نفهم ما يقال ؟

●●●

وعرض علي الاستاذ الزيات ان يأخذني الى قهوة الفيشاوي، وانا لست من اصحاب المقاهي الذين ينفقون من اعمارهم في ارتيادها الساعات الطوال، يتنفسون فيها هواء فاسدا يؤذي الصدر، ويسمعون من قرع حجارة النرد (الطاولة) وصياح الندل (الجارسونات) ضجة تصم الأذن. فهممت بالاعتذار فقال : انها ليست كما تعرف من المقاهي، وليس فيها إلا الشاي الأخضر الذي تحبه، ويرتادها في مثل هذه الليالي اعلام الادب، وأرباب الفن، يذكرون بها مصر التي كانت قبل خمسين سنة.

فذهبت معه فاذا هي كما قال : قهوة من مقاهي الاحياء القديمة، في مطلع هذا القرن، كأن التاريخ مر بها ونسيها ها هنا، فلم تمش مع مصر في طريق الحضارة المستوردة من حيث مشت، بل بقيت في مكانها. وهذا ما يرغب الناس فيها، ويجعلهم يتعلقون بها، والانسان مفطور على حب الجديد، ولكنه يحن الى القديم.

●●●

وانا اقيس نشاط الشعب في كل بلد انزله بأمرين : مشي الناس في الشوارع، وقعودهم في المقاهي، والناس في المانيا مثلا لا يمشون إلا مسرعين، وما رأيت في بلد فيها وقد زرت اكثر بلادها من يمضي ساعة في المقهى أو ساعتين كما يفعل الناس في غيرها من البلاد.

ومر بي رمضان وانا بعيد، دخل علي اوله وانا في كراتشي في باكستان، وآخره وانا في جاكرتا في اندونيسيا. وترك في ذهني صورا لم تذهب بها الأيام من سنة ١٣٧٣ هـ الى الآن وان ذهبت صور مثلها اكثر عددا منها.

دعينا في كراتشي الى طعام الافطار، وانا لا اكاد استثقل شيئا ما استثقل ان ادعى الى طعام، وكانوا يكرهونني احيانا فأجيب مرغما ثم عزمت امري، ورفعت راية العصيان، واعلنت انني لا اذهب الى وليمة مهما كانت الحال ومهما كان الشأن.

وكراتشي بلدة كبيرة، مترامية الاطراف، فساروا بنا بين طرفيها ما يقرب من مسافة القصر، وكنا جياعا، وكان النهار طويلا، والحر شديداً، والصوم متعبا، فقدموا لنا تمراً وشرابا بارداً، وفاكهة قليلة، ثم اقاموا الصلاة، فصلينا، فلما سلمنا حسبت انا نتوجه الى المائدة، فاذا نحن نوجه الى الباب. قلت : ما هذا ؟ قالوا : هو هذا. انها دعوة الى افطار وقد افطرتم، فتفضلوا مشكورين. اي فانصرفوا مطرودين، وخرجنا جائعين كما دخلنا جائعين.

هذه صورة لها في الفم طعم فيه مرارة، ولكن يحليها صورة اخرى الى جنبها، كأنها من حلاوتها عسل الشهد، هي صورة افطار في السفارة المصرية، مع سفير مصر الاديب الكبير، والمسلم الصادق، والعربي الاصيل، الاستاذ الصديق الدكتور عبد الوهاب عزام رحمة الله عليه، والعظيم فيها انها وضعت مائدة واحدة قعد عليها السفير وموظفو السفارة والعمال فيها والفراشون والخدم، كلهم قعدوا الى مائدة واحدة وأكلوا طعاما واحدا، فكان مجلسا اسلاميا يشرح الصدر ويرضي الله.

وكل ابناء مصر عرب ولكن آل عزام وآل الباسل واحسب ان منهم ايضا آل اباظه، هؤلاء عرب جاءوا من غرب مصر، فدخلوا واديها فصاروا على مر الايام من أهلها.

وأن وقفتم معي وقفة قصيرة حدثتكم حديثهم، الذي سمعته من الاستاذ عبد الرحمن عزام (باشا) لما كان سفير مصر في بغداد، وكنت مدرسا فيها سنة ١٣٥٤ هـ (١٩٣٦م).

هل تعرفون نظرية الموجات البشرية في جزيرة العرب، التي الف فيها خالي محب الدين الخطيب كتابا صغيراً من اكثر من نصف قرن ؟ ان جزيرة العرب تكاد تكون الموطن الاول للبشر، فهي تموج بأهلها موجان مياه البحر تدفع كل قبيلة من تكون امامها، حتى تخرج آخرها من حدود الجزيرة فتمضي غربا، الى مصر كما مضت موجة قديمة، في (مينا) اول فراعنة مصر ومؤسس الاسرة الاولى، او تمضي شرقا الى أرض الرافدين (العراق) أو تمر الى الساحل الشامي فتستقر فيه، ثم تبحر منه كما فعل الفينيقيون الذين اسسوا في الشمال الافريقي مدنا كان منها قرطاجنة (قرطاج) التي صارعت يوما روما يوم كانت روما سيدة القارات الثلاث، وأخرجت القائد الذي غلب يوما روما سيدة القارات.

لقد حدثني الاستاذ عبد الرحمن رحمة الله عليه وعلى الدكتور عبد الوهاب ان القبائل في الشمال الافريقي صورة مصغرة لما كان في الجزيرة، تدفع قبيلة من اقصى الغرب القبيلة التي تليها، وهذه تدفع التي بعدها، حتى تدخل آخر واحدة وادي مصر فتكون من أهل مصر.

●●●

ومن ذكريات رمضان في اندونيسيا صورة لاتزال واضحة خطوطها. هي اني كنت كما مر بكم في الفندق الكبير جداً، في الجناح الفخم جداً، ولكني كنت ضيق الصدر جداً، أصوم ثم لا أجد على مائدة الافطار ما آكله، لا لقلة الطعام، بل لاني لا أجد إلا طعاما لا اعرفه ولا آلفه، ثم انه مملوء بهذه (الشطة) التي تلهب الفم، وتحرق الصدر، وقد أوصيتهم على طعام يعدونه لي فما احسنوا اعداده، ولا استسغت طعمه. في هذه الشدة سخر الله لي اثنين كريمين، رجلين دبلوماسيين، سفير مصر الاستاذ العمروسي، والقائم بالاعمال السعودي الاستاذ عزت الكتبي ففتحا لي داريهما، فعرفت كيف آكل واعرف الان كيف اشكر. وللمائدة الافطار في رمضان سحر، ولها فلسفة بان الناس كلهم فيها كطلاب المدرسة الداخلية، او ابناء الاسرة الواحدة حين يجتمعون على المائدة في وقت واحد. يأكلون طعاما قد لا يكون واحداً في نوعه ولكنه بعد هذا الصيام يكون واحداً في لذته.

والحديث عن ذكريات رمضان حديث طويل لا أكاد افرغ منه إن أردت استيفاءه. انها ذكريات ثمانين سنة اتركوا من أولها خمساً كنت فيها صغيراً لم اكن ادرك ما حولي، ولا احفظ ذكرياتي ما أدرك في صدري. فهل تروني استطيع ان اجمع ذكريات ثلاثة أرباع القرن ثم الخصها، ثم احدثكم حديثها ؟

فما لا يدرك كله لا يدرك قله (اي قليله) !

دعاء اليوم

اللهم إني أسالك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك وشوقاً الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة.

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

القبلة في الصيام

القارئة سلمى بيليز مسلمة جديدة تقول إنها تزوجت قبل رمضان بعدة اسابيع، وزوجها يقبلها وهي صائمة وينام معها في فراش واحد في وقت الصيام، فهل يجوز لهما ذلك؟ وإذا لم يكن هذا جائزاً فهل لها أن تمتنع من زوجها؟

ونقول - وبالله التوفيق - إن الله عز وجل جعل الصيام تدريبا اخلاقيا كريماً يتهذب به سلوك المسلم وتقوى إرادته وتشتد عزيمته حتى يكون قادراً على مواجهة شدائد الحياة إذا دعا داعي الجهاد في سبيل الله، وحتى يكون قادرا على مقاومة مغريات الحياة التي كثيرا ما تاخذ اشكالا متعددة، منها المال الحرام، ومنها الرشوة، ومنها الاندفاع وراء الشهوات حلالا كانت او حراما. فاذا ما صام عما احله الله عز وجل له، وهو في متناول يده وطوع يمينه ولا يراه سوى مولاه تبارك وتعالى، كان ذلك «دليلا» على رسوخ الايمان وثبات العقيدة.

والشهوة الجنسية من اقوى المغريات التي يتعرض لها الانسان ذكرا او انثى، وقد قال الله عز وجل في ذلك «زين للناس حب الشهوات من النساء **والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث**»، والصيام احدى الوسائل التي تخضع المسلم والمسلمة للتدريب الاخلاقي العملي في مجال ضبط الغريزة ووضعها تحت سلطان الضمير الاخلاقي ووزنها بميزان الشرع الحكيم، ولذلك وجه الرسول صلى الله عليه وسلم الشباب غير القادر على تحمل مئونة الزواج أن يصوم موضحا أن الصوم من شأنه أن يضبط عواطف المسلم ويجعل شهوته تحت رعاية دقيقة صارمة فقال صلى الله عليه وسلم «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء».

والصيام يتطلب الامساك عن الطعام والشراب والاتصال الجنسي في نهار رمضان. فإذا غربت الشمس فقد افطر الصائم وحلت له هذه الأمور التي حرمت عليه. قال تعالى «احل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن».

وكما يحرم الاتصال الجنسي في نهار رمضان، فإن مقدماته من القبلة ومباشرة الجسد للجسد دون اتصال كامل من الشهوة التي يراعي فيها حال المقبل والمباشر، فإن كان شابا كما يبدو من حال السائلة - فإن التقبيل والمباشرة مكروهة لهما لما يجران إليه من مواقعة المنذر.

فقد رمى ابن أبي شيبة بسنده عن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، فرأيته لا ينظر إلي، فقلت يا رسول الله ما شأني؟ فقال: الست الذي تقبل وانت صائم. قال. فوالذي بعثك بالحق لا اقبل بعدها وانا صائم، ومع ان هذه رؤيا، والاحكام الشرعية لا تؤخذ من رؤى غير الأنبياء، فإنه يستأنس بها في بيان موقف صحابي جليل من التقبيل في رمضان، كما كره ابوه عمر القبلة للصائم.

وقد جاءت اخبار صحاح عن زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن، عائشة وام سلمة وحفصة انه كان يقبل وهو صائم. كما جاءت اخبار صحاح عن أبي هريرة وابن عباس وعمر بن الخطاب انه لا بأس بالقبلة للصائم.

وبالنظر إلى هذه الاخبار فإن أهل العلم قالوا. إن القبلة لمن يملك نفسه ولا يتمادى في شهوته لا تؤثر على صيامه. اما إن كان شابا ولا يملك نفسه ويخشى عليه الوقوع فيما يفسد صيامه فإن الاكمل بالنسبة له الا يقبل او يباشر، ومن حق الزوجة إذا خشيت من الوقوع فيما يفسد صيامهما أن تبتعد عن كل ما يثير الشهوة حفاظا على صيامها وصيام زوجها. والله اعلم

الرياضة السعودية

إتحاد الكرة السعودي يرشح ٢٧ لاعباً للمنتخب الأول ويحدد ٥ سبتمبر «أيلول» موعداً لانطلاق المنافسات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من خالد القضيب:

اعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم اسماء ٢٧ لاعبا مرشحا للمنتخب الاول المشارك في دورة الالعاب الاسيوية بسيؤول خلال الفترة من ٢٠ سبتمبر (ايلول) وحتى ٥ اكتوبر (تشرين الاول) المقبلين. اللاعبون هم عبد الله الدعيع وسمير سليماني ومحمد مطيع «المترو» واحمد سالم ومحمد عبد الجواد وعصام سفيان وصالح النعيمة وعبد الرحمن الرومي وسمير عبد الشكور وحسين البيشي وعبد الرحمن التخيفي وفريد عبد الغني وسلمان النمشان وصالح خليفة ويحيى عامر وباسم ابو داوود وعبادي الهذلول وفهد المصيبيح وفهد الهريفي وعبد الرحمن اليوسف واسماعيل حكمي وماجد عبد الله ومحمد السويد ومحيسن الجمعان وسعد مبارك وشايع النفيسة ويوسف الثنيان.

الاتحاد اكد على جميع اللاعبين ضرورة الاتصال بمقر الاتحاد يوم السبت ٢٠ يوليو (تموز) المقبل والمتخلف سيعرض نفسه لعقوبة الايقاف لمدة سنتين كاملتين كما حدد الاتحاد يوم الجمعة الخامس من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل موعدا لانطلاق منافسات مسابقة دوري الدرجة الاولى ومسابقة «كأس الاتحاد» التنشيطية دون مشاركة لاعبي المنتخب الاول.. وقد وزعت فرق الدرجة الممتازة على ٤ مجموعات: «أ» وتضم الاهلي والاتحاد والوحدة «ب» وتضم الهلال والنصر والشباب و«ج» وتضم الاتفاق والنهضة والقادسية و«د» وتضم الرائد والطائي والانصار .. وستطبق لوائح المسابقة الاولى فتلعب الفرق في اطار الادوار التمهيدية بطريقة الدوري الكامل ويتأهل ابطال المجموعات الاربع للادوار النهائية .. فيما تبدأ منافسات مسابقة دوري الدرجة الممتازة يوم الاربعاء ٥ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وتعقبها مسابقة «كأس العاهل السعودي».

هذا ووافق الاتحاد في اجتماعه مساء اول من امس برئاسة الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد على تشكيل الاجهزة الادارية للمنتخبات بمراحلها السنية المختلفة على النحو الآتي:

ـ الفريق الاول: علي داوود مديرا وغنيمة الحربي مساعدا للمدرب وابراهيم الشويعر عضوا اداريا وعبد الله الشايع عضوا ماليا وربيع زين مترجما وعبد الله الغليمش مسؤولا عن الملابس.

ـ فريق الشباب: محمد جابر الحيدري مديرا وعثمان مرزوق مساعدا للمدرب ومساعد الطلاسي عضوا اداريا ومصطفى زين مترجما وشايع النمشان مسؤولا عن الملابس.

ـ فريق الناشئين: عبد الله جاسم مديرا للفريق وحمود السلوه وحمد الخاتم مساعدي مدرب وابراهيم البصيلي عضوا ماليا واداريا وعلي بلال مسؤول عن الملابس.

الى جانب ذلك وافق الاتحاد على الكتابة للاتحاد الاسيوي لكرة القدم لاستضافة نهائيات آسيا للناشئين بعد تأهل المنتخب السعودي للناشئين.. كما رصدت الخطوط العريضة لتصفيات آسيا للشباب المجموعة الاولى التي تضم لجانب السعودية فرق اليمن والاردن وسورية وستقام في الطائف خلال الفترة من ٣ الى ١٥ يوليو (تموز) المقبل كذلك رشح عبد الرحمن الدهام سكرتير عام الاتحاد وعلي داوود مدير المنتخبات السعودية لدورة التنظيم والادارة بالمانيا الغربية في الفترة من ٩ وحتى ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.. وعبد الله الناصر لدورة التحكيم الدولية بسويسرا خلال شهر يوليو (تموز) المقبل ووافق المجتمعون على دعم نادي الهلال ممثل الاندية السعودية في بطولة الاندية الخامسة للاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون الخليجي المزمع اقامتها في الكويت خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.. وعلى العقوبتين الصادرتين بحق لاعب نادي الشبلب مسعود مبارك ولاعب الكوكب عبد الرحمن الهذيل بايقافهما لمدة ستة اشهر..

هذا وكان الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم قد ادلى بتصريح لرجال الصحافة والاعلام ذكر فيه.. بأن الاجتماع يعد استمرارا للاجتماعات السابقة.. «وهو اجتماع هام وتم خلال الفترة الزمنية الطويلة الموافقة على اسماء اللاعبين المرشحين للمنتخب الاول وكذلك تم تحديد موعد بداية مسابقات لعبة كرة القدم على اختلافها والجهاز الاداري للمنتخبات بمراحلها السنية المختلفة الى جانب بعض المرادفات الاخرى.

ومن جهة اخرى ارجأ المجتمعون اعلان اسماء الجهاز التدريبي البرازيلي المرشح لتولي الاشراف على المنتخب الاول الى وقت لاحق.

محمد عبد الجواد



فهد الهريفي

الامير فيصل بن فهد

مانيللي يوقع عقدا مع الهلال السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

وقع رئيس نادي الهلال السعودي الامير عبد الله بن سعد عقدا مع المدرب البرازيلي الشهير روبنز مانيللي يقوم الاخير بموجبه بمهام تدريب فريق كرة القدم بالنادي لمدة عام واحد.

تم توقيع العقد في مدينة ساوباولو البرازيلية مساء امس واوضح الامير نواف بن محمد عضو شرف النادي لـ «الشرق الاوسط» بعض تفاصيل العقد والمميزات التي سيحصل عليها المدرب البرازيلي وهي على النحو التالي:

● تسلم المدرب مبلغ مئة وخمسين الف دولار كمقدم توقيع العقد.
● مدة العقد ١٢ شهرا بمرتب يبلغ خمسة عشر الف دولار شهريا.
● يحصل المدرب على مبلغ الف دولار بعد كل فوز يحققه الفريق في كل مباراة رسمية.
● يحصل المدرب على مبلغ ثلاثين الف دولار (راتب شهرين) عند تحقيق الفريق لاي بطولة.

هذا وعلمت «الشرق الاوسط» ان مانيللي سيصل الى الرياض في اول سبتمبر (ايلول) المقبل للشروع في مهمته مع الفريق.

كان مانيللي قد عمل مدربا للمنتخب السعودي الاول لكرة القدم لمدة ثلاث سنوات في الفترة بين ١٩٧٩ و ١٩٨١ قدم بعدها استقالته اثر اخفاق الفريق في التأهل لنهائيات كأس العالم عام ١٩٨٢ باسبانيا بعد هزيمة قاسية من نيوزيلندا في مدينة الرياض (صفر / خمسة).

يعمل مانيللي في الوقت الحاضر مدربا لفريق كورنثيانز صاحب القاعدة الجماهيرية العريضة في ساوباولو بعد ان استغنى فريق نادي جريميو عن خدماته لمصلحة فالديريز اسبينوزا الذي كان يعمل مدربا لفريق نادي الرياض السعودي.

وسيقوم مانيللي بالتشاور مع المسؤولين في ادارة نادي الهلال لاختيار بقية اعضاء الجهاز التدريبي الذي سيعمل معه.

مانيللي

الامير نواف بن محمد

بلقاسم مع الخليج مرة اخرى

● اكد نصر هلال مدير كرة اليد بنادي الخليج (من سيهات) ان اتفاقا تم مع المدرب التونسي فاروق بن بلقاسم ـ الذي يدرب الفريق منذ ١٩٨٣م ـ لتمديد عقده مع النادي لموسم واحد يبدأ من مطلع رمضان الجاري.

وقال نصر هلال ان ادارة النادي قررت تجديد عقد مبروكي عبد الرحمن مدرب فريق اشبال كرة اليد لموسم واحد ايضا، واعدت خطة استعداد للموسم المقبل يزور الفريق الاول لكرة اليد بنادي الخليج بموجبها كلا من قطر والكويت والامارات في جولة خليجية تستغرق عشرة ايام وتبدأ في السادس من اغسطس (اب) المقبل يلاقي فيها فريقي المقدمة في كل دولة.

القادسية يحتفل بيوم الطفل وطبق الخير

● يحتفل نادي القادسية السعودي ضمن مهرجانه الرياضي بـ «يوم الطفل» مساء اليوم ويقدم فقرات الاحتفال الفنانان الكويتيان عبد الرحمن العقل ومحمد جابر العيدروس اللذان عرفهما الاطفال من خلال مساهماتهما العديدة في برامج الاطفال.. وسيرتدي الممثلان نفس الثياب التي تعود الاطفال على مشاهدتهما فيها في المسلسلات والمسرحيات التي يقدمانها عبر تلفزيونات الخليج.

ويشهد مهرجان القادسية العاشر اقبالا جماهيريا كبيرا.. ويشارك في المنافسات عدد كبير من نجوم الاندية.

ومن جهة أخرى قدم النادي «طبق الخير» الذي عرض وبيع وخصص ريعه لصالح الاسر المحتاجة في مدينة الخبر. وجميع الاطباق المعروضة والمباعة جاءت مساهمة من الاسر في مساعدة المحتاجين في شهر رمضان.

رسالة الكويت الرياضية

الجهراء يهزم القادسية ويبلغ نصف نهائي «كأس الأمير»

الكويت «الشرق الاوسط» ـ من السيد الوهيدي:

تصدر فريق نادي الجهراء فرق المجموعة الثانية لمسابقة «كأس امير الكويت» لكرة القدم بفوزه مساء اول من امس على القادسية ٢/١ في ختام مباريات الدورة الثلاثية لتحديد أول وثاني المجموعة. وهكذا سيقابل الجهراء فريق الفحيحيل بعد غد (السبت).. ويلعب القادسية مع كاظمة بطل المجموعة الاولى غدا (الجمعة) في الدور نصف النهائي.

وكان الترتيب النهائي لفرق الدورة الثلاثية كما يلي:

١ ـ الجهراء ١٢ نقطة.
٢ ـ القادسية ١١ نقطة.
٣ ـ الكويت ١٠ نقاط.

انتهى الشوط الأول من مباراة القادسية والجهراء بهدف مقابل لا شيء للجهراء سجله نواف جديد في الدقيقة ٤٣.. واضاف ركان العجمي الهدف الثاني للجهراء في الدقيقة ٥٩ ثم احرز فيصل الدخيل هدف القادسية الوحيد في الدقيقة ٨٢.

كان الجهراء الفريق الأفضل على مدار الشوطين ولعب بروح وحمية مباريات الكؤوس بينما لعب القادسية ببرود وثقة زائدة وتشكيلة مختلفة اراد ان يجربها قبل مباراته مع الدور نصف النهائي وظهر إثر غياب عبد العزيز حسن «صانع العاب الفريق» باخفاق خط الوسط في اداء الدور المطلوب منه. بالمقابل سيطر الجهراء على وسط الملعب واستحوذ على أغلب الكرات المرتدة وكان خطراً في الهجمات الخاطفة واستطاع دفاعه ان يحكم المراقبة على هجوم القادسية المفكك.

كأس العالم ـ المكسيك ١٩٨٦
MEXICO 86

غدا المهلة الأخيرة للقوائم النهائية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

تنتهي غدا المهلة الاخيرة المعطاة للمنتخبات المشاركة بنهائيات كاس العالم لاعلان القوائم النهائية باسماء الـ ٢٢ وينتظر ان تكون القوائم ـ عموما ـ نفسها التي اعلنت في الآونة الاخيرة، إلا ان باب مفاجآت لآخر لحظة لايزال مفتوحا بالنسبة لعدة منتخبات على رأسها المنتخب البرازيلي والمنتخب الانجليزي.

فتيلي سانتانا المشرف على المنتخب البرازيلي يجب ان يتخذ القرار الصعب اعتماد اسم النجم البرازيلي العالمي زيكو او اعفائه من مهمة الدفاع عن الوان المنتخب بسبب الاصابة والشيء نفسه ينطبق على تونينهو سيريزو فيما يبدو ان موزير خرج نهائيا وكان لياندرو قد ابعد نفسه.

«هودجن» و «روبسونان» ازمة انجلترا

على صعيد المنتخب الانجليزي يعيش بوبي روبسون مدير المنتخب ظروفا لا تقل حرجا فـ «قائد» الفريق بريان روبسون سريع العطب ومهدد دائما باصابة قد تكون بالغة في كتفه وبديله الأول لاعب نادي أستون فيلا ستيف هودج مصاب... مؤقتا...

ولعنة الاصابة لاتزال تطارد حارس المرمى الثالث جاري بيلي حارس مانشستر يونايتد.

على ضوء هذا الواقع قد يستدعي روبسون اليوم أو غدا حارس مرمى شيفيلد ونزداي مارتن هودج ولاعب وسط الارسنال ستيوارت روبسون بدلا من بيلي وستيف هودج.

ماذا عن الالمان ؟

المنتخب الألماني الغربي ـ من جهته ـ يعيش هم حارسه الاحتياطي ايكه ايمل حارس مرمى بوروسيا دورتموند خاصة بعدما لم يفلح لا بوروسيا ولا غريمه الطموح فورتونا كولون بحسم «معركة السد» في نيل الدرجة الاولى باكرا.

فقد فاز بوروسيا دورتموند ٣ ـ ١ في مباراة الذهاب بعدما كان فورتونا كولون قد فاز ٢ ـ صفر في مباراة ليتعادل رصيدا الفريقين ٣ ـ ٣ وبذا سيلعب الفريقان لقاء حاسما يوم غد (الجمعة).

● بويبلا (المكسيك) : يواصل المنتخب الايطالي استعداداته بتمارين يومية في مدينة بويبلا وتشمل التمارين اختبارات اللياقة البدنية. ويقوم اللاعبون بالدوران حول الملعب بسرعات مختلفة.. وفي كل مرة يحتل باولو روسي (هداف كأس العالم السابقة بستة أهداف) المؤخرة حتى ليتساءل الكثيرون عن أسباب ضمه الى الفريق رغم تدهور مستواه.

مع ذلك روسي لا يفقد الثقة في نفسه أبداً فقد تعود على التعرض للانتقادات في ايطاليا من الصحافة والنقاد وهو يعرف انه أكثر النجوم شعبية وأقربهم الى قلوب الجماهير. ويقول روسي انه اعتاد على تذبذب مستواه وعلى الفشل ولكنه متأكد من ان بامكانه ان يفعل الكثير... وهذا على ما يبدو رأي اينزو بيرزوت مدرب الفريق الذي يقول : «باولو لاعب مغرور.. وهو يستطيع دائما ان يقدم الأفضل».

● فانكوفر (كندا) : أرسل ستة لاعبين من منتخب كندا الذي تعرض لهزيمة قاسية أمام منتخب ويلز بهدفين نظيفين يوم الاثنين الى كولورادو سبرينجز للتأقلم من جديد على جو المرتفعات.

وذكر المدرب الكندي توني ويترز يوم الثلاثاء ان البقاء لفترة جديدة في مرتفعات كولورادو سبرينجز سوف يفيد اللاعبين ديفيد نورمان وبوب ليناردوزي وتيري مور وكارل فالنتاين وميك سويني وباسكال ديلوكا.

● فاز منتخب اسبانيا على فريق جامعة جوادالهارا / المكسيك بهدفين مقابل هدف واحد في اطار مباراة الاعداد التي أقيمت بينهما اخيرا امام ١٨ الف متفرج وانتهى شوطها الأول بتقدم الاسبان ١ ـ صفر.

سجل هدفي أسبانيا ساليناس وكالديري. بينما سجل هدف جامعة جوادالهارا جوتييريز.

● أكد الدكتور بيريز توفير رئيس جهاز الخدمات الطبية في كأس العالم ان الاتحاد الدولي لكرة القدم سيعيد أي حكم ممن وقع عليهم الاختيار لادارة مباريات كأس العالم الى بلاده اذا ما قضت اللجنة الطبية بعدم لياقته.

واعتبارا من اليوم ستجرى فحوص طبية بمستشفى هومانا بمكسيكو على الحكام الدوليين الـ ٤٥ المشاركين في هذه البطولة وعلى ضوء نتائج هذه الفحوص سيبت الاتحاد الدولي في أمرهم.

هذه هي المرة الأولى في تاريخ كأس العالم التي يجرى فيها فحوص طبية دقيقة للحكام.

لقطة من معسكر المنتخب الانجليزي.. يظهر فيها قلب الهجوم جاري لينيكر وحارس المرمى بيتر شيلتون.

الرياضة في سطور

قرعة مباريات «كأس العرش» لكرة القدم في المغرب

● الرباط ـ اجرى الاتحاد المغربي لكرة القدم عملية سحب قرعة مباريات الدوري ربع النهائي لمسابقة «كأس العرش» التي ستجري مبارياتها يومي السبت والاحد المقبلين.

اسفرت القرعة عن لقاءات قوية لعل ابرزها لقاء الكوكب المراكشي مع الرجاء البيضاوي. وهنا برنامج المقابلات كما اسفرت عنه القرعة.

المولودية الوجدية مع الفائز من مباراة حسنية اغادير ونجاح الصويرة.
الكوكب المراكشي مع الرجاء البيضاوي.
الفائز من مباراة الجيش الملكي والنادي المكناسي مع الفائز من مباراة وداد فاس والاتحاد الغرباوي.
الوداد البيضاوي مع النهضة السطاتية.
الفائز من مباراة الجمعية السلاوية والاتحاد القاسمي مع النادي القنيطري.
المغرب الفاسي مع الرجاء الملالي.
اتحاد الفتح الرباطي مع الفائز من لقاء الدفاع الحسني الجديد وشباب الساقية الحمراء.
النهضة القنيطرية مع كفاح سيدي يحيى.

ماكديرموت يجدد عقده مع بطل قبرص

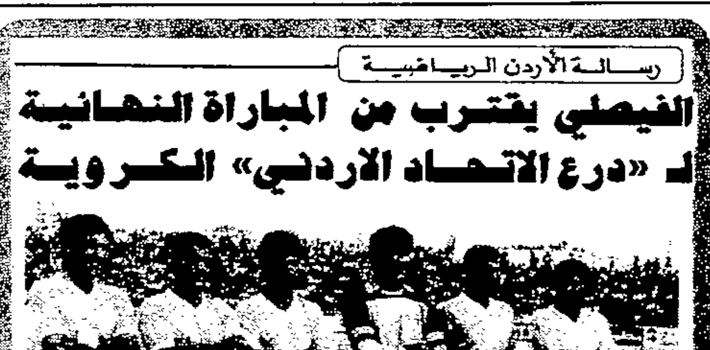
● لندن ـ جدد تيري ماكديرموت نجم الكرة الانجليزية الدولي الذي سبق له ان لمع في صفوف فريقي ليفربول ونيوكاسل يونايتد وايان مورز الذي كان يلعب لستوك سيتي وتوتنهام هوتسبر وبولتون عقدهما لمدة عام للاول وعامين للثاني مع نادي ابويل نيقوسيا بطل الدوري القبرصي الجديد.

الزمالك يقترب من الاهلي على قمة الدوري المصري

● القاهرة ـ فاز فريق نادي الزمالك المصري لكرة القدم على فريق نادي المنصورة بهدف للاشيء في المباراة المؤجلة من الاسبوع الـ ١٧ لمسابقة الدوري العام التي اقيمت بينهما اخيرا على ارض استاد نادي المنصورة.

احرز هدف المباراة الوحيد لاعب الوسط مجدي طلبه في الدقيقة ٣٢ من الشوط الأول من ضربة ركنية. وبذلك رفع الزمالك رصيده الى ٢٢ نقطة بينما للاهلي ٢٥ نقطة (مع مباراة في اليد ضد البلاستيك).

رسالة الأردن الرياضية



الفيصلي يقترب من المباراة النهائية لـ «درع الاتحاد الاردني» الكروية





فريق النادي الفيصلي لكرة القدم

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن:

تابع فريق النادي الفيصلي مشواره نحو الفوز ببطولة «درع الاتحاد الاردني» لكرة القدم لأول مرة في تاريخ البطولة التي انطلقت منذ موسم ١٩٨١.

الفيصلي الذي سبق له ان اجتاز فريق الحسين اربد فاز يوم أول من امس على فريق النادي القوقازي بهدف نظيف احرزه عماد زكريا في الدقيقة ٥٢ وبذا تأهل لمقابلة غريمه العاصمي فريق نادي الجزيرة اليوم وكان الجزيرة قد فاز على عمان ٢/صفر و على الرمثا ٢/١ والفائز اليوم يضمن الوصول الى المباراة النهائية.

فريق الاهلي اكد هو الآخر عزمه على المنافسة خاصة بعدما ألحق خسارة ثقيلة بفريق نادي القادسية وبأربعة اهداف نظيفة سجلها محمود ماهر (من ركلة جزاء) وعماد صادق وأحمد خليل وعيسى الترك في المباراة التي انتهت بينهما فجر امس الاربعاء. هكذا خرج القادسية من البطولة لاحقا بفريقي الحسين اربد والنصر فيما يلتقي الاهلي يوم غد الجمعة مع القوقازي في مباراة مصيرية للفريقين.

● أعلن اتحاد الدراجات الاردني عن عدم تمكنه من المشاركة في بطولة العالم للشباب بالدراجات التي ستقام في المغرب خلال الفترة من ٣ الى ١٣ يوليو (تموز) المقبل.

● وصل الى عمان من بغداد السيد حسين حافظ امين عام الاتحاد العربي لكرة المضرب وذلك للاطلاع على آخر الترتيبات الاردنية المتخذة لاستضافة بطولة العرب الخامسة لكرة المضرب التي ستقام في عمان خلال الفترة من ١٧ الى ٢٢ اغسطس (آب) المقبل.

ومما يذكر ان البحرين وقطر كانتا قد اكدتا مشاركتهما في هذه البطولة.

● رحب الدكتور عبد السحيات وزير الشباب الاردني باستضافة الاردن بطولة العرب الثالثة للاسكواش خلال صيف العام المقبل.

وقال السيد جودت عبد المنعم رئيس الاتحادين العربي والاردني للاسكواش الذي اجتمع مع وزير الشباب الاردني يوم أول من امس لـ «الشرق الاوسط»: ان الاردن يأمل بحضور عربي كثيف في هذه البطولة كما يأمل الاتحاد العربي تحقيق مثل هذا الحضور في البطولة الثانية التي ستقام في الكويت خلال سبتمبر (ايلول) المقبل.

● سمى اتحاد كرة اليد الاردني فريق النادي العربي لتمثيل الاردن في بطولة الاندية العربية الابطال الـ ١١ لكرة اليد التي ستقام في بغداد خلال اغسطس (آب) المقبل.

كان العربي الذي يحمل لقب بطولة الاردن منذ ٣ سنوات ويضم نخبة من خيرة نجوم كرة اليد الاردنية امثال جمال البحيري واسماعيل حسن وجمال فتح الله وغيرهم قد مثل الاردن في بطولتي الاندية العربية السابقتين في كل من الدمام ودمشق وحقق نتائج مشجعة ابرزها فوزه في دمشق على فريق مولودية نفط وهران الجزائري بطل العرب.

وذكر صبحي عمر مدرب الفريق لـ «الشرق الاوسط» ان فريقه سيلعب بعد عيد الفطر ٤ مباريات ودية تحضيرية في سورية امام فريق اندية الجماهير والوحدة والطليعة والجيش.

رسالة الجزائر الرياضية

علي الفرقاني يقول:

العزيمة والتجربة وراء فوز «الكترونيك» ببطولة الدوري وكأس الجمهورية

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

بعد الانجاز الكروي الكبير الذي حققه فريق نادي شبيبة الكترونيك تيزي وزو وتمثل في الجمع بين لقب بطولة الدوري الجزائري و«كأس الجمهورية» تحدث «كابتن» الالكترونيك علي الفرقاني (٣٤ سنة) لـ «الشرق الأوسط» عن هذا الانجاز، فقال:

«خضنا مباريات الدوري وكذلك مسابقة كأس الجمهورية الجزائرية بعزيمة قوية، رغبة منا في تحقيق حلم جماهيرنا العريضة وبالفعل وبفضل انسجام المجموعة، وقوتها الضاربة تمكنا من الظفر بلقب بطولة الدوري ـ وهو ثامن لقب ـ قبل انتهاء المسابقة بستة اسابيع، أما بالنسبة للمباراة النهائية لكأس الجمهورية الجزائرية فقد كانت سهلة لنا في جل فتراتها وبفضل حنكة اللاعبين وتجربتهم الميدانية الطويلة، نجحنا في فتح العديد من الثغرات في دفاع وفاق خشب القل، وهذا ما سهل مهمتنا، لتحقيق الفوز بالكأس للمرة الثانية. وأملنا ان نتابع نفس الطريق وبنفس الحماس في مباريات مسابقة كأس افريقيا للأندية أبطال الدوري للظفر باللقب اسوة بانجاز عام ١٩٨١، ولم لا ؟..».

ابطال الكاس

وفي ما يلي السجل التاريخي لأبطال «كأس الجمهورية الجزائرية» لكرة القدم، ويلاحظ ان لواء الزعامة لايزال معقودا لوفاق نفط سطيف الفائز بالكأس ٥ مرات يليه كل من مولودية نفط الجزائر وشباب ميكانيك بلكور ٤ مرات فمولودية نفط وهران ٣ مرات:

١٩٦٣ ـ وفاق نفط سطيف فاز على ترجي مستغانم (٢ ـ ١).
١٩٦٤ ـ وفاق نفط سطيف فاز على مولودية بلدية قسنطينة (٢ ـ صفر).
١٩٦٥ ـ مولودية بلدية سعيدة فاز على ترجي مستغانم (٢ ـ ١).
١٩٦٦ ـ شباب ميكانيك بلكور فاز على رائد صلب القبة (٣ ـ ١).
١٩٦٧ ـ وفاق نفط سطيف فاز على مشعل بلدية سكيكدة (١ ـ صفر).
١٩٦٨ ـ وفاق نفط سطيف فاز على نصر ملاحة حسين داي (٣ ـ ٢).
١٩٦٩ ـ شباب ميكانيك بلكور فاز على اتحاد الجزائر (٥ ـ ٣).
١٩٧٠ ـ شباب ميكانيك بلكور فاز على اتحاد الجزائر (٤ ـ ١).
١٩٧١ ـ مولودية نفط الجزائر فاز على اتحاد الجزائر (٢ ـ صفر).
١٩٧٢ ـ حمراء عنابة فاز على اتحاد الجزائر (٢ ـ صفر).
١٩٧٣ ـ مولودية نفط الجزائر فاز على اتحاد الجزائر (٤ ـ ٢).
١٩٧٤ ـ اتحاد مناجم الحراش فاز على وداد مؤسسة تلمسان (١ ـ صفر).
١٩٧٥ ـ مولودية نفط وهران فاز على مولودية بلدية قسنطينة (٢ ـ صفر).
١٩٧٦ ـ مولودية نفط الجزائر فاز على مولودية بلدية قسنطينة (٢ ـ صفر).
١٩٧٧ ـ شبيبة الكترونيك تيزي وزو فاز على نصر ملاحة حسين داي (٢ ـ ١).
١٩٧٨ ـ شباب ميكانيك بلكور فاز على اتحاد الجزائر (٣ ـ ٢).
١٩٧٩ ـ نصر ملاحة حسين داي فاز على حمراء عنابة (٢ ـ ١).
١٩٨٠ ـ وفاق نفط سطيف فاز على اتحاد كهرباء الجزائر (١ ـ صفر).
١٩٨١ ـ اتحاد كهرباء الجزائر فاز على جمعية كيمياء وهران (١ ـ صفر).
١٩٨٢ ـ جيل هندسة الجزائر فاز على نصر ملاحة حسين داي (٢ ـ ١).
١٩٨٣ ـ مولودية نفط الجزائر فاز على جمعية كيمياء وهران (٤ ـ ٣).
١٩٨٤ ـ مولودية نفط وهران فاز على جيل هندسة الجزائر (٢ ـ ١).
١٩٨٥ ـ مولودية نفط وهران فاز على شباب مقاولي قسنطينة (٢ ـ صفر).
١٩٨٦ ـ شبيبة الكترونيك تيزي وزو فاز على وفاق خشب القل (١ ـ صفر).



علي الفرقاني

رسالة قطر الرياضية

١٠ منتخبات في الالعاب الآسيوية

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» :

تقرر بصفة رسمية مشاركة عشرة منتخبات قطرية في الالعاب الآسيوية المقبلة بسيوول التي ستقام خلال الفترة من ٢٠ سبتمبر (ايلول) وحتى ٥ اكتوبر (تشرين الاول) المقبلين.

والمنتخبات القطرية المشاركة ستكون منتخبات كرة القدم وكرة اليد وكرة الطاولة وكرة الطائرة والبولينج والعاب القوى والفروسية والتايكواندو والرماية وكرة المضرب.. بينما اعتذر اتحاد كرة السلة عن عدم المشاركة في الدورة.

سلطان السويدي امين عام اللجنة الاولمبية كان قد اجتمع مع رؤساء الاتحادات لمعرفة مواقفهم من المشاركة. وقد تم خلال الاجتماع الاتفاق على الزي الموحد وميعاد انتهاء ارسال الوفود المشاركة في نهاية هذا الشهر.

«الشرق الاوسط» علمت ان منتخب الفروسية سيعسكر في مدينة سيوول قبل بداية الدورة بشهر ونصف في محاولة للتأقلم على الجو.. بينما يعسكر منتخب العاب القوى في المانيا الغربية اعتبارا من ١٢ يونيو (حزيران) المقبل وحتى موعد توجهه الى سيوول. كما يعسكر منتخب كرة القدم ببلجيكا من اول اغسطس (اب) المقبل حتى موعد توجهه الى سيوول وسيلحق ايفارستو ماشيدا مدرب المنتخب به الى المعسكر عقب انتهاء مباريات كأس العالم بالمكسيك التي ستبدأ يوم ٢١ مايو (ايار) الحالي. وكان ايفاريستو قد باشر تدريب المنتخب العراقي الشقيق منذ شهر تقريبا في معسكره التدريبي بالبرازيل.

وحول اعتذار اتحاد السلة عن عدم المشاركة في الدورة الآسيوية صرح مصدر مسؤول بالاتحاد ان جميع لاعبي المنتخب الاول اصبحوا من فئة الشباب بعد سفر نجوم المنتخب الثلاثة الى دورة عسكرية بالاردن لمدة عامين وهم احمد الهتمي وعبد العزيز الهتمي وبلال الكواري.

الرياضة المصرية

الأهلي جاهز لهايلاندرز رغم الفوز بالخمسة :

إحتمال إلغاء المباراة مع إصرار لاعبي هايلاندرز على تأجيلها للسبت بدلاً من غدٍ

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

صرح محمود الجوهري مدرب فريق النادي الاهلي المصري لكرة القدم بانه لن يلعب المباراة الثانية امام هايلاندز بطل سوازيلاند في مسابقة كاس كؤوس افريقيا بالناشئين كما ادعى البعض بل انه سيلعب بافضل تشكيل بهدف الوصول لافضل فريق يلعب مباراة المصري يوم ٢٧ مايو (ايار) في كاس مصر .. بجانب تقديم مباراة طيبة تنتهي بنتيجة مشرفة نثبت بها ان فوزنا في اللقاء الاول ٥/صفر لم يأت هباء .

قال الجوهري ايضا ان مباراته الاولى في سوازيلاند لم تكن سهلة بل احتاجت لجهد وكفاح وقد ادى لاعبونا مباراة طيبة وبروح عالية رغم اننا نلعب مع فريق لا نعرف عنه اي شيء ونتائجه السابقة تؤكد انه فريق جيد حيث سجل ثمانية اهداف في اربع مباريات منها اربعة اهداف خارج ملعبهم .. يضاف لذلك انهم متحفزون تماما لنا ولكن رغم كل ذلك لم نيأس ولعبنا بروح عالية

ووضح ذلك من سير المباراة العجيب حيث سجلنا اهدافا في اوقات غريبة في بداية كل شوط مما ساعدنا على السيطرة والفوز ولولا ذلك لكان من الممكن ان تنتهي المباراة بنتيجة اخرى وان كنت اؤكد ان فريق هيلاندز عادي جدا .

أضاف الجوهري ان مكسبه في هذه المباراة كان محمود الخطيب الذي قاد الفريق بحب واحترام وقد بدأ يعود لحالته ويستطيع ان يلعب يوم الجمعة المقبل في اللقاء الثاني .. وكذلك تم شفاء زكريا ناصف ومصطفى عبده وخالد جاد الله بجانب اسامة عرابي وكلهم جاهزون للقاء الثاني .. اما بالنسبة لطاهر ابو زيد فأمامه فترة طويلة من الراحة والعلاج الطبيعي .

كما اوضح الجوهري ان السفر الافريقي بلا شك مجهد ومتعب وقد وضح ذلك في الرحلة الاخيرة التي استغرقت ١١ يوما احسسنا خلالها بالارهاق ويرجع ذلك لظروف الطيران وكذلك التصميم على السفر على الخطوط الوطنية رغم انه من الممكن السفر على الخطوط الاجنبية والتي تقتصر المسافات والوقت ولكن ما باليد حيلة .

من ناحية اخرى اثار المسؤولون بنادي هايلاندز بطل سوازيلاند الذي وصل القاهرة اول امس ازمة مفاجئة حول موعد المباراة في بطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس .. طالب مسؤولو هايلاندز بتأجيل المباراة من مساء الجمعة الى يوم السبت نظرا لأن يوم الجمعة من الايام المقدسة لدى شعب سوازيلاند وتحرم القوانين هناك اقامة اي مسابقات رياضية في هذا اليوم ..

هدد المسؤولون وعلى رأسهم مستر ماكتوا وزير الشباب في سوازيلاند ورئيس البعثة بالعودة لبلادهم دون اداء المباراة في حالة اصرار الاهلي على اللعب يوم الجمعة بينما رفض مسؤولو الاهلي طلب سوازيلاند لانشغال اجهزة الامن يوم السبت بمباريات الدوري العام .

فريق الاهلي

وقد ارسل الاتحاد الجزائري لكرة القدم برقية عاجلة لنظيره المصري افاده منها باختيار طاقم الحكام الجزائري الدولي المكون من يرجي عبد الرحمن حكما لمباراة الاهلي وهايلاندز يعاونه حكما الدرجة الاولى بن شاهين ناصر وتواري عبد النور .. ويراقب المباراة د. احمد زوتين التونسي .

طاقم حكام مصري لمباراة بطلي السنغال وتونس

● وقع اختيار لجنة الحكام الرئيسية باتحاد الكرة على طاقم الحكام المصري الدولي المكون من محمد حسام الدين والعميد احمد بدوي ومحمود عثمان لادارة مباراة العودة في دور الـ ١٦ لبطولة افريقيا للأندية ابطال الكؤوس التي ستقام في تونس يوم الاحد المقبل بين نادي الزراف بطل السنغال ونادي حمام الانف بطل تونس .

ربع مليون جنيه يتحملها الاهلي

● صرح احمد زكي عبد الهادي عضو مجلس ادارة النادي الاهلي وأمين الصندوق بأن تكاليف الدورة العربية للكرة الطائرة للاندية التي سينظمها الاهلي خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ستصل الى ربع مليون جنيه وهو مبلغ كبير .

أرسل النادي خطابين الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة واتحاد الطائرة يطلب فيهما ضرورة دعم تكاليف اقامة البطولة وحتى الآن لم يتلق اي رد .

الجدير بالذكر ان النادي الاهلي يمر حاليا بظروف مادية قاسية وقد اصدر المجلس بعض القرارات لمواجهة الازمة المالية الاخيرة .

محمد عامر يرغب في الاعتزال

● في سرية تامة .. واثناء عودة الاهلي من سوازيلاند فاتح محمد عامر نجم خط وسط الاهلي مدربه محمود الجوهري ومدير الكرة هاني مصطفى في رغبته في اعتزال اللعب عقب نهاية الموسم الحالي بعد ان اتم عامه الثاني والثلاثين .. خاصة وقد ظهرت مجموعة كبيرة من اللاعبين الاكفاء صغار السن

الجوهري اكد لعامر حاجة الفريق اليه في الوقت الراهن وطالبه بالانتظار حتى نهاية بطولة الاندية في ديسمبر (كانون الاول) المقبل واتخاذ القرار النهائي بعدها ..

محمد عامر - ٣٢ عاما - انضم للاهلي من نادي كفر الشيخ عام ١٩٧٦

اتحاد كرة اليد يستضيف الاهلي السعودي

● وافق اتحاد كرة اليد المصري على تلبية رغبة النادي الاهلي السعودي بجدة للحضور الى القاهرة للاقامة في معسكر اعداد خلال المدة من ٢١ يونيو الى ٥ يوليو المقبل وذلك استعدادا للاشتراك في بطولة الاندية العربية لابطال الدوري الحادية عشرة التي ستقام في بغداد خلال النصف الثاني من شهر يوليو .

وسوف يلعب الفريق السعودي خلال فترة وجوده بالقاهرة عددا من المباريات الودية مع اندية الدوري المصري .

رياضة ذهنية

افقيا

١- من عدة البناء (معكوسة) - نعيم.
٢- دولة اوروبية.
٣- احد الوالدين - شركة فنادق عالمية.
٤- من الفراعنة - طهارة الجسد.
٥- مقياس ارضي - فتى.
٦- من احوال القمر - غصن.
٧- الاحسان.
٨- اشار (معكوسة) - معدة الطائر.
٩- جسم الانسان (معكوسة) - حرف عطف.

عموديا

١- ماركة سيارات - حرف نصب.
٢- حرف جر - ساكن.
٣- من الحيوانات - طريقة.
٤- الخير والاحسان.
٥- جدار القلب - كشف مساوئه.
٦- غارة (مبعثرة) - للتمني.
٧- ركض - دار - سكب.
٨- لقب ممثل امريكي - متشابهان.
٩- ضاع (معكوسة) - موت.

ا	ي	ل	ا	ن	د	ة	ق	ته
ف	ق	ا	ب	ق	ع	و	ا	م
ع	ئ	د	ل	ا	م	ر	د	ع
ة	ي	ر	س	ر	ف	ق	ا	ر
و	ب	ئ	م	ل	ت	ع	ح	ة
ق	ا	ح	ا	م	ش	ز	ا	ق
م	ل	ف	ي	ا	ن	ي	ب	ر
ط	ي	ط	ر	ن	ش	ت	ر	خ
ر	ا	ب	خ	ا	ة	ب	ا	ز

بحيرة - زينب
الفرات - اشعاع
زخرفة - مرموق
عقل - قوة
ادرك - ارباح
ملف - دنا
اخبار - فك
ساعة - متقدم
نشيط - قل

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

دولة اوروبية | الارجنتين

رسالة المغرب الرياضية

بوجمعة بن خريف لاعب المنتخب المغربي يحكي لـ «الشرق الأوسط» :

قصة تمثيل المغرب لافريقيا في مونديال مكسيكو ١٩٧٠

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من ابراهيم الدمناتي :

ما اجمل ان يتذكر المرء ذكريات مضى عليها اكثر من ١٦ عاما ، خاصة حين ترتبط بحدث آني .

«الشرق الاوسط» التقت باللاعب المغربي السابق والمدرب الحالي بوجمعة بنخريف الذي يتذكر معنا لحظات عاشها منذ ١٦ عاما ، يوم خرجت الكرة الافريقية الى حلبة المنافسات الدولية ، يومها قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم اشراك منتخبين لتمثيل قارة افريقيا السمراء في المونديال بعد ما اثبتت منتخبات هذه القارة احقيتها لهذا التمثيل بعد سنوات عجزت خلالها عن مواجهة المنتخبات الاوروبية ، التي اعتادت اقصاء منتخبات افريقيا في الادوار الاولى من تصفيات كاس العالم كما حدث لمنتخب المغرب امام اسبانيا في مونديال ١٩٦٢ . كيف جاء هذا التمثيل الافريقي لاول مرة في مونديال مكسيكو ١٩٧٠ ؟ وكيف مثل منتخب المغرب الكرة الافريقية ؟

بوجمعة بنخريف الذي اعتزل اللعب ليدرب مجموعة من الاندية المغربية قبل التحاقه بالمملكة العربية السعودية لتدريب نادي احد بمكة المكرمة لموسمين متتاليين قال :

واكبت ظروف التأهيل في ذلك الوقت صعوبات ومشاكل جمة لانه جاء متزامنا مع تصفيات الألعاب الاولمبية لميونيخ ١٩٧٢ ولكأس افريقيا للأمم ١٩٧٠ الذي جرت مراحله النهائية بمدينة ياوندي عاصمة الكاميرون واستطاع المنتخب المغربي التأهيل للأدوار النهائية لكل هذه التظاهرات الرياضية الكبرى وفي الالعاب الاولمبية استطعنا المرور للدور الثاني ، بينما في كأس افريقيا حصلنا على ثلاثة تعادلات امام منتخبات الزائير والسودان ثم الكونغو برزافيل التي انهزمنا امامها بالقرعة فلم نصعد للدور الثاني وفي كأس العالم انهزمنا في مباراتين وتعادلنا امام منتخب بلغاريا .

كاس العالم ٧٠

اول مباراة لعبناها كانت مع منتخب المانيا الغربية ، الذي كان يعد آنذاك من اقوى منتخبات العالم ، متكاملا في تقنياته وعطائه ، وكان يضم عددا من نجوم كرة القدم العالميين من امثال الحارس ماير وكابتن المنتخب اللاعب فرانز بكنباور وشوزنبار فوكس وبرايتنر واوفيرات وهجوم كاسح يتكون من موليير وسلير وكاربو فسكي وليبودا وهالير .

صورة نادرة للاعب بوجمعة مع بكنباور في مباراة المغرب - المانيا بمكسيكو ١٩٧٠

كانت مهمتنا صعبة للغاية خلال المباراة الاولى امام هؤلاء العمالقة خاصة بعدما شاهدنا مباراة جمعت بين المنتخب الالماني الغربي ومنتخب بلغاريا وبعثت تلك المباراة الرعب في نفوسنا الى حد ان بعض اللاعبين انسدت شهيتهم للاكل قبل المباراة !

كانت مهمتي كجناح ايسر للدفاع مراقبة اللاعب هالير ، في الشوط الاول لم يشكل بالنسبة لي اية خطورة حيث تمكنت من محاصرته ، وفي الشوط الثاني استبدل هالير باللاعب السريع كاربوفسكي وهو الآخر لم يوجد لي متاعب ، ولعبنا بكثير من اليقظة والاحتراس وفي منتصف الشوط الاول جاء هدف منتخبنا الذي احرزه اللاعب حمان فكان بالنسبة الينا مفاجأة غير متوقعة ! خاصة ان تعليمات المدرب فيدنيك آنذاك كانت تركز على الاحتراس وتعزيز الدفاع حتى نخرج بأقل خسارة من الاهداف ! بعد احراز هذا الهدف تلاشى الرعب ولعبنا من اجل احراز الهدف الثاني ، واستمر فوزنا على منتخب المانيا حتى الدقيقة ٧٧ من الشوط الثاني .

اسباب الهزيمة

اولى الصدمات التي كان لها تأثير نفسي على كل اللاعبين ان الحكم الهولندي اعطى انطلاقة المباراة بعد استئناف الشوط الثاني ونصف اللاعبين مازالوا في غرفة الملابس ، فكانت اول اشارة لعزم الحكم الضغط على معنوياتنا ، ومن اسباب عدم محافظتنا على التفوق اقدام المدرب على تغيير كابتن الفريق آنذاك ادريس باموس ، الذي ترك خروجه فراغا محسوسا وسط الملعب ، وجاء الهدفان اللذان احرزهما معا هداف المونديال آنذاك موليير وقد كان للحظ دوره في احرازهما خاصة الهدف الثاني الذي احرز في ظروف صعبة لا يتمكن من احرازه الا لاعب كبير كموليير .

المدرب بوجمعة في حصة تدريب

رغم الهزيمة تعاطف معنا الجمهور المكسيكي كثيرا لانه فوجيء بالمستوى الكروي المشرف للمنتخب المغربي ، وبعد المباراة حيانا هذا الجمهور الذي تجمع بأعداد كبيرة امام غرفة الملابس .

مباراتنا الثانية امام منتخب البيرو انهزمنا فيها بثلاثة اهداف مقابل صفر نتيجة العياء والجهد الذي بذل خلال المباراة الاولى امام منتخب المانيا واستعدنا الثقة في مباراتنا امام منتخب بلغاريا حيث تعادلنا معها ١/١ .

ذكرياتي

بعد العودة من المونديال احسست ان مستواي ارتفع نتيجة الاحتكاك مع منتخبات عالمية واكتشفت ان مستوى الاندية المغربية متواضع بالمقارنة مع مستوى منتخبات مكسيكو ٧٠ .

والواقع انني فخور بعودة المنتخب المغربي للمشاركة في المونديال بعد ١٦ سنة وفي المكسيك تحديدا . واتمنى ان يحقق المنتخب نتائج افضل .

الشرق الأوسط

● رسالة الى المؤلفين والممثلين العرب:

حَرْبُ التّليفزْيُون بَيْنَ أُوْرُبّا وَأَمْرِيكا

ذهل اعضاء مؤتمر الامم المتحدة في المكسيك عندما وقف وزير الثقافة الفرنسي يهاجم ـ بلا مناسبة ـ التليفزيون الامريكي قائلا:

ـ حلقات هذا التليفزيون تغزو الضمير والفكر واسلوب الحياة.

ولم يذكر الوزير الفرنسي اسماء الحلقات، ولكن اعضاء المؤتمر ضحكوا وفهموا ان الوزير يقصد مسلسلات «دالاس» و«ديناستي» التي جذبت المشاهدين في اوروبا واصبح المعلنون يفضلون الاعلان عن منتجاتهم اثناء اذاعتها.

ـ واضاف الوزير: لا يجب ان يقال ابدا اننا تهاونا او استجبنا لهذا الاستعمار الثقافي، بل اننا سنحاربه بتقاليدنا الفرنسية وادبنا العريق!

كان ذلك منذ اربع سنوات، وقد ظهرت نتيجة هذه المعركة، او حرب التليفزيون بين اوروبا وامريكا، فقد اتفقت اخيرا ٦ محطات اوروبية تمثل ٤ دول هي فرنسا والمانيا الغربية وبلجيكا على انتاج حلقات جديدة، اسمها، في ايطاليا وفرنسا، «سيمفونية»، اما اسمها في المانيا الغربية فهو «في احسن المجتمعات».. يقصد بذلك ما يجري في مجتمعات الاغنياء والطبقات الراقية!

وقد تم الآن انتاج عشرين من هذه الحلقات، وقد صورت جميعها في سويسرا لتقديم جمالها وجبالها وبحيراتها وقصورها القديمة. والحلقات ليست سياحية وإن كان الهدف السياحي مستترا بطبيعة الحال، او يترك للمتفرج الاحساس بأن هذه المناطق تستحق الزيارة دون تلميح او دعوة مباشرة.

ولكن الموضوع يدور حول الجوع للسلطة، والغيرة. وهي مثل كل المسلسلات فيها مؤامرات واموال وحب وجريمة.

البطل ليس مدير شركة مثل «جي.آر» بطل حلقات «دالاس»، وانما قائد فرقة موسيقية، ومن هنا ففي كل حلقة انغام وفن. ويقوم بهذا الدور الممثل الالماني وولف روث، له صديقة تمثلها الفنانة الايطالية باولا اوتوفري.

والاحداث تدور حول شركة سويسرية للساعات صاحبها تزوج من سيدة تؤدي دورها الممثلة الفرنسية جيزيل باسكال. فالهدف ان تجري وقائع المسلسل في عدة دول اوروبية بفنانين من ٤ جنسيات اوروبية شاركت في الانتاج.

ويدور الصراع حول الشركة السويسرية التي لا تتطور، ولا تتقدم، ولا تستخدم العلم ليقوى انتاجها على المنافسة في الاسواق العالمية. ومن هنا تتقدم شركة يابانية لشراء الشركة السويسرية.

يوافق بعض الشركاء على البيع لليابان، ويرفض آخرون، وتقتل زوجة قائد الفرقة الموسيقية وهو احد الشركاء وتسرق ماسة غالية. ومن خلال هذا كله تبدو الازياء الفرنسية وموضاتها المتقلبة ومسارح ايطاليا وتقدم بلجيكا الصناعي بلا افتعال.

كتبت الحلقات باللغة الفرنسية، ولكنها تقدم في كل بلد بلغته.. ويشارك الممثلون احيانا.. في الترجمة، او يغيرون النص المترجم حتى تكون الحلقات معبرة عن اللغة التي يتكلمها ابناء البلاد.

الحلقات العشرون الاولى تكلفت ٤,٥ مليون دولار، وهو رقم يعتبر صغيرا بالقياس الى «دالاس» التي تتكلف الحلقة الواحدة منها مليونا من الدولارات. ويأتي الفارق من السرعة في التصوير، اذا يتم انتاج كل حلقة اوروبية في اسبوع واحد فقط!!

وقد اشترت النمسا وكندا وايطاليا هذه الحلقات بالاضافة الى المحطات الست التي مولت العملية.

ويقول المنتج الفرنسي ميشيل كانيللو، اننا نريد بالموسيقى، والمناظر الطبيعية، ان نبين رقة اوروبا في حلقات بوليسية ازاء العنف والرعب في التليفزيون الامريكي وحلقاته.

● ● ●

وكانيللو هو الذي انتج الحلقات الفرنسية «قصر فالون» التي تسعى ايضا لاجتذاب المشاهدين من المسلسلات الامريكية.

قدم منها ٢٦ حلقة تكلفت ٦ ملايين دولار، وهي تدور حول اسرة ثرية، عائلها في السبعين من عمره يموت في الحلقة السادسة وتتولى المسؤولية بدلا منه ابنته المطلقة.

تحيا الاسرة على ضفاف نهر اللوار وهي تملك صحيفة، وتملك مالا ضخما لا يعرف احد من اين جاء، ولكن الجميع يشكون في انه مال ملوث. ونظرا لان مصدره غير معروف فالشكوك تظل قائمة، ويستمر الصراع بين افراد الاسرة والمنافسين. ويتركز الفارق بين المسلسلات الامريكية والفرنسية في امرين: السلطة والمال.

في امريكا الوصول الى السلطة له هدف يمكن الاسرة من المال. فالممثلون الامريكيون يخصصون كل حياتهم للحصول على الثروة، اما الفرنسيون فالمال سبيلهم الى السلطة. والسلطة والقوة هما الهدف الوحيد.

وفي المسلسل الفرنسي يبرز دور السياسة والمناورات السياسية، ففرنسا مجتمع سياسي اكثر من الولايات المتحدة التي لا يوجد بها سوى حزبين لا يختلفان الا في حدود ضيقة، اما في فرنسا فما اكثر الاحزاب وما ابعد الاختلافات السياسية والجدل الحزبي بينها. وقد حشد المؤلف في المسلسل كل الاحداث السياسية التي وقعت في فرنسا خلال السنوات العشر الاخيرة.. وهو يعترف صراحة بانه رجع الى كل ما كتبته الصحف عن الفضائح السياسية وبالذات انتحار وزير العمل الفرنسي السابق وادمج هذا كله في المسلسل، ولكن بطريقة روائية تليفزيونية.

واذا كانت الحلقات الامريكية حافلة بالمشاهد العاطفية العارية، فان هذه الجرعة تزيد حتما في كل حلقة فرنسية!

● ● ●

وفي المانيا الغربية رأت احدى المحطات ان يكون لها مسلسلها الالماني. قدموا حلقات اسمها «عيادة الغابة السوداء» عن مستشفى في قلب تلك المنطقة التي تمتاز بمناخ نقي غير ملوث.

البطل، مدير المصحة، طبيب تحلم به كل النساء، عطوف للغاية، يحب الحيوانات، يعامل كل المرضى برقة، حتى ذلك المريض الذي قتل زوجته، وهو ـ الطبيب ـ يسدد من ماله الخاص نفقات العلاج للفقراء.

انتج من هذه الحلقات ـ حتى الآن ـ خمس وعشرون تكلفت ٤,٣ مليون دولار. ورأت المحطة، بعد النجاح الذي لقيته، تقديم ١١ حلقة اخرى فان الصحف الالمانية اصبحت تمتدح او تنتقد هذه الحلقات في الصفحات الاولى بعد حماس المشاهدين. فالصحف رأت ان توزيعها يتضاعف اذا كتبت عن هذا المسلسل!

والطبيب البطل له ابن يعمل في المستشفى ايضا ولكنه يطارد كل الممرضات، وعندما يعرف الاب، ولا بد ان يعرف، فان الغضب يعصف به. ومدة الحلقة الواحدة ٤٥ دقيقة.

والشخصية الاساسية للمسلسل هو الطبيب مدير المصحة ثم ممرضة اسمها كريستينا.

والسؤال الذي يؤجل الجواب عنه في كل حلقة: هل يتزوج الطبيب بالممرضة أم لا؟!

وقد هاجمت اكبر المجلات الالمانية «دير شبيجل» هذا المسلسل وقالت انه تقليدي ويمثل الحياة في المانيا في العهد النازي بكل ما فيها من انضباط رهيب بلا عاطفة.. مع ان الحلقات تدور حول قصة الحب الخالدة بين طبيب وممرضة تفرق بينهما الطبقة التي ينتمي اليها كل منهما.

وايا ما يكون رأي الصحف والنقاد في الحلقات فان المنطقة التي تصور فيها الحلقات اصبحت نقطة جذب للسياح الالمان يزورونها اثناء التصوير، وفي غير مواعيد التصوير.

● ● ●

ورأت محطة المانية منافسة ان تلحق بزميلاتها فتنتج مسلسلا طابعه الماني، ويقدم الحياة المعاصرة في المانيا.

اسم المسلسل «شارع لندين»، والبطلة جامعة قمامة، «كناسة» في شارع باحدى ضواحي مدينة كولونيا الالمانية وهي تلتقي بالعمال المهاجرين من الاقليات الذين فرضوا على المانيا بعد الحرب. هناك يوناني صاحب مطعم، وطالب من فيتنام، وآخر من اليابان يحن للعودة الى بلاده في كل يوم. والبطلة صديقها تركي. واحد الابطال جاسوس يعمل لحساب المانيا الشرقية.

وهذا كله يمثل طابع الحياة في المانيا هذه الايام، في مجتمع به مهاجرون كثيرون.

وقد اجمعت الاستفتاءات التي اجرتها مجلات التليفزيون الاوروبية على ان المحطات التي نجحت في الانتقام من «دالاس» و«ديناستي»!

واذا كانت هذه الحلقات تهتم بامور ثلاثة هي المال والجنس والنفوذ فان المسلسلات الاوروبية تعامل هذه الاهداف على اساس من الفكر والثقافة والاوروبية.

وفي امريكا ينتصر المال.

وفي اوروبا ينتصر ـ في النهاية ـ الانسان!

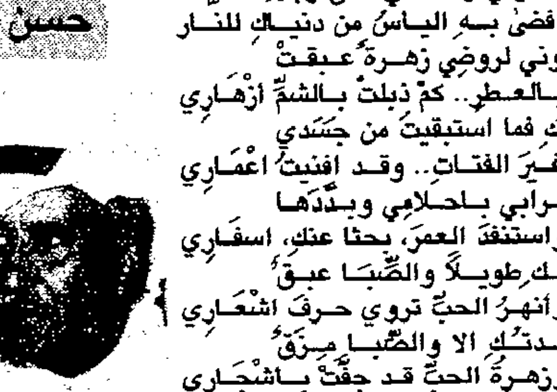
● ● ●

والسؤال الذي لا بد منه: هل تستطيع محطات التليفزيون العربية ان تنافس المسلسلات الامريكية والاوروبية ايضا بمسلسلات عربية يشارك في تأليفها وتمثيلها الفنانون العرب، وتعرض في وقت واحد في محطات التليفزيون العربية وتعكس الحياة العربية كما هي، بواقعها دون تحريف، وبلا مبالغة، ودون خيال إلا لمسة الروائي والفنان فحسب؟!

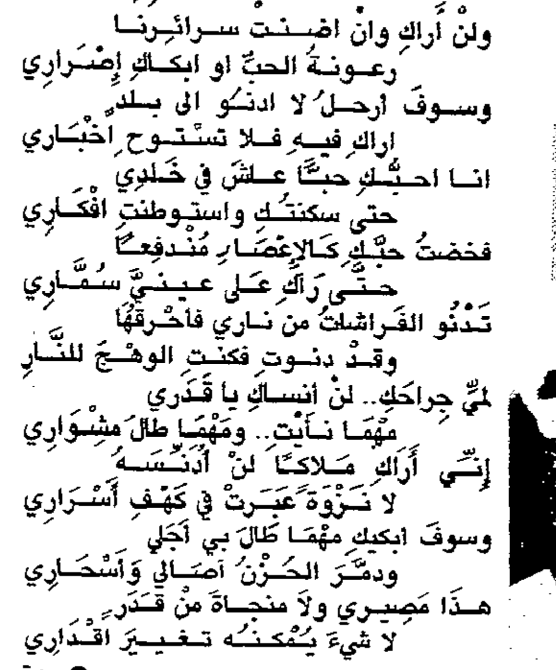
● القاهرة

صَغِيرَتي.. لاتَبْكِي!

يحيى توفيق حسن



جَاءَتْ تَسيرُ عَلى اهدابِ اَشْعَارِي
تدنُو.. تُهَدْهِدُها انَّاتُ قِيثَارِي
العطرُ نكهتُها والسحرُ ضحكتُهَا
والرَّقصُ خطوتُها يا بؤسَ اقْدَارِي
قَالتْ احبُّكَ.. قلتُ الحبُّ يا نغمي
نَارٌ.. واخشىْ عليكِ الخوضَ في النَّارِ
لاَ.. لَنْ تَكُوني لقلبٍ جَاعَ مائدةً
صوني صباكِ فمَا ارضاكِ للعَارِ
لا تكبريني كأنّي في الهوى ملكٌ
انَا الصغيرُ وانْ ادمنتِ اكبَارِي
لاَ.. لَنْ تكوني لقلبي لعبةً ابداً
ولا اريدُكِ قربانَا لأَوْزَارِي
هذا البريقُ الذي اغراكِ منْ ألقِي
الهاكِ ان تلحظِي حزني واكْدَارِي
انَا ابنُ خمسينَ لا تنسيْ.. يقرِّبُني
الى النهايةِ.. مَا اقبلتِ.. ادْبَارِي
شاخَ الزمانُ على قلبي فاوهنَهُ
واخرسَ الدهرُ قيثَارِي وَمِزْمَارِي
الحزنُ في اضلُعِي غاصتْ اظافرُهُ
واستوطنَ السهدُ احْداقي وانظَارِي
سيري.. دَعيني ولا تأسَيْ عَلى رجلٍ
افضىْ بهِ اليأسُ من دنياكِ للنَّار
لاَ لنْ تكوني لروضٍ زهرةً عبقتْ
بالعطرِ.. كمْ ذبلتْ بالشمِّ ازْهَارِي
عذري اليكِ فما استبقيتُ من جَسَدي
غيرَ الفتاتِ.. وقد افنيتُ اعْمَارِي
اودىْ اغْترابي باحلامِي وبدَّدَها
واستنفدَ العمرَ، بحثا عنكِ، اسفَارِي
بحثتُ عنكِ طويلاً والصِّبا عبقٌ
وأنهرُ الحبِّ تروي حرفَ اشْعَارِي
فمَا وجدتُكِ الا والصِّبا مِزَقٌ
وزهرةُ الحبِّ قد جفَّتْ باشْجَارِي
انَا احبُّكِ في يأسٍ يُعَذِّبُني
وسوفَ احميكِ منْ طيشِي.. بايثَارِي



ولنْ أَراكِ وانْ اضنتْ سرائِرنَا
رعونةُ الحبِّ او ابكاكِ إِضْرَارِي
وسوفَ ارحلُ لا ادنُو الى بلدٍ
اراكِ فيهِ فلا تستوحِ اخْبَارِي
انا احبُّكِ حبًّا عاشَ في خَلَدِي
حتى سكنتُكِ واستوطنتِ افكَارِي
فخضتُ حبَّكِ كالإعصَارِ مُندفعًا
حتّى رَآكِ عَلى عينيَّ سُمَّارِي
تَدْنُو الفَراشاتُ من ناري فاحْرقُهَا
وقدْ دنوتِ فكنتِ الوهجَ للنَّارِ
لمِّي جِراحَكِ.. لنْ أنساكِ يا قَدَرِي
مهمَا نأيتِ.. ومَهْمَا طالَ مِشْوَارِي
إنّي أَرَاكِ مَلاكًا لنْ اُدنِّسَهُ
لا نَزْوَةً عبَرتْ في كَهْفِ أَسْرَارِي
وسوفَ ابكيكِ مهْمَا طَالَ بي أجَلِي
ودمَّرَ الحُزْنُ آصَالِي وَأَسْحَارِي
هذَا مَصِيري ولاَ منجاةَ منْ قَدَرٍ
لا شيءَ يُمْكنُه تغييرَ اقْدَارِي

● جدة

ورقة منفية

يا دروبَ الطفولةِ وملاعبَ الصِّبا: خذيني اليكِ أستنشق عبيرَ ترابِك، أتمرَّغ في وحولِ أزقّتِك، أركض على سطوحِ بيوتِك القرميديَّةِ، أفتح صدري للريحِ، أصرخ في الوديانِ، يعود اليَّ الصوتُ صدًى لاحلامٍ سرَقها التافهونَ منّي!

● عدلي الحاج

حكمة اليوم

وَلقَدْ يُنْجِيكَ إغْفَالٌ وَيُؤْذِيكَ احْتِرَاسُ

● قصة قصيرة:



الزَّمنُ الرَّدِيءُ!

السيد ابراهيم

انطلق الوحش هائجا مائجا مروعا كل من يصادفه في طريقه من انسان او حيوان، مدمرا كل ما يعترض طريقه، مخربا كل ما تستطيع ان تصل اليه مخالبه، ثم ارتمى على الارض بعد ان خارت قواه وهو يعوي عواء غريبا ثم راح في اغماءة عميقة.

واسرع نحوه حرسه الخاص يحمونه من غضب الناس وتهديدهم ووعدهم ووعيدهم، ثم وعندما افاق سار معهم مسترخيا في كبرياء يدق الارض باقدامه الثقيلة متطلعا نحو الناس في شماتة وكأنه يقول للجميع: «من انتم؟ انا صنيعة الرجل القوي، انا هازم اللذات ومفرق الجماعات، انا الاسطورة، انا القوي وانتم الضعفاء، ثم وكأنه يضحك ضحكة ساخرة: ماذا فعلتم قبل ذلك؟

واستمر في سخريته قائلا: «بالطبع تريدون الخلاص مني؟ ولكن هيهات، كلمتكم ليست واحدة وعملكم بالطبع ليس واحدا ولا موحدا، انا اعيث في الارض فسادا منذ سنين خلت، وانتم هائجون مائجون تهاجمون افعالي بشواظ من لهب تخرج من اعينكم وسرعان ما ترتد الى صدوركم، انتم لأنكم ضعفاء.

هل تذكرون يوم قررتم ان ترسلوا ثلاثة من اكبركم سنا ومقاما لمخاطبة الرجل القوي في شأني لكي يحد من حريتي، ولكي أصبح اسيرا في قفص من ذهب. كم ضحكت يومها سخرية من اولكم الذي تأتأ وهو يبتلع ريقه وراح منه الكلام، وعندما جاء دور الرجل الثاني صمت حتى صرخ الرجل القوي قائلا: تكلم انت ايها الشيخ، وتقدم ثالثكم منحنيا ذليلا وهو يقول بصوته الناعم الرقيق: جئنا لنطلب منكم ان تبحثوا لوحشكم الطيب عن انيس وجليس حتى لا يظل وحيدا، فنحن نشفق عليه من الوحدة وعذابها.

وضحكت كما لم اضحك في حياتي، كانوا قادمين للمطالبة بالحد من حريتي، ولكن الجبن جعلهم يطالبون باطلاقها، بل واقترحوا ان يكون لي انيس وجليس، زوجة ثم اولاد. ها ها، ها ها. وهكذا الضعف دائما وهكذا الضعيف دائما وابدا. وكنت أظن انهم سوف يتحركون يوم ان اخترت اجمل بنات المدينة لتكون انيستي وجليستي، وقررت ان انتزعها من عريسها يوم عرسها، وكان دخولي الى مقر الحفل رائعا ومروعا، لقد دمرت كل شيء في طريقي، واوقعت في قلوبهم الرعب وانا اختار اضعفهم لكي أسدد اليه لكماتي، وتهاوى الجميع فقد استعملت معهم اسلوب بطلهم العريق عنتر بن شداد، اضرب الضعيف ينخلع له قلب القوي، ولقد تحولوا كلهم الى غثاء احمق مجنون، ركبه الخوف بل ان بعضهم مات دون ان احاول قتله. قتله الخوف الذي استبد بهم واستعبدهم، ولم اكره في حياتي سوى ذلك الشاب الذي ازدراني وتجهم في وجهي بل ورفع سيفه ليهوي به فوق عنقي لولا ان تراجعت وانا انظر اليه شذرا، ولكنه لم يتحرك لولا ان تكالب عليه الرجال وجروه جرا بعيدا عن طريقي، صدقوني كنت انا ارتعد خوفا لمجرد النظر اليه، ولكنكم لا تعرفون اسرار حياتكم، تخافون وهما صنعه خوفكم وخيالكم المريض ولكن الشاب الجريء عاد ثانية منذرا.

ونظرت نحوها كانت تتيه اعجابا به وبشجاعته، ولم تلبث ان رأت قومها يجذبونه بعيدا عني فبصقت على الارض وقد اصابها احباط لم ار مثله، وبكت كما لم تبك في حياتها ولكنها ابدا لم تستسلم لي، قاومتني باظافرها، واليوم اردت ان ارعب المدينة، اردت ان اعطي الجميع انذارا بالخوف والدمار، كلمات الشاب الجريء ترن في اذني: سوف يحين القصاص ايها الوحش.

ولكنني اراه وسط الجموع شامخ الرأس في تحد وكبرياء، يتحدى برجولته كل وحوش العالم، فرائصي ترتعد، لا بد مما ليس منه بد، انها المعركة. انه القصاص، انه الموت، انه يهاجمني بشراسة، رجال حرسي يفرون وقد اصابهم ذعر هائل، مجاهد يشق طريقه نحوي بسيفه البتار، اطاح بكل الرؤوس التي اعترضت طريقه، مزق اجسادهم وفرق جمعهم، المعركة الآن بيني وبينه وجها لوجه سوف اوقع في قلبه الرعب، انني استعيد امجاد آبائي وأجدادي الوحوش، كل فنون القتال وضراوته أجيدها، سوف امزقه إربا وأجعل منه عبرة لمن يعتبر، ولكنه لا يخاف يهاجمني بعنف سيفه البتار يمزق اطرافي، استجمع قوتي، انقض عليه، انشب مخالبي في عنقه، ولكنه استطاع ان يتخلص مني، ضربات سيفه البتار تمزقني اربا اربا، الناس يهللون ويكبرون، نهاية الوحش.

الوحش الذي هو انا وصنعه خيالهم المريض، لست سوى اسطورة خرافة، انا مخلوق ضعيف! انني اتهاوى، اموت.

لقد انتصر مجاهد لانه استطاع ان يهزم خوفه وينتصر عليه فكانت النهاية.

● ينبع

● عفاف راضي بدلا من نجاة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ردا على موقف نجاة بتعطيل المسلسل التليفزيوني «ماما نور» قام المؤلف بهجت قمر والمخرج حسين كمال بالاتفاق مع عفاف راضي على بطولة مسلسل «ماما نور» والذي اوقفته نجاة بعد ان قامت بتمثيل اكثر من نصف احداث المسلسل.

وكان حسين كمال ومنتج المسلسل نادر الاتاسي قد اقاما دعوى قضائية تنظرها محكمة الجيزة الابتدائية يطالبان فيها نجاة بتعويض بسبب ايقاف تصوير المسلسل.

وتستعد نجاة لاقامة دعوى مضادة ضد المؤلف بهجت قمر الذي باع المسلسل مرتين. ولقد حدث خلاف بين حسين كمال وعفاف راضي منذ حوالي ١٠ سنوات وذلك بعد تصوير فيلم «مولد يا دنيا» الذي اخرجه حسين كمال ولعبت عفاف بطولته ومن بعدها لم يتم اي تعاون فني بين عفاف وحسين كمال ومسلسل «ماما نور» هو بداية الصلح بينهما.

• الأَدَبُ وَقَائِلُهُ (١) المُشْكِلَةُ المُحَيِّرَةُ!



● د/ حسام الخطيب

يبقى الانسان مشكلة محيرة، الانسان الفرد بعواطفه وانفعالاته وتحزباته وميوله واهوائه واحكامه وحبه وحقده وشجاعته وجبنه وإقدامه ونكوصه، وطريقته في الحكم على الامور، وقبوله ورفضه وغير ذلك. وعلى الرغم مما قدمته المناهج التقليدية والنفسية والاجتماعية والانثروبولوجية والاثنولوجية والمادية والروحية يظل الانسان لغزا، يصعب توقع رد فعله تجاه مشكلة معطاة، حتى ولو كان له سجل واضح من رد الفعل تجاه مشكلة سابقة لا تختلف كثيرا عن المشكلة الراهنة.

ويزداد الامر تعقيدا حين تتعلق المسألة بالادب وقائله، اي بطبيعة العمل الادبي وطبيعة الاديب الذي انتجه. ففي بعض الحالات يكون النص الادبي متوهجا بالحب مشعا بالخير متألقا بالفهم والتعاطف الانساني، ويكون صاحبه خدينا للحقد، مغرما بالوقيعة بين زملائه، مبشرا بالدمار، ناعيا كل رجاء انساني، منطويا حول ذاته الدنيا، واحيانا كارها للبشرية Misanthrope.

ومن عاشر اهل الادب، او قرأ بالتفصيل سجلات حياتهم من قدامى ومحدثين عجب ودهش لهذه النصوص البديعة التي تتفتق عنها نفسيات لا تحمل قسطا كافيا من النبل والعظمة والخير، وغالبا تحمي هؤلاء الادباء، كأشخاص، تلك الهالة من الشهرة التي تحيط بهم. ولكن حين يلقى المرء بعضهم دون أن يربط بين انتاجهم وشخصهم او دون ان يكون على علم بالابداع الذي يقدمون فانه لا يجد فيهم ما يثير او يعجب او يستحق الاحترام في بعض الحالات.

واكثر ما يصدم المرء هو ان يكتشف ان الاديب الذي يمجد الشجاعة قد يكون جبانا، والذي يلف الكرم بقوس قزح من الصور الزاهية قد يكون شحيحا دوانيقيا، والذي يشيد بالاخاء والانسانية قد يكون مغلقا على نفسه متشبثا بانانيته، وهكذا دواليك.

واكثر من تصدمه هذه الهوة بين نبل الادب ولا نبل صاحبه، الناشئة المعجبة التي تطابق عادة بين الشخصية الفنية والشخصية الواقعية، وحين تلتقي بشخصية بعض الادباء في الواقع، سواء من خلال الاتصال المباشر ام من خلال القراءة والنقل، فانها لا تصدق ما تراه، وتصاب بالخيبة والاسى والمرارة.

ويصدق ذلك على القديم والجديد، وعلى العرب والعجم، وعلى الحضر والبدو. ولو حصرنا الكلام في الادب العربي وحده وأجرينا، على سبيل المثال، مقابلات بين الادب الناصع المتألق لشعراء مثل جرير وبشار والبحتري، وبين مسلكهم الشخصي من زاوية تلك القيم التي مجدوها، لهالنا الامر وأخذنا الدهش.

وبالطبع، اولئك الذين يقصرون ثقافتهم على مطالعات الكتب المدرسية والخلاصات التمجيدية يصعب ان يفهموا هذا الذي يقال هنا. ولست اريد ان اخوض في الامثلة والتفصيلات، لان الغرض هنا ليس البرهان على ان الاديب الفرد يختلف بالضرورة عن الاديب الفنان، بل التذكير بان الصورة لا تتطابق دائما، وانها قد تكون في بعض الاحيان معكوسة عندنا وعند غيرنا من الناس.

وقد يقول بعضهم ان الاديب الذي لا يقرن القول بالفعل ليس اديبا على الاطلاق، فيرد آخرون بان المهم هو (ما قيل لا من قال)، وهناك مجادلات متصلة حول هذا الموضوع، كما هو معروف.

كذلك قد تكون لكل اديب، كما لكل انسان في هذه الدنيا ـ متأدبا كان ام غير متأدب ـ ظروفه الخاصة المفسرة من بيئة قاسية او عاهة جائرة او خيبة في مطمح او معاناة من ظلم ذوي قربى او سلطة او مجتمع، كل هذا ممكن وفيه من التسويغ والتفسير والتماس العذر ما يكفي ويفي ويزيد. ونحن هنا لسنا في معرض لوم او محاسبة اخلاقية عامة. وانما نتحدث بالضبط عن المفارقة او الهوة بين ما يدعو اليه الاديب، او يتغنى به من قيم، وبين ما يكون عليه من مسلك قد يتعارض مع هذه القيم، مع التأكيد ان هذه المفارقة لا تؤثر قليلا او كثيرا في القيمة الحقيقية للعمل الادبي، وان كانت من الناحية الواقعية تلقي ظلالا وتطرح اسئلة في طريق تذوقه.

ومع كل هذه الاحترازات تظل محيرة مشكلة تصاعة قيم معينة في ادب بعض الادباء وانطفائها تماما في مسلكهم العملي وفي تصرفهم مع الاخرين.

وبشار بن برد الذي كان يقول:

وكنَّا اذا دبَّ العدوُّ لسخطنا
وراقبنا في ظاهرٍ لا نُراقِبُهْ

هذا الشاعر الكبير المبدع، لم يترك بابا الا طرقه، ولم يمدح شخصا الا انقلب عليه، وكان يعد ولا يفي. وكان الناس حيثما حل يشكون منه امر الشكوى. ويقال انه لم يبلغ العاشرة حتى اخذ ينبوع الشعر يسيل على لسانه. وكان الهجاء حينئذ يضطرم اضطراما لا بين جرير والفرزدق فقط بل بين جميع الشعراء، فكان طبيعيا ان يكون الهجاء اول موضوع ينظم فيه الغلام. ويقال ان اباه كان يضربه بسببه ضربا مبرحا لكثرة ما يشكو الناس منه، وكانت امه لاتزال تستعطفه عليه. فيقول الاب: اني لأرحمه، ولكنه يتعرض للناس. فقال له بشار: قل لهم: اليس الله يقول (ليس على الاعمى حرج). وعادوا الى برد يرددون شكواهم، فتلا عليهم الاية الكريمة، فانصرفوا وهم يقولون: «فقه برد اغيظ لنا من شعر بشار!!

وكما قلنا، قد تكون للاديب ظروفه، فهو اكثر الناس حساسية وبالتالي هو اكثرهم تعرضا للمرارة والخيبة، واشدهم ادراكا للفرق بين صورة المثل الاعلى وحقيقة الواقع المعيش.

والمشكلة، بعد، ان الناس يتطلبون من الاديب مواصفات شخصية تفوق ما لدى غيره. وحين يخفق الاديب في تحقيقها يصابون بالخيبة. وأخطر من ذلك ان الصورة الواقعية لمسلك الاديب تطغى على ادبه وتؤثر في تقويمه وخصوصا لدى معاصريه.

واخيرا، ما اكثر الجوانب التي تطرحها مشكلة العلاقة بين الادب وقائله. ولكن مهما وجدنا من التفسيرات والتعليلات واشكال التسويغ او الاعتذار، ومهما تعاطفنا مع اهل الابداع ومجدناهم ـ وانه لحق لهم علينا لا يجوز انكاره ـ فان مشكلة الهوة التي كثيرا ما تمتد بين القيم التي تحرك العمل الادبي وبين ما يكون عليه مسلك صاحب العمل الادبي من تضاد مع تلك القيم مشكلة محيرة ما نظن ان منهجا واحدا بعينه قادر على تقديم التفسير الوافي الشافي لها.

على انه مهما قيل في هذا الشأن ـ فان ذلك يجب الا يلغي من اذهان الناس صورة الاديب المعذب المرهف المتفاني في سبيل الوطن والانسانية، وقد يكون في بعض ما نراه من خروج بعض الادباء في مسلكهم العملي عن القيم التي يبشرون بها في فنهم ناجما عن شعور بالعجز عن تحقيق مثل هذا التفاني.

اما الصورة الرومنسية للاديب الحالم الذي يتقطع قلبه حسرات لمشهد طير في قفص فهي صورة عذبة مؤثرة، ولكن ياليت مصداقيتها تبقى، وقد تكون هذه الصورة نفسها مسؤولة عن مبالغة الناس في مطالبتهم بمسلكية مثالية للاديب.

● دمشق

من عيون الشعر

أَعْنَاقُ المَطِيِّ

شعر: الشَّنْفَرى الأَزْدِيّ

أَلا أُمُّ عَمْرٍو اجْمَعَتْ فَاسْتَقَلَّتِ
وَمَا وَدَّعَتْ جِيرَانَهَا إِذْ تَوَلَّتِ
وَقَدْ سَبَقَتْنَا امُّ عَمْرٍو بِأَمْرِهَا
وَكَانَتْ بِأَعْنَاقِ المَطِيِّ أَظَلَّتِ
بِعَيْنَيَّ مَا أَمْسَتْ فَبَاتَتْ فَأَصْبَحَتْ
فَقَضَّتْ أُمُورًا فَاسْتَقَلَّتْ فَوَلَّتِ
فَوَاكَبِدَا عَلَى أُمَيْمَةَ بَعْدَ مَا
طَمِعْتُ، فَهَبْهَا نِعْمَةَ العَيْشِ زَلَّتِ
فَيَا جَارَتِي وَأَنْتِ غَيْرُ مُلِيمَةٍ
إذا ذُكِرَتْ، وَلاَ بِذَاتِ تَقَلَّتِ
لَقَدْ أَعْجَبَتْنِي لاَ سُقُوطاً قِنَاعُهَا
اذا مَا مَشَتْ، وَلاَ بِذَاتِ تَلَفُّتِ
تَبِيتُ بُعَيْدَ النَّوْمِ تُهْدِي غَبُوقَهَا
لِجَارَتِهَا إِذَا الهَدِيَّةُ قَلَّتِ
تَحُلُّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ اللَّوْمِ بَيْتَهَا
إِذَا مَا بُيُوتٌ بِالمَذَمَّةِ حُلَّتِ
كَأَنَّ لَهَا فِي الأَرْضِ نِسْياً تَقُصُّهُ
عَلى أَمِّهَا، وإِنْ تُكَلِّمْكَ تَبْلَتِ
أُمَيمَةُ لاَ يُخْزِي نَثَاهَا حَلِيلَهَا
اذَا ذُكِرَ النِّسْوَانُ عَفَّتْ وَجَلَّتِ

● معاني الكلمات ●

● الغبوق: ما يشرب بالعشي وهو خلاف الصبوح وغبقه يغبقه غبقا: سقاه الغبوق.

● النثا: ما اخبرت به المرأة عن الرجل من حسن او سيء وهي من نثا: الحديث ينثوه نثوًا: حدث به واشاعه

خارج الطقس

نَخْلَةٌ صَغِيرَةٌ
تَبْعَثُهُ الى غَابَةٍ وَاسِعَةٍ
حِينَ انْحَلَهَا في شَمَائِلِهِ. كَانَتِ الفَارِعَةَ!

● حميد سعيد / العراق

رسالة اليوم

من : شاكر النابلسي

رد على الدكتور عبد القادر القط
من النقد التوفيقي الى النقد الملحمي

سررت جدا بمقال الدكتور عبد القادر القط عن دراستي النقدية لتضاريس القصة السعودية (المسافة بين السيف والعنق) المنشور في «الشرق الاوسط» ٢٨/٤/١٩٨٦، لاسباب كثيرة ساوردها بعد قليل.

وتألمت جدا من هذا المقال، لانه عاد من جديد، وكرس مغالطات نقدية كثيرة، كنا نظن ان الدكتور القط قد تجاوزها وجاء ليقدم لنا منهجا نقديا جديدا يختلف عما كان يقدمه لنا في الخمسينات مثلا.

●●●

● سررت جدا بمقال الدكتور القط لعدة اسباب:

١ـ ان الدكتور القط في هذا المقال حاول ان يكسر جدار (النقدية الاقليمية) التي يتميز بها النقد العربي في مصر، والذي يحاول ان يكرس معظم اعماله للنتاج العربي الادبي في مصر دون غيرها، بدلالة ان ناقدا عربيا مصريا كالدكتور «لويس عوض» مثلا، لم يقرأ «بدر شاكر السياب» ولم يكتب عنه الا بعد موته. ولو استثنينا ناقدا او ناقدين (غالي شكري، ورجاء النقاش) مصريين، لوجدنا ان النشاط النقدي العربي في مصر، مقصور على النتاج الادبي المصري فقط دون غيره من النتاج العربي وينسحب هذا على الاخبار الثقافية ايضا.

٢ـ ان الدكتور القط، وهو ذو الباع النقدي الاكاديمي التوفيقي، يتصدى لعمل نقدي يحمل بشائر مدرسة نقدية عربية جديدة هي (مدرسة النقد الملحمي) الذي اعلن بيانها كاملا في كتابي (رغيف النار والحنطة)، وان كان الدكتور لم يلتفت الى هذه البشائر، بشائر الميلاد.

٣ـ ان الدكتور القط قد عني بانتاج نقدي عربي يعرض لانتاج ادبي عربي سعودي، وتلك بادرة نقدية قومية جيدة من الدكتور القط، لا بد وانها كانت مكسبه الاكبر، نتيجة لخروجه من مصر، وعمله في «بنغازي» و«بيروت».

وهذه كلها مؤشرات جيدة، نحو قومية النقد العربي بدلا من هذه الاقليمية النقدية التي نمارسها الآن، ونكرسها الآن، ممارستنا للاقليمية السياسية، وتكريسنا للاقليمية الاقتصادية!

●●●

وتألمت جدا من مقال الدكتور القط للاسباب التالية:

●● اولا : ان الدكتور في مقاله، وقع في عدة تناقضات واضحة.

فهو يقول مثلا في بداية مقاله:

● وفي الدراسة تحليل فني طيب لقصص هؤلاء الكتاب، ومحاولات جادة للكشف عن ظواهر نفسية وموضوعية وفنية مشتركة بين قصص الكاتب الواحد.

اذن، فقد اعترف الدكتور القط ان هذه الدراسة قد انتهجت ثلاث مدارس نقدية (وهي في الواقع قد انتهجت اكثر من هذا العدد، فقد جمعت بين المدارس الفنية، والانطباعية، والنفسية، والتاريخية، والاجتماعية)

ثم يعود الدكتور لينفي ذلك بعد ستة أسطر، فيقول:

● والحق ان المؤلف، لم يجمع في دراسته بين مذاهب نقدية مختلفة كل الاختلاف.

فكيف نفسر هذا التناقض الواضح والصريح في الاحكام؟!

وهو يقول ايضا، كمثال آخر للتناقض بين احكامه:

● الحق ان الدراسة لم تجمع بين مذاهب نقدية مختلفة كل الاختلاف.

ثم يعود لينقض ذلك، وينفيه بقوله، بعد سطرين فقط:

● وقد التزم الاستاذ النابلسي بالدراسة الفنية في المقام الاول، وان مزج بينها احيانا وبين الدراسة النفسية، وربط بين حياة الكاتب وموضوعات قصصه واسلوبها الفني.

وهذا اعتراف صريح وواضح ثان من ان هذه الدراسة قد سلكت عدة مناهج، واستفادت من انجازات عدة مدارس نقدية وعلى رأسها المدرسة الفنية (الشكلية)، والنفسية، والاجتماعية، وغيرها.

ومثال ثالث على التناقض الذي وقع فيه الدكتور القط في مقاله هو قوله:

● ان المؤلف قد وجه معظم عنايته الى الجانب الفني في قصص هؤلاء القصاصين.. الخ. وهذه شهادة على ان دراسة (المسافة بين السيف والعنق) لم تكن عملا صحافيا، ولم تكن عملا توفيقيا، ولم تكن عملا اجتماعيا، ولكنها كانت عملا نقديا منهجيا واضحا.

ولكن الدكتور، لا يلبث ان ينفي كلامه هذا، وينقضه بقوله من جديد:

● لقد التفت المؤلف الى حياة هؤلاء القصاصين فاوقعه ذلك في بعض التأويلات المتعسفة احيانا، وصرفه عن قصده الاول من دراسة تلك الاعمال دراسة فنية خالصة احيانا اخرى.

فالتناقض هنا واضح تمام الوضوح بالاضافة ان الدكتور لا يعرف شيئا عن حياة هؤلاء القصاصين السعوديين، ولم يقرأ لهم، وهذه هي المرة الاولى التي يسمع باسمائهم (ما عدا عبد الله جفري)، حتى انه يخطيء في كتابة اسمائهم فيكتب «سباعي عثمان»، «سباعي عثماني».

فكيف خلص الدكتور الى ان هذه التأويلات كانت متعسفة؟!

●● ثانيا : ان الدكتور القط ينسف تاريخ وحركة النقد العربي الادبي الحديث نسفا من اوله حتى يومنا هذا!

فهو يقول مثلا:

● ان المؤلف لم يجمع في دراسته بين مذاهب نقدية مختلفة ولو فعل ذلك لجاءت دراسته بعيدة عن طبيعة النقد السليم الذي يسلك فيه صاحبه منهجا!

والدكتور القط بذلك، ينكر على «طه حسين» مدرسته النقدية (وهو تلميذ طه حسين النجيب) التي جمع فيها بين الشكلية والتاريخية والاجتماعية في دراسته للمتنبي، وأبي العلاء المعري.

وهو بذلك، ينكر على «العقاد» مدرسته النقدية التي جمع فيها بين الشكلية والتاريخية والنفسية، في دراسته النقدية لعمر بن ابي ربيعة، وابن الرومي.

وهو بذلك، ينكر قيام ما يشبه المدرسة التكاملية النقدية التي اعلنها «سيد قطب» عام ١٩٤٧ في كتابه (النقد الادبي ـ مدارسه ومناهجه) والتي تعتبر مدرستي (مدرسة النقد الملحمي) احتدادا وتطويرا لها وتأطيرا لمفاهيمها.

وهو بذلك ينكر منهج «رجاء النقاش» في مقدمته لديوان «مدينة بلا قلب» عام ١٩٥٩.

وهو بذلك ينكر منهج «سارتر» في دراسته النقدية لجوستاف فلوبير، وهو منهج الاستعانة بالشخص على فهم ادبه، وبالادب على فهم الشخص!

●● ثالثا : يقول الدكتور القط: ان الخروج الاكبر لشاكر النابلسي عن الدراسة الفنية، يبدو في دراسته لقصص سباعي عثمان، اذا راح يتحدث طويلا عن نشأته في مدينة بورسودان..الخ

وهذا انكار واضح لمدرسة الناقد «فيكتور» المبنية على دراسة بيئة الكاتب، وهو انكار لمدرسة «تين» (١٨٢٨ـ ١٨٩٣) القائمة على معايير نقدية ثلاثة: الجنس والعصر، والبيئة، وهو تشبث بالمدرسة البنيوية الآفلة كما نعلم.

وهو بذلك، ينكر على طه حسين مرة ثانية، منهجه في «المتنبي». فقد راح «طه حسين» (وكذلك العقاد في ابن الرومي، وعمر بن ابي ربيعة) يصف طويلا، وفي صفحات كثيرة حياة المتنبي في الكوفة، ويصف مولده وعائلته ونشأته باسهاب كبير.

وهذا بالتالي ـ وبعد كل شيء ـ انكار لمدرسة نقدية عظيمة هي المدرسة التاريخية التي درسها ودرسها الدكتور القط مدة تزيد على ربع قرن!

فهل هذا خروج عن الموضوع يادكتور؟!

هل كنت اتكلم في باب (سباعي عثمان) عن اسعار البصل او الطماطم مثلا، او اصف مباراة لكرة القدم، حتى اتهم باني خرجت عن الموضوع؟!

ام كنت اقوم بالمواجهة النقدية عن طريق حوار مباشر بين الكاتب والناقد لاستخلاص جوهر الاشياء، في لحظات التلقائية والمواجهة، بلا مراجع او اعداد.

ان المواجهة ـ كما يقول غالي شكري ـ هي صراع الرؤى بين الابداع والنقد، وهي شكل نقدي يتجاوز المفهوم الكلاسيكي للنقد. حيث الجدران الاربعة التي تسجن العمل الابداعي وهو العصفور الاخضر. وليس النقد هو العصفور الاخضر، كما وقعت في هذا الخطأ يادكتور، فاقرأ (المسافة) مرة اخرى وتأكد مما قالته (المسافة).

واخيرا فان الدكتور القط يأخذ على (المسافة) لغتها الانطباعية وهو بذلك ينكر المدرسة النقدية الانطباعية وعلى رأسها الدكتور احسان عباس في دراستيه عن البياتي والسياب، في النقد الادبي العربي الحديث!

لقد كان (المسافة بين السيف والعنق) البشائر الاولى لمدرسة (النقد الملحمي) التي اعلن بيانها في كتابي (رغيف النار والحنطة) وقيمة هذه المدرسة كما تنبأ لها «سيد قطب» عام (١٩٤٧) انها منهج المناهج، وتتناول العمل وصاحبه من جميع زواياه، دون اغفال للقيم الفنية، ودون غرق في البحوث التاريخية والنفسية.

فلا سجون انفرادية للعمل الابداعي!

من انتاج القراء

بريشة القارىء : علوي احمد

وما توفيقي إلا بالله

وما توفيقي الا بالله

الحب الخالص

قلت لها اني احبك مبهما
فقالت همامسا كان حبك هائما
فقلت لها كلا أذوب وأرتوي
بذكراك يا هيفاء شوقا مسلما
ولا تقبلي قول الوشاة فانهم
يلوذون بالبهتان دوما وإنما
خصالهم زور وإفك طعامهم
هنا ظل ذوق بالنميمة دائما
وحبك في قلبي وعظمي مداخل
وفاق جميع الحاسدين ولوما
وان لامني كل الورى فيك قابل
جميع ملام الناس لا اتندما
ولو كنت ببغاء هزارا وبلبلا
لغردت بالتشبيه وجهك انجما
تمرين كالطاووس ميلا وعنبر
بدا شاع من قدميك حين تقدما
وكحل عينيك العيون بإثمد
من المسك والكافور طاب كلاهما
ولا تطرحي قول الهيام فانني
احبك يا هيفاء شوقا مسلما

الشيخ عبد القادر المصباحي

برلمان السودان :
من الرابح .. ومن الخاسر؟!

قابلت احد قادة الجبهة الاسلامية القومية في السودان وذلك قبيل الانتخابات العامة التي جرت مؤخرا. قلت للرجل حينئذ «كم عدد المقاعد التي تعتقد ان حزبكم سيحصل عليها؟».

قال الرجل بعد تفكير بسيط: «لو رجعت بذاكرتك الى الجمعية التي انتخبت بعد ثورة اكتوبر مباشرة لرأيت ان الجبهة الاسلامية كانت تتمتع فيها بثلاثة مقاعد فقط».

صمت الرجل وكنت اظنه سيواصل حديثه.

قلت له : «انك لم تجب على سؤالي!»

قال : «واذا رجعت ايضا الى الجمعية التأسيسية التي كانت قائمة عندما قام الانقلاب العسكري في ٢٥ مايو (ايار) لوجدت ان الجبهة الاسلامية كانت ايضا تتمتع بنفس الثلاثة مقاعد!!

قلت له : «ولكنك ايضا لم تجب على سؤالي!»

قال لي : «لقد اجبتك!»

قلت له : كيف؟ أسألك عن توقعاتك عن المستقبل فترجع بي الى احداث حدثت قبل ٢٠ عاما!»

قال لي : «وسأرجع بك الى الوراء اكثر! الى اول انتخابات حدثت في السودان قبيل الاستقلال اي في عام ١٩٥٣. في تلك الانتخابات حصل الحزب الوطني الاتحادي على ٥١ مقعدا وحصل حزب الامة على ٢٢ مقعدا بينما حصلت الجبهة المعادية للاستعمار على مقعد واحد. ولم يكن هنالك نائب واحد باسم حزب اسلامي».

ثم صمت الرجل وقال لي «وعليه فان اجابتي على سؤالك هي ان اي مقعد نحصل عليه زيادة على تلك المقاعد الثلاثة يعتبر مكسبا. وبالنسبة للآخرين الذين كانوا يحتكرون النيابة فان اي شيء ينتقص من تلك السيادة والسيطرة يعتبر تراجعا».

وبالرجوع الى انتخابات ١٩٥٣ و١٩٦٥ و١٩٨٦ نلاحظ ان حزب الامة حصل في عام ٥٣ على ٢٢٪ وفي عام ١٩٦٥ حصل على ٤٤٪ وفي انتخابات ١٩٨٦ حصل على ٣٩٪ من جملة مقاعد البرلمان.

اما بالنسبة للحزب الاتحادي الديمقراطي فقد حصل في عام ١٩٥٣ على ٥١٪ وفي عام ١٩٦٥ حصل على ٣٢٪ وفي عام ١٩٨٦ حصل على ٢٥٪. وبالنسبة للجبهة الاسلامية فانها لم تكن ممثلة في برلمان ١٩٥٣ وحصلت في ١٩٦٥ على ٣٪ اما في انتخابات ١٩٨٦ فقد حصلت على ٢٠٪.

ان اهمية انتخابات ١٩٨٦ انها احدثت تغييرا كميا ونوعيا في التركيبة البرلمانية في السودان. ونسب مئوية يتضح لنا ان ما كان يسمى بالحزبين الكبيرين ظلا يحتكران السيطرة الشاملة على البرلمان السوداني طيلة الثلاثين عاما الماضية. ففي عام ١٩٥٣ كانا يشكلان مجتمعين ٧٣٪ من نواب البرلمان وارتفعت هذه النسبة الى ٧٦٪ في عام ١٩٦٥ وهي الان ٦٤٪ وكانت بقية الاصوات تذهب الى مستقلين واحزاب صغيرة لم يكن لها اي وزن سياسي. اما هذه الانتخابات فقد خلطت الاوراق بصورة جذرية. فالنسب على التوالي صارت متقاربة وهي ٣٩٪ و٢٥٪ و٢٠٪ بالنسبة للامة والاتحادي والجبهة الاسلامية. واصبح بالسودان الآن ٣ احزاب كبيرة وهي الامة والاتحادي والجبهة الاسلامية. خاصة اذا وضعنا في الاعتبار ان الجبهة الاسلامية قد حازت على اغلبية ساحقة من مقاعد الخريجين حيث صوت لها اغلبية ناخبي القطاع الحديث من معلمين واطباء ومهندسين ومهنيين وضباط وغيرهم. كذلك اذا وضعنا في الاعتبار ان الجبهة الاسلامية قد جاءت في المركز الاول في محافظة الخرطوم وهي عاصمة البلاد التي يضطلع سكانها بدور رئيسي في صياغة القرار السياسي والتشريعي بما لاولئك السكان من وعي بمجريات الاحداث محليا وعالميا، وبما لهم من حضور مباشر وتأثير على الجهازين التشريعي والتنفيذي الموجودين بينهم. وهذا ما اشارت اليه صحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية حين قالت «ان حصول الجبهة الاسلامية على اهم مقاعد العاصمة القومية سيكون له دلالات حاسمة».

لقد كانت دوائر العاصمة في كل الانتخابات السابقة حكرا على الحزب الاتحادي الديمقراطي. اما الان فقد اصبحت القوة الاولى في داخل الخرطوم هي الجبهة الاسلامية. وشكلت الجبهة ايضا حزاما من الدوائر حول العاصمة، حيث فازت في جنوبي الخرطوم وغرب وشمال ام درمان وشرق الخرطوم بحري وهي المدن التي تكون العاصمة القومية. وفازت في الخرطوم بحري، بينما اكتسحت اقليما كاملا هو اقليم دنقلا بدوائره الثلاث وهو اقليم يقع في شمال السودان.

ومن المؤشرات الهامة ايضا في تلك المعركة الانتخابية نتيجة انتخابات دوائر الخريجين، فقد حصلت الجبهة الاسلامية على ٢٣ من اصل ٢٨ مقعدا. وهذه المقاعد.. تشمل كل دوائر الشمال اضافة الى دائرتين من دوائر الجنوب. لقد دخل البرلمان السوداني ولأول مرة في تاريخه مسلم جنوبي ليمثل الجنوب بمسلميه ومسيحييه وهذا مؤشر لان مسلمي الجنوب (عددهم مليون) سيكون لهم صوت في مستقبل السودان وفي مستقبل الصراع المسلح الدائر الان.

وهناك مغزى هام آخر لنتائج انتخابات الخريجين وهو ان القوى الحديثة قد رفضت تماما اطروحة الاحزاب الاخرى والتي كانت تعتقد ان تلك الانتخابات يجب ان تكون بمثابة محاسبة قاسية لموقف الجبهة الاسلامية المؤيد للتشريعات الاسلامية. لقد كانت تلك الاحزاب تأمل حقيقة في اقصاء الجبهة الاسلامية نهائيا وعزلها عن مسرح السياسة ولقد شنت في سبيل ذلك حملة مكثفة وعوضا عن عزلها فقد عادت الجبهة كثالث قوة سياسية باصوات سكان العاصمة ومناطق الوعي عموما اضافة الى الطبقة الواعية الممثلة في الخريجين. ان دوائر الخريجين ما عادت مثل السابق اصواتا محدودة يحصل عليها مرشح واحد ليدخل البرلمان. لقد حصل الدكتور ابراهيم احمد عمر مرشح الجبهة الاسلامية في العاصمة عن الخريجين على ١١ الف صوت وهو معدل كبير حتى من منظار الدوائر الجغرافية في المدن.

عبد الرحمن عثمان الزومة

رسالة الى العزيزة

عزيزتي ...
لا تفكري من انا
ولا تسافري بحورا
قد تحطم ودنا
ولا تضعي يوما
في القوالب شوقنا!
عزيزتي...
ولا تفسري حديثا
قد دار مرة هناك.. اوهنا
او قصة حكيتها
او اغنية عزفتها انا
او نظرة
تسربت في همسنا.. في صمتنا!
واعلمي عزيزتي...
بأنني ما بحثت يوما
في عينيك عن معان
ولا سافرت في خيال حلمك
والاماني
ولا كان شوقي يؤرقني اليك
ولا كان قلبي يعاني
ولا حسبت النجوم في انتظارك
ولا عددت في غيابك الثواني
لكن اعلمي عزيزتي..
بأنني سعيد حين القاك
وعلى اشراق عينيك
ترتاح احزاني
فانا في بحر الحياة مسافر
وانت قبطان اشرعتي..
وشطآني!!

شبيكة عابدين محمد

حلم امينة

في ليلة الغربة
تشتاق اليك مرافىء
الاحلام
مبحر في الذاكرة انا
اليك ذاكرتي...
اغفو على حلم الانتظار
اراك تركبين البحر
رغم مستحيلات
القراصنة
تجتازين شاطيء القلق
في ضوء القمر الهزيل
تمدين يدك الى يدي
نتصافح صديقين
عتيقين
نستمر في التباعد
في التقارب
على امل حب
طويل تسود المكان سمفونية
هادئة
احلم وتحلمين
نرقص معا
نتريث حلم اليقين

من مصطفى محمد شبيب
جدة

تعليقات القراء حول "يا ابيض يا اسود"

تابعت المقالتين عن الابيض والاسود وطرح موضوع يا ابيض يا اسود على طريقة الممثل الكوميدي المصري عادل امام في التعليق على القضايا العربية المطروحة وطريقة تناولها من جريدة «الشرق الاوسط» ويمكن تعميمها على باقي مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق.

وحيث ان اللون الرمادي مرفوض لأن هذا اسلوب منافق افندي في الكاريكاتور اليومي على الصفحة الاخيرة.

وقبل ان ابدي رأيي نقول ان اللون الابيض مركب من الوان الطيف السبعة وهو ليس لونا خالصا له خصائصه الطبيعية ويمكن بواسطة منشور او قطعة كريستال يعترض طريق اللون الابيض فيحلله الى عناصره السبعة واللون الاسود يمكن تركيبه من الوان اخرى اذن فان اللونين الابيض والاسود لا يصلحان للتمييز بين القضايا كما ان القمر لم يعد يصلح مقياسا لوجه الفاتنة لأن القمر مليء بالنتوءات والحفر والتجاعيد.

انما يمكن اتخاذ مقياسين آخرين هما السالب (النيجاتيف) والموجب (الحقيقة) وهذان المقياسان يمكن للقارىء ان يحلل بهما الامور والتغطية الاخبارية للحوادث اما الجريدة فعليها التغطية الحيادية للقضايا ويمكن ضرب عدة امثال على ذلك . فمثلا: احداث اليمن الجنوبي كان لا يمكن الانحياز لأحد الاطراف لأن مثل هذه النزاعات مثل مباراة الكرة هناك نتيجة نهائية لها اما فائز او مهزوم او متعادلين. ولنطرح بصراحة موضوع مصر فان القراء المصريين يعتبرون ان الجريدة تأخذ موقفا ينشر كل ما يسيء الى مصر وقد جادلني الكثيرون في ذلك فقلت لهم ان جريدة الوفد المصرية تنشر اكثر من ذلك والمهم هل هذه الاخبار المنشورة حقيقية او كاذبة هل ثبت لكم كذب هذه الانباء؟

وانني اسجل ان جريدة «الشرق الاوسط» قد تابعت موضوع عودة مصر بكل الموضوعية والحياد وانني قرأت على صفحاتها مقالات مؤيدة لخطوات السادات ومقالات غير مؤيدة وجارحة احيانا.

لذلك فانني اؤيد نشر الرأي والرأي المضاد ولنقلب صفحات التاريخ بسرعة نجد ان سيدنا عمر بن الخطاب كان يعطي الراي المضاد ومبرراته لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا في حادثة الردة خير دليل على ذلك حتى ان سيدنا ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) قال له (اجبار في الجاهلية خوار في الاسلام) يعني مع الابيض والاسود وبالاصح السالب والموجب وقالوا خصرك من قولهم يافلان.

المهندس عبد الجواد محمد عبد الجواد

اتشرف مرة اخرى بتدوين هذه السطور المتواضعة مشفعا بها خالص شكري وتقديري على تجاوبكم الكريم البناء والتفضل وردكم على رسالتي صاحبة «يا ابيض يا اسود» وهذه دلالة على انسانيتكم وطيبكم واصالتكم من ناحية، ومن ناحية اخرى يعلم الله ان حبي لامتي ووطني العربي الكبير شيء لا اقدر ان اصفه ولست وحدي اعيش هذا الشعور بل كل انسان عربي يعيشه ايضا. لذا وجدت ان نداءكم المبارك تعالوا نتعارف هو تجسيد لهذا الحب الانساني لأبناء الامة العربية قاطبة وسيكون هذا النداء هو بداية الطريق لنكون بلدا واحدا، وعلما واحدا، دينارا واحدا، مصيرا واحدا وهذا سوف يأخذ ردحا من الزمن ويقيني انه حلم كل عربي ولكن بدون ان نتعارف ونتقارب لن يتم ذلك، شريطة ان يتم هذا التعارف من السفح الى القمة يبدأ من رجل الشارع والقرية والمدينة والضيعة ونبدأ في تقليص الهويات وصهرها في بوتقه واحدة وهي الهوية العربية. نولج الحدود في بعضها البعض.

لا انكر ان تحقيق هذا الهدف الكبير ليس بالامر الهين وليس بكتابة المقالات، بل ممكن ان يأخذ مكانه اذا بدأنا بالتطبيق الفعلي وعلى المدى البعيد فنوجد الولايات العربية المتحدة على ان تقدم كل بلد امكاناتها للبلد الاخر تحت لواء واحد وشعار واحد وسياسة موحدة وجيش موحد وتعليم موحد ومصير موحد وراس مال موحد واقتصاد موحد.. كل هذا ممكن ان يتحقق اذا عملنا فعلا على التعارف اولا، وعرفت شعوب الامة العربية بعضها بعضا وعرف حكام الامة العربية بعضهم بعضا، عرفوا بعضهم بعيدا عن السياسة والتيارات والخلافات والمنعرجات التي تعشعش فيها اوضاع الامة العربية الان.

وكما يعلم الجميع، نجد في الدول المتقدمة ان لكل صحيفة ذائعة الصيت صحافيا مخضرما يهز البلاد كلها بكتاباته واستطلاعته وشهرته العالمية، كذلك الحال لجهاز الاعلام الخطير التلفزيوني فلماذا لا يكون لدينا صحافيون عالميون مثل ما هو الحال في الغرب او امريكا؟ لماذا لا يكون لدينا صحافيون مخضرمون ولو على مستوى الوطن العربي ككل فليكن اولهم ورائدهم عرفان نظام الدين ولم لا ولديه الخبرات والقدرات؟

عليان محمد العليان ـ جدة

ظلال

(١)
تعاليْ في زمني.. عَبَق خزامى، وروائحَ زَهْرِ فجري..
إتحدي بهوايَ.. و «قوليني» خفقةَ قلبٍ عاشقْ..
كالضّوءِ انتشري في روحي.. أضيئيني...
وازْدهري أنثى رائعةً.. طالعةً من بين غمامٍ يُمطر حُبّاً..
يا سيدةَ «النّبعِ» المتفجر من صَبري.. يهتفُ اسمكِ!
يا كلَّ العُمرِ الناضج وعْداً بالفرحِ.. يُوحّدنا إنساناً في جسدين!

(٢)
تَصاعدي الى عَطشي الآن.. المثقوب بريحِ جُنوني فيك..
تمازجي مع مِساحاتِ نُجوم الليل.. حين أناديكِ: مُهرتي!
تهاطلي غيثاً.. شعاعاً.. بوحَ عِطرٍ من جيدك المتلع..
وانظريني ـ في احتوائك ـ عمقَ ليْلٍ داكن.. مشتاق الهمسة..
وعيناكِ في الأبعاد: نجمتان تهديان ضوء القلب!

(٣)
ليكنْ شَعْرُكِ الحالك.. المضمَّخ «بالعود» حصار وجهي..
ليكنْ نوافذَ روحي المنْطلقة بكِ نحْو الوَله، ودربي..
أنتِ الزمن الخارج من كُل الأزمانِ.. بهاءَ عَطاء!
أتأمّلكِ سؤالاً.. أحياكِ دماً يجري في الشريانْ..
أزدحمُ بغيرتكِ الصارخةِ.. واركضُ صوْبَ ضلوعك: تحناناً!

(٤)
ذاتَ مساء.. حاولتُ الاعلانَ لعصياني ضِدك..
وخرجتُ وحيداً.. اختبىءُ بعيداً عن حُزْنك هذا المتجذّر فيكِ..
ورأيت خروجاً آخرَ أذهلني: نفسي تخرج من نفسي حتى تلحق بك!
كان الليلُ بدونك: عُتمةً.. والريح شجونْ!
كان الدرب الممتد أمامي: وحشة صدرٍ موجوعٍ بالحرمان
وكنتِ وجوداً يفترش النفس، ويتغلغل في الجسم، ويسري في الأصداء!
ناديتُكِ ـ مشقوق الصوت ـ: تعالي...
ناداني صوتُكِ مطراً... شق مجال الغيمة:
ـ هاأنذا... مهرتك الأنبل، والدرب طويل.. والدنيا أنت!

(٥)
في «الثانيةِ الستينْ».. من عام الميلادِ لخفقة قلبينْ...
أشرع جفني على صورة طائر «نورس»...
يرحل نحو سماء زرقاءْ.. في لوحةِ «ذكرى» تكبرُ فوق جدار الايام!
سألتك ـ حينئذٍ ـ : ما معنى هذي اللوحة؟!
ـ قلتِ بضحكةٍ جذلى: حتى لا تنسى اللحظة من عمرك...
حين احتضنَ حناني غُربَتكَ.. فأحالكَ من طائر «نورس»...
بدّلكَ.. لتُصبح طائرَ عشق تصدح، وتغني فرحك!

(٦)
هاأنذا ـ يا سيدةَ العهد المتفتح في شجن الغربة..
اجدّلُ لكِ أشعة القمر.. لتُزيّنَ شَعْرَكِ الغجري!
هاأنذا... أحمل الى غيثك أهدابي، لتغسليها بالصبح!
لقد اخترتُ جنونَك عقلاً لقلبي.. فأحببت الحياة بك!

●●●

● آخر الكلام:

ـ «أوصدي الباب.. فدنيا لستِ فيها..
ليس تستأهل من عينيَّ نظرة»!!

عبدُ الله الجفريّ

الطقس

	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٩	٣٩	صاف	هلسنكي	١٠	١٦	غائم
المدينة المنورة	٢٧	٣٦	صاف	هونج كونج	٢٥	٢٨	غائم
الرياض	٢٤	٤٠	صاف	جاكرتا	٢٣	٣٠	غائم
جدة	٢٥	٣٥	صاف	كوالالمبور	٢٤	٣٣	صاف
الظهران	٣٠	٤١	صاف	لشبونة	١٣	٢٣	صاف
ابها	١٤	٢٧	صاف	لندن	١٣	٢٠	ممطر
امستردام	١٢	١٨	غائم	مدريد	١٤	٢٨	غائم
اثينا	١٤	٢٩	صاف	مانيلا	٢٤	٣٥	صاف
البحرين	٢٨	٣٧	صاف	مونتريال	١١	١٣	صاف
بانكوك	٢٦	٣٢	صاف	موسكو	٨	١٩	غائم
بيروت	٢١	٢٦	صاف	نيودلهي	٢٤	٣٣	صاف
برلين	١٣	٢٣	صاف	نيويورك	٢٢	٣٠	غائم
بروكسل	١٠	٢٣	صاف	نيقوسيا	١٦	٢٤	غائم
بيونس ايرس	١٠	١٦	ممطر	باريس	١٥	٢٢	غائم
القاهرة	١٤	٢٦	صاف	روما	١٢	٣٢	صاف
كوبنهاجن	٩	١٧	صاف	سنجافورة	٢٦	٣٣	صاف
دبلن	٩	١٧	غائم	استوكهولم	١٣	١٩	صاف
فرانكفورت	١٤	١٩	ممطر	سيدني	١٣	٢٠	غائم
جنيف	١٦	٢٥	صاف	طوكيو	١٦	٢١	ممطر
				فيينا	١٤	٢٤	غائم

عائلة فهمان



الأمير ماجد بن عبد العزيز يدعو إلى زيادة التبرعات لمساعدة السجناء المعسرين

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من بين أبرز مظاهر البر والمعروف والتكافل الاسلامي الرشيد في شهر رمضان المبارك في المملكة العربية السعودية مسارعة لجان مساعدة السجناء المعسرين والمعوزين للقيام بمساهماتها في كفالة العديد من الديات والسجناء المعسرين.

وفي جدة، دعا الامير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة مساعدة السجناء المعسرين والمعوزين بجدة، أهل الخير والموسرين إلى زيادة تبرعاتهم بصورة تتناسب مع التوسع الكبير لانشطة اللجنة، مما يزيد في اعبائها والتزاماتها المالية خاصة وانها كفلت العديد من الديات، وهذا الامر يحتاج إلى مضاعفة دعم المساهمين السابقين ووصول تبرعات جديدة من الاخوة الذين لم يتمكنوا من التبرع لاعمال اللجنة في السابق.

المساعدة للجميع

واضاف: «وهذه ضرورة حتمية لتتمكن اللجنة من الاستمرار في مشاريعها الخيرية الواسعة ولتجاري طموحات أفكار القائمين عليها بحيث لا تقتصر أعمالها على مساعدة السجناء المعسرين فقط بل تتجاوزهم لتشمل ذوي الحاجات من المعوزين والارامل والمرضى والمسنين وغيرهم حتى تصل يد العون للجميع وذلك في الوقت الذي يتوافر المال لدى اللجنة ولا يكون هناك سجناء معسرون».

وأوضح الامير ماجد بن عبد العزيز في كلمة تصدرت التقرير السنوي لهذا العام لاعمال لجنة مساعدة السجناء المعسرين والمعوزين بجدة: «إن اللجنة بدأت تزاول أعمالها من بداية عام ١٣٩٨ـ١٩٧٨ بشكل واسع تحت اسم «لجنة مساعدة السجناء المعسرين والمعوزين بجدة» وقد تمكنت اللجنة بفضل الله تعالى ثم بدعم وأريحية المحسنين من أهل الخير ان تدفع خلال الأعوام الماضية مبلغ ٥١,١١٩,٨٤٤ ريالا للمستحقين بين غارم ومعسر ومعوز وذلك منذ تأسيسها وحتى نهاية شهر جمادى الثانية ١٤٠٦ـ١٩٨٦ في مختلف مدن المملكة، كما قامت اللجنة بإطلاق ٦٧٨ سجينا تحت كفالتها وقد قدرت الكفالات الغرمية المترتبة على هؤلاء السجناء بمبلغ ١٢,٠٩٢,٠٥٥ ريالا تلتزم اللجنة بدفعها كلا او جزءا منها عند مطالبة من يثبت لهم الحقوق شرعا. وبحسم موجودات اللجنة من المصروفات والالتزامات يتضح ان هناك عجزا مقداره ٤٠٩,٠٠٨ ريالات».

ووجه الأمير ماجد في ختام كلمته الدعوة لبذل المزيد من التبرعات والاسهام في تخفيف المعاناة عن اخوة لنا.

الأموال المطلوبة

وبهذه المناسبة أشار السيدان عمر أحمد بادحدح ومحمد سعيد متبولي عضوا اللجنة إلى انه يوجد الآن في سجون جدة حوالي ٨٤ سجينا سعوديا عليهم مبلغ ١٠٤,٠٦٠,٥١٩ ريالا و١٤ سجينا سعوديا عليهم مبالغ ديات وقدرها ١٤١٧٠٠٠ ريال و١٣٨ سجينا غير سعودي عليهم مبالغ حقوق وقدرها ٥٨٥٩٢٥١٦ ريالا، و٤٧ سجينا غير سعودي عليهم مبالغ ديات وقدرها ٥٥٢٥٥٢٥ ريالا. فمجموع عدد السجناء هو ٢٩٦ سجينا عليهم جميعا مبلغ ١٦٩٦٠٤٥٦٩ ريالا. ومن رجب ١٤٠٦ وحتى ١٤٠٦/٩/٣هـ كفلت اللجنة ٢٦ سجينا بكفالة غرم واداء في مبلغ ١٢٠٦٧٧٤ ريالا، ومن رجب ١٤٠٦ حتى ١٤٠٦/٩/٣هـ صرفت اللجنة مبلغ ٥٧٥٧٣٣ ريالا موزعة على ١٣٤٥ اسرة فقيرة، ولازالت اللجنة تواصل أعمالها مكتبيا وميدانيا خلال شهري شعبان ورمضان وغير ذلك وعلى مدار أيام السنة تستقبل اللجنة أية قضية تردها من أية جهة رسمية وتدرسها واذا استحق السجين المساعدة ولديها المال الكافي تكفله ويطلق سراحه، ومجرد ما يردها من نفس الجهة طلب التسديد تحرر شيكا باسمها مناولة للمستحق للمبلغ وهكذا الحال بالنسبة لجميع الكفالات وبذلك تضمن اللجنة تسديد الكفالة بصورة رسمية وتبرىء ذمة السجين من أية مطالبة يعود فيها المدعي على المدعى عليه.

واضاف ان هذه الخطوط العريضة لاهداف اللجنة وأعمالها وطريقة علاجها للقضايا على أساس اقدمية السجين في السجن وحسن سلوكه وان يكون الدين خاليا من الغش والاختلاس والتزوير وما شابه ذلك، علما بأن دخل اللجنة يردها في رمضان ما عدا مؤسسة (دلة) التي تدفع شهريا ستين الف ريال وفي رمضان علاوة على مائتي الف ريال، اي ان تبرع (دلة) خلال السنة يبلغ حوالي مليون ريال.

الامير ماجد بن عبد العزيز

عمر بادحدح — محمد متبولي

تخريج دفعة جديدة من جامعة ام القرى

مكة المكرمة ـ واس : احتفلت جامعة ام القرى بتخريج دفعة جديدة من طلابها البالغ عددهم ١٦٠٠ طالب وطالبة بحضور الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ووزير التعليم العالي حسن بن عبد الله آل الشيخ . وقد قام الامير ماجد بعد وصوله المدينة الجامعية بجولة اطلع خلالها على مجسمات للمدينة الجامعية رافقه فيها وزير التعليم العالي ومدير جامعة ام القرى الدكتور راشد الراجح . ثم بدأ الحفل بآي من الذكر الحكيم تلا ذلك المسيرة الجامعية ، التي بعدها القى مدير الجامعة كلمة رحب فيها بالامير ماجد وبوزير التعليم العالي وأشار في كلمته الى التطور الذي حظيت به جامعة ام القرى التي تضم سبع كليات واثني عشر مركزا .

بعد ذلك اعلنت اسماء المتفوقين ثم القى الدكتور محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود كلمة الخريجين شكر فيها الامير ماجد على رعايته الحفل مشيرا الى الجهود التي تبذلها الجامعة لخدمة طلابها .

ثم القى الامير ماجد بن عبد العزيز كلمة اعرب فيها عن سعادته بحضور الاحتفال في رحاب جامعة أم القرى الموجودة في اطهر بقعة على وجه الارض معبرا عن تمنياته ان يحرسها الله من كل سوء. وقال في كلمته ان الهدف الاسمى من التعليم هو تربية الروح الاسلامية الصحيحة لدى الطالب المسلم حتى يتمكن وسط كل التيارات الهدامة من القدرة على بناء شخصية سوية وحياة مستقرة لكي يتاح له اختيار الطريق الذاتي طوال رحلته مع الحياة.

عرب و عجم

● غريب احمد ابو الروح المدير الاداري بادارة المراجعة والأمن بالخطوط السعودية مازال يحتفي بشهادة التقدير التي تسلمها في المؤتمر السنوي للخطوط السعودية الذي عقد بالطائف ويتقبل التهاني من الأهل والزملاء.

●●●

● شاكر النابلسي الكاتب والناقد المعروف، وجه الدعوة إلى المثقفين والاعلاميين والمهتمين بشؤون الكتاب في جدة لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه في الساعة العاشرة من مساء غد الجمعة ١٥ رمضان بمناسبة اسبوع المؤلفين المقام ضمن فعاليات سوق تهامة للكتاب. الحفل يقام في مركز الباروم بالرويس في جدة.

●●●

● محمد لطفي الصباغ المدرس بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية يلقي محاضرة بعنوان «عوامل الانحراف في حياة الشباب وعلاجها» وذلك مساء اليوم الخميس بعد صلاة التراويح في مسجد عبد الله بن عباس. وتأتي هذه المحاضرة ضمن المحاضرات والندوات التي ينظمها مركز الدعوة والارشاد في الطائف في اطار برنامج التوعية الذي تقوم به الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد.

●●●

● اقام منسوبو قسم العقود والمشتريات بامانة مدينة جدة حفلا لتكريم ابراهيم حسن ابراهيم الشريف الذي سيغادر الى القاهرة بعد خدمة ٩ سنوات بالقسم، وتم الحفل بالحديقة الجديدة أمام مرور أبحر.

●●●

● محمود علي الحاج الصحفي والشاعر اليمني المعروف غادر صنعاء متوجها الى المانيا الغربية لاجراء فحوصات طبية هناك.

●●●

● المهندس هشام فلالي والمهندس محمد العايش والمهندس يوسف المفون التابعون لامانة مدينة جدة عادوا من فرنسا بعد حضور كورس عن المساحة والسجل العقاري.

● الحبيب بن زاكو المدير الاقليمي للمكتب السياحي التونسي بجدة اشرف على الترتيبات النهائية لمعرض أيام تونس السياحية والذي ينظمه المكتب بمركز الشرق الاوسط للتسويق بجدة خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٩ مايو (ايار) الحالي.

●●●

● المقدم شرطة عوض الله عثمان عوض الله تم نقله من ادارة الجوازات السودانية بالخرطوم للقنصلية العامة السودانية بجدة.

●●●

● احمد صلاح فهمي مدير مبيعات الخطوط الجوية اليونانية (اوليبك) سابقا تم تعيينه مديرا اقليميا بشركة الزاهد للسياحة بجدة. صرح بذلك سمير عبد الخالق مدير عام الشركة.

●●●

● محمود خضر الشنقيطي تم تعيينه مديرا للشؤون الفنية بمصلحة المياه والمجاري بمكة المكرمة.

●●●

● فريد محمد عناني رجل الأعمال السعودي المعروف رزق وحرمه مولودا سمياه عبد الله.

●●●

● محمد سالم باخشوين رجل الأعمال السعودي المعروف عاد الى جدة بعد زيارة عمل ناجحة لكل من امريكا وكندا واوروبا.

●●●

● هشام المرزوقي من منسوبي مكتب وزير الخارجية السعودية رزق وحرمه مولودة سمياها نورا.

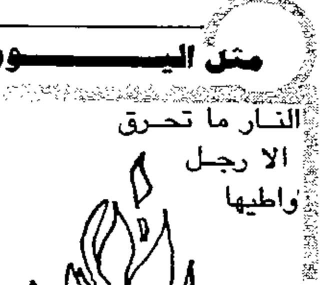
●●●

● سيد محمود سلامة غازي مدير مشتريات مصنع أحذية مينا بالاسكندرية رزق وحرمه مولودا سمياه خالد.

● انتقل الى رحمة الله تعالى في مكة المكرمة مساء يوم الثلاثاء الماضي الشيخ حسين محمد قستي من اعيان العاصمة المقدسة ووالد كل من محمد وفوزي وطلال وعبد الله قستي، وقد اديت الصلاة على الفقيد في الحرم المكي الشريف، وتقبل التعازي بدار الفقيد في شارع العمرة بحي التنعيم بمكة المكرمة.
رحم الله الفقيد وادخله فسيح جناته وألهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان، و « إنا لله وإنا اليه راجعون».

مثل اليوم

النار ما تحرق
الا رجل
واطيها



أبيض وأسود

اجتماعات

على ايام الجامعة حضرت اجتماعا ساخنا يتعلق ببعض القضايا التي كانت مطروحة وقتها. وكان واضحا ان بعض الطلاب النافذين يسيرون بالاجتماع الى تبني قرارات ضد الاتجاه العام. وقد نجحوا في ذلك في النهاية. وفوجئت وآخرين بعد خروجنا بأن بعض الطلاب والذين لم يحضروا كانوا يعرفون بما سينتهي اليه الاجتماع وان الساعات الطويلة التي امضيناها في النقاش الحامي انما كانت لتقرير أمر مقرر سلفا.

تذكرت هذه الواقعة الشهر الماضي بمناسبة الغارة الجوية الامريكية على ليبيا. فقبل وقوع هذه الغارة بيوم اجتمع وزراء خارجية الدول الاوروبية لحث واشنطن على اللجوء الى الحلول السياسية، وكان متميزا موقف الوزير البريطاني سير جيفري هاو والذي كان يسعى الى ان تتخذ المجموعة الاوروبية موقفا اقرب الى واشنطن بدعوى ان موقفا غير ذلك سيدفع امريكا الى اللجوء الى الخيار العسكري. وكان ان نشر البيان بعد وقوع الغارة ووقع من اصدروه في حرج حتى ان وزير الخارجية البلجيكي طالب سير جيفري علنا بان يوضح موقفه لانه كان يعرف بالقرار الامريكي وكان يسعى خلال الاجتماع الى توفير التغطية السياسية لموقف واشنطن.

فالقرارات الاساسية لا تتخذ في المؤتمرات العامة عادة، يصدق هذا على الدول كبيرها وصغيرها كما يصدق على المنظمات الدولية والاقليمية. لكن بالرغم من هذا فان ظاهرة الاجتماعات تتكاثر وتتناسل بصورة مدهشة ولدرجة تصبح معها احيانا عائقا امام العمل. وعندما كنت اعمل في السودان كان شهر يونيو (حزيران) من اكثر الشهور ازعاجا لي، فهو الشهر الذي تجاز في نهايته الميزانية العامة للدولة لذا يصعب خلاله العثور على اي مسؤول لان الجميع في حالة اجتماع.

وقد اثر عن الزعيم التنزاني السابق جوليوس نيريري قوله مرة وبسخرية ان احد الاسباب التي منعته من الانضمام الى الشيوعيين كثرة اجتماعاتهم. والصحفي المبتدىء يوصى عادة بالا يلقي بالا كبيرا للاجتماعات المفتوحة حيث تلقى الكلمات المطولة ولا الى اجتماعات لجان الصياغة، بل ان يركز جهده على مراكز الثقل في الاجتماع. واذكر انه في احد اجتماعات الاوبيك في العام الماضي اصيب الشيخ احمد زكي يماني بوعكة جعلته يتغيب عن حضور بعض الجلسات ففقد الصحفيون الاهتمام بالمؤتمر.

وبالرغم من مناقشاتي المستمرة مع بعض الاخوة الضليعين في مسائل الاجتماعات والذين يعملون في اماكن (شغلها الاجتماع)، الا انني لم اصل بعد الى تحديد قاطع لكيفية نشوء ظاهرة الاجتماعات هذه. لكن هناك هاجسا يراودني ان من اخترع هذه الظاهرة في المقام الاول لا بد ان يكون على صلة ما بشركات السياحة، والفنادق وخطوط الطيران. لأن هذا الثالوث هو المستفيد الاول من اي اجتماع سواء نجح او فشل او علق الى ما شاء الله. وتقول النكتة ان هذا الثالوث أعرب عن استعداده لتغطية العجز في ميزانية الامم المتحدة والتي كانت تواجه صعوبة في اقناع اعضائها بالتقشف.

والتساؤل الذي يدور بذهني دائما: ما الذي سيحدث في العالم يا ترى اذا توقفت كل انواع الاجتماعات لمدة عام واحد؟

السر سيد احمد

١٥ بحثاً علمياً سعودياً في المؤتمر العالمي لأمراض العيون وجراحتها

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عقد في مدينة روما بايطاليا في الفترة ما بين ٣ إلى ١١ مايو (ايار) الحالي المؤتمر العالمي الخامس والعشرون لأمراض العيون وجراحتها، الذي يعقد مرة كل أربع سنوات، وبحضور ما يزيد على ١٥٠٠٠ طبيب وعالم اخصائيين بأمراض العيون وجراحتها من جميع أنحاء العالم.

وقد تحدث الدكتور عصام قدس كبير أطباء مستشفى العيون بجدة الذي شارك في أعمال المؤتمر ضمن وفد ممثل المملكة العربية السعودية، عن الجديد في المؤتمر فقال: «إن أبرز ما تميز به المؤتمر هو التقدم الملحوظ والسريع في استخدام الأجهزة والآلات الجراحية والتشخيصية لأمراض العيون وجراحتها، وبدا واضحا التطور في طرق استخدام أشعة الليزر حيث قفزت خطوات سريعة وواسعة في علاج امراض الشبكية والماء الأبيض والماء الأزرق بدون جراحة.

كذلك حفل المؤتمر بالعديد من الأبحاث العلمية لجراحة التجميل في الجفون والعين وأجزاء العين، واستئصال الأورام السرطانية، والتدخل الجراحي السريع في الحوادث التي تؤدي الى اصابة العين».

واضاف الدكتور قدس قائلا: «وظهر في المؤتمر التقدم الكبير في مجال استخدام وزرع العدسات داخل العين بعد استخراج الماء الأبيض، وخاصة مع استخدام العدسات الحديثة التي تمتص الموجات الضوئية، وتمنع تأثير أشعة الضوء الضارة على مركز الابصار وشبكية العين، وقد أثار الانتباه ان فريقا من الاطباء الصينيين تقدموا الى المؤتمر بابحاث وطرق جديدة لعلاج بعض امراض العيون المزمنة كالصداع النصفي والالتهابات القرنية بواسطة الوخز بالابر، غير ان النتائج كانت نسبتها ضعيفة جدا.

والجدير بالذكر ان المملكة العربية السعودية قدمت في مؤتمر هذا العام نحو خمسة عشر بحثا علميا، بينما لم تقدم في المؤتمر السابق أي بحث، مما يدل على القفزة الكبيرة والتطور الشامل الذي تشهده.

اول مركز متخصص للعلاج النفسي بالسعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يجري حاليا دراسة التصور العام لمشروع انشاء مركز متخصص للخدمات النفسية في جامعة ام القرى بمكة المكرمة لتقديم الرعاية النفسية لطلاب ومنسوبي الجامعة وعائلاتهم.

وتم تشكيل لجنة لهذا الغرض برئاسة وكيل الجامعة للدراسات العليا ـ الدكتور محمود علي اسد الله، لاعداد الدراسة اللازمة لهذا المشروع الذي تقدم به الدكتور صالح الحارثي ـ الاستاذ المساعد بقسم علم النفس للدراسات العليا، والدكتور محمد السيد البريري الاستاذ المساعد بالقسم بكلية التربية.

وتضمن المشروع التنسيق مع المؤسسات الصحية والنفسية والرعاية الاجتماعية، وتقديم الرعاية النفسية الاستشارية للحالات الصعبة بعد خروجها من المؤسسات المختصة، وتوفير المجال الميداني للقيام بالدراسات المسحية والاكلينيكية وتوفير المناخ للطلاب الدارسين.

وسوف يضم المركز ـ الذي يعتبر بتصوره الحالي أول مركز في السعودية لتقديم خدمات نفسية متخصصة ـ مجموعة من الاساتذة المتخصصين في علم النفس ومجالات الصحة النفسية والارشاد النفسي، لتوفير الخدمات النفسية المتمثلة في لقاءات او جلسات عيادية استشارية يقوم فيها الاخصائي بمساعدة الفرد صاحب المشكلة في التغلب على مشكلته في مناخ علاجي مناسب.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Thursday, 22 may 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2732
الخميس ١٤ رمضان ١٤٠٦ هـ - ٢٢/٥/١٩٨٦ م - السنة الثامنة - العدد ٢٧٣٢
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

غزو مكسيكي للولايات المتحدة يهدد الاقتصاد بأخطار جسيمة

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

يقف نهر تيجوانا حدا جغرافيا فاصلا بين الولايات المتحدة والمكسيك، لكنه لا يشكل سدا مانعا لامواج المهاجرين المكسيك الذين يخوضون النهر هربا من فقر الجنوب وبحثا عن فرص العمل عند جارتهم في الشمال.

ويؤكد مسؤولو الهجرة الامريكيون انهم يقومون باعتقال اعداد لم يسبق لها مثيل من المهاجرين بصورة غير شرعية على طول حدود المكسيك مع اربع ولايات امريكية.

ويقول المسؤولون انهم فقدوا زمام السيطرة على الحدود الامريكية ويحاولون جاهدين اعادة فرض سيطرتهم على الحدود ووقف ما يسمونه «غزوا» مكسيكيا للاراضي الامريكية.

ويتوقع مسؤولو الهجرة اعتقال مليوني مكسيكي هذا العام بزيادة خمسين بالمئة عن عدد المكسيكيين الذين تم اعتقالهم في العام الفائت.

ويؤكد المسؤولون الامريكيون انه مقابل كل مكسيكي تتمكن السلطات من اعتقاله ينجح اثنان او ثلاثة بعبور الحدود.

وقال كريستوفر ديلز من دوريات خفر الحدود ان رجاله القوا القبض على واحد وسبعين الف اجنبي في العام الماضي وهم يعبرون الحدود اي بمعدل مئة مكسيكي كل ساعة على مدار الساعة.

ويقول النائب الديمقراطي جيمس شور ان «المد العاتي» لامواج المهاجرين يهدد باغراق الاقتصاد الامريكي واسواق العمالة وبرامج التعليم.

وقد بدأ عبور الاجانب الحدود بين المكسيك والولايات المتحدة بصورة غير شرعية يثير قلقا كبيرا من آثاره الخطيرة على المجتمع الامريكي وتكاليفه الباهظة لدافع الضرائب وخصوصا فيما يتعلق بالاعباء التي يفرضها على الرعاية الصحية ونفقات التعليم والخدمات وغيرها علما بان ٧٠ بالمئة من النساء اللواتي انجبن في واحد من مستشفيات لوس انجليس كن امهات اجنبيات دخلن البلاد بصورة غير شرعية.

والمعروف ان من يولد في داخل الولايات المتحدة يعتبر امريكيا حتى لو كان ابواه اجنبيين.

وفي شهر يناير الماضي بعثت مقاطعة الباسو بولاية تكساس فاتورة بمبلغ ٧,٥ مليون دولار للرئيس ريجان لتغطية تكاليف الرعاية الصحية التي حصل عليها اجانب يقيمون بصورة غير شرعية وغير قادرين على دفعها هم انفسهم. وقد حول البيت الابيض الفاتورة الى وزارة الخارجية التي رفضت تسديد قيمتها!

وتواجه كل المستشفيات الامريكية القريبة من الحدود المكسيكية نفس المشكلة اذ يؤكد المسؤولون انهم لا يستطيعون رفض توليد ام اجنبية في مرحلة المخاض!

وفي خريف كل عام تطفح المدارس الامريكية بآلاف الطلاب المكسيكيين وغيرهم الذين اكدت محكمة فيدرالية انه يتعين على الولايات المتحدة والمقاطعات دفع تكاليف تعليمهم وان الحكومة الفدرالية لا دخل لها بهذه النفقات. وذكر مسؤولون ان هناك ثورة حقيقية في اعداد المواليد المكسيكيين في امريكا. وجدير بالذكر ان معظم الهاربين الى الولايات المتحدة يأتون دون اوراق ثبوتية او هويات، وغالبا ما يكونون معدمين قادمين من المكسيك ودول امريكا الوسطى، رغم ان بعضهم يأتي من آسيا.



التوائم الخمسة بخير

صورة تذكارية للتوائم الخمسة كيفين ورايان وميجين وكريستوفر ولورين جويس. الخمسة ولدوا قبل عامين وتسعة اشهر وهم جميعا بخير والتقطت لهم هذه الصورة التذكارية لمناسبة زيارتهم ليلة امس للمركز الطبي بمدينة جيرسي شور بولاية نيوجيرسي الامريكية. الزيارة كانت للفحص الروتيني والاطمئنان على صحتهم.

صباح الخير

امهات ملتحيات

تشبه العلاقات بين الجنسين في الغرب عملية شد حبل لم تحسم بعد، فمرة يتقدم فريق، ومرة يتقدم الفريق الآخر، والجدل القائم هذه المرة ربما امكن تلخيصه في مبدأين، الأول ان المرأة تستطيع ان تعمل اي شيء يعمله الرجل، واحيانا احسن منه، والثاني انها تعمل اشياء لا يستطيع عملها.

وبالنسبة الى المبدأ الأول فالنساء الغربيات خضن في السنوات الاخيرة مجالات كانت قصرا على الرجال فاصبحن عاملات بناء وجامعات نفايات وجنديات، كما ان بينهن سياسيات، وصل بعضهن الى مرتبة رئاسة الوزارة، وايضا «ارهابيات» اين منهن الرجال.

ونبقى مع المبدأ الأول فالدراسات تثبت انه في بعض المهن تتفوق النساء، من العمل المنزلي الى التمريض مرورا بالمحاسبة والسكرتارية ومهن كثيرة اخرى، والسبب حسب قول الدراسات التي نرجح ان وراءها نساء، هو ان المرأة اكثر حنانا وانقى ضميرا من الرجل فهي تخلص لعملها، كما تخلص لرجلها، مما لا يمكن قوله عن الرجل.

اما بالنسبة الى المبدأ الثاني، اي قيام النساء بوظائف يعجز عنها الرجال، فاوضح امثلتها هو الحمل.

ولاحظت من مراقبة الرجل الغربي انه بدأ يرد على الهجوم، فهناك اعداد متزايدة من الرجال تمتهن التدبير المنزلي، وتتعلم الطبخ، كما ان كثيرين من الرجال يصرون على الاحتفاظ بالأولاد عند الطلاق، ويزعمون انهم يستطيعون القيام برعايتهم كالأم واحسن.

وحركات «تحرير الرجل» في الغرب ذهبت شططا، فالرجل عندهم (بعض الرجال لا كلهم) يتزين ويصبغ شعره ويزجج حاجبيه، ويلبس الاقراط في اذن او في الاثنتين.

غير ان الشطط السابق يصبح لا شيء بالمقارنة مع شيء قرأته، ضمن الغرائب التي اقرأها، فالدكتور جون بارسونز، وهو محاضر في مستشفى كلية الملك في لندن اختصاصه الولادة، يقول ان الرجل سيستطيع الحمل في وقت قريب.

وكتب الدكتور بارسونز في مجلة «نيو سوسيتي» الاميركية يقول ان بالامكان معالجة جسم الرجل بالهرمونات وتكوين الاعضاء الخاصة بالحمل كالنساء.

والرجل محاضر كبير، والمجلة رصينة معروفة، لذلك فانا لا اناقش المبدأ الطبي وانما سخف الفكرة، فلماذا يحمل رجل بذقن نابت، والنساء يحملن منذ بدء الخلق ويقمن بالواجب وزيادة.

والعربي المقيم في بلاده قد يستغرب، غير اننا بعد ان راقبنا الخواجات دهرا لم نعد نستغرب شيئا لذلك فحاجبي لم يرتفع سنتمترا واحدا وانا اقرأ في الاسبوع الماضي ان الفائزة بلقب «ام العلم» في بلدة كينسو بولاية جورجيا الاميركية، لم تكن فائزة بل فائز هو روبرت ووكر.

وقد عشنا رجبا ورأينا عجبا.

جهاد الخازن

بحث طبي مهم في القاهرة:
استخدام «نقط» الانف يؤدي الى ارتفاع ضغط الدم..

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

كانت المشكلة التي يعاني منها المرضى بارتفاع في ضغط الدم، هي الحالة التي تؤدي الى انسداد في فتحتي الانف، وتجعل التنفس امرا شديد المرارة، مما يؤدي الى ضيق التنفس والعصبية والتوتر الشديد، وقد اجريت دراسة طبية مهمة في قسم جراحة الانف والاذن والحنجرة بكلية طب جامعة القاهرة ومستشفى قصر العيني تحت اشراف الاستاذ الدكتور سيد الفولي استاذ جراحة الانف والاذن والحنجرة بطب القاهرة، عنوانها «العلاقة بين ضغط الدم المرتفع واستخدام نقط الانف التي تسعى الى تسليك فتحات الانف المسدودة».

وجد ان الكثيرين من مرضى ضغط الدم المرتفع يعانون من حالة انسداد مزمنة في الانف وعدم القدرة على التنفس عن طريق الانف، والغريب انه كلما كان علاج ارتفاع ضغط الدم مؤثرا ومفيدا، كانت معاناة المريض اكثر من انسداد فتحات الانف.

يقول الدكتور سيد الفولي ان سبب الانسداد يرجع الى ان علاج ضغط الدم المرتفع يكون عن طريق استخدام عقاقير موسعة للشرايين. وعندما يشمل هذا التأثير الشرايين المغذية للغشاء المخاطي الانفي كلما ادى هذا الى زيادة احتقان الانف وبالتالي الى صعوبة التنفس عن طريق الانف.

ومن ناحية اخرى فان الطبيب المتخصص في جراحات الانف والاذن والحنجرة يجد نفسه في موقف يصعب ان يصل فيه الى نتيجة مرضية للمريض. إذ انه يستخدم قطرات الانف بما لها وما عليها من آثار قابضة للشرايين والتي تؤدي الى تسليك الانف وامكانية التنفس عن طريقها ولكن في الوقت نفسه تؤدي الى ارتفاع ملحوظ في ضغط الدم لدى المريض.

وقد استنتج البحث الذي اجري على ٢٠٠ حالة واستمر عامين من البحث والدراسة الى نصيحة مهمة هي عدم استخدام قطرات الانف القابضة للشرايين لمرضى ارتفاع ضغط الدم الا في اضيق الحدود الممكنة وعلى فترات قصيرة.

وتؤكد الدراسة ان علاج الاحتقان الناشىء في الانف يكون نتيجة علاج ضغط الدم المرتفع.

انجلترا: سيارة تقذف بلقيط على الطريق السريع

لندن - «الشرق الاوسط»:

فوجىء سائقو السيارات على الطريق السريع المتجه غربا من لندن الى ويلز بطفل يبلغ من العمر ١٨ شهرا يقذف به من مؤخرة سيارة للنقل الخفيف (فان).

البوليس - الذي ابلغ بأن الحادث جاء متعمدا على ما يبدو - حشد على الفور اسطولا من سيارات المطاردة اضافة الى طائرة هليكوبتر وتمكن من توقيف السيارة على بعد عشرين ميلا من المكان الذي قذف فيه بالطفل.

وقع الحادث اول من امس على الطريق السريع «ام - ٤» واخذ الطفل الى مستشفى برينسيس مارجريت في مدينة سويندون، ولا يعتقد انه اصيب اصابة بالغة. وقد استوقف البوليس السيارة «الفان» قرب بلدة باتيندون بمقاطعة بيركشاير والقى القبض على اثنين (رجل وامرأة) من جماعة «الهيبيز» كانا بداخلها. ويتم حاليا استجوابهما في قسم شرطة سويندون.



لندن - «الشرق الاوسط»:

هيكل عظمي لرجل توفي قبل خمسة اعوام وجد ممددا فوق فراش بشقة تعلو محلا مغلقا منذ ذلك الوقت.

جاء ذلك في بيان لشرطة العاصمة البريطانية ليلة امس موضحا ان الهيكل العظمي وجد في الشقة الكائنة بحي ايست وليتش في لندن. ولم يعط بيان الشرطة تفاصيل اخرى.

هزات ارضية في لبنان والجزائر

الجزائر - بيروت - وكالات الانباء: اعلن مركز علوم الفلك والفيزياء الفلكية وفيزياء الارض ان هزة ارضية تبلغ قوتها ٤,٨ درجة حسب مقياس ريختر الذي يضم ٩ درجات وقعت بين مدينة قسطنطينة وباطنة في شرق الجزائر.

وصرح مصدر رسمي في العاصمة الجزائرية بأن الهزة التي وقعت في الساعة ٨,٣٠ صباحا بالتوقيت المحلي (٧,٣٠ جمت) لم تسفر عن اية ضحايا او اضرار مادية.

من ناحية اخرى ضربت احدى عشرة هزة ارضية خفيفة لبنان خلال ١٥ يوما كان آخرها واحدة وقعت امس الاول.

وافادت مصادر مرصد بحنس ان هزة بقوة ثلاث درجات وفق مقياس ريختر ضربت لبنان في الساعة الثالثة و٥٠ دقيقة صباح امس الاول بالتوقيت المحلي.

وحدد المرصد موقع الهزة على بعد ١٨ كيلومترا من مكان المرصد في منطقة الجبل.

واوضح المسؤول عن المرصد المهندس جورج مطر انه سجل وقوع احدى عشرة هزة من النوع الخفيف ضربت مناطق مختلفة في لبنان منذ الخامس من الشهر الحالي.

٥٦٠٠ تذكرة جوية مجانية للسياح الامريكان لزيارة بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط»:

قررت شركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتش ايرويز) تقديم هدية مذهلة للسائحين الامريكيين اذ طرحت ٥٦٠٠ تذكرة لزيارة بريطانيا مجانا.

ويندرج هذا العرض البريطاني في اطار حملة دعائية رصدت لها الشركة ٤ ملايين جنيه استرليني لتنشيط السياحة البريطانية تستهدف جذب السائحين الامريكيين واثنائهم عن قرارهم بعدم قضاء اجازاتهم في اوروبا هذا العام خوفا من الارهاب.

وسيتم طرح التذاكر المجانية في اطار مسابقة تنشرها الصحف الامريكية ويجري عليها سحب القرعة في ٢٩ الشهر الحالي.

وتأمل بريتش ايرويز ان تتوج حملتها التي تتضمن هدايا سخية اخرى مثل المبيت عدة ليال في افخم الفنادق اللندنية وتقديم سيارات رولز رويس وشقق في لندن واسهم في البورصة باقناع مليون سائح امريكي بالمجيء الى بريطانيا لقضاء اجازاتهم فيها.

ويذكر ان دخل الشركة البريطانية قد انخفض بنسبة ١١ بالمائة منذ بداية شهر ابريل (نيسان) الماضي بسبب دعاوى الارهاب.



مع قهوة الأفطار

تفاحة على رأسه!!!

ويهوى السيف بسرعة ٨٠ كيلومترا في الساعة.. فيشق التفاحة الى نصفين.. ولا تصاب راس الرجل بسوء.. ويرفع اللاعب العصابة السوداء عن عينيه ويقوم دون ان يدرك ماذا حدث له.. ولكنه يتلقى اعجاب المشاهدين.

والحكاية كلها تتعلق بالتركيز.. بالقدرة على التركيز الشديد الذي يصل الى حد السيطرة على الذات.. فالذي يسيطر على ذهنه يستطيع السيطرة على كل جزء من جسمه بعد ذلك.. ورغم انها حقيقة علمية.. فقليل من الناس من يستطيع الوصول الى هذا الحد من القدرة على السيطرة على الذهن.

وقد استطاع «هيدي اوشاي»، وهو مدرب كاراتيه من نيويورك ان يصل الى هذه الدرجة المذهلة من التركيز وقد اجتمعت لجنة من العلماء في نيويورك للكشف عن حقيقة اوشاي.. هل هو نصاب، هل يمارس نوعا من السحر.. انهم لم يصدقوا ان الانسان يمكن ان يصل في سيطرته على نفسه الى هذا الحد..

وقام «اوشاي» بالتجربة.. احضر احد تلاميذه وطلب منه ان ينام على ظهره امام العلماء.. ثم قام بتغطية عينيه بعصابة سوداء.

واحضر تفاحة ووضعها على جبهة الرجل النائم.. ثم امسك بسيفه الحاد.. واخذ نفسا عميقا بينما حبس العلماء انفاسهم.. وهوى بالسيف على راس الرجل فشطر التفاحة الى نصفين دون ان يصاب التلميذ باي اذى..

وصفق العلماء الافذاذ.. وقالوا ان قدرة التركيز الهائلة هي نتيجة مران متصل للسيطرة على الذات.

حاول ان تتعلم التركيز او تتدرب على التركيز.. ولكن بلا تفاحة.. ولا سيف..

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

لا تلعب معه

الأم لابنها الذي يقول كلاما عجيبا:
- من أين تعلمت هذا الكلام؟
- من نزار قباني.
- لا تلعب معه مرة ثانية.

من القارىء
ياسر قربون

